جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات لغوية

لسانيات عربية

رقم : ع19

إعداد الطالب:

رامي بن عزوز

يوم : 2019/06/22

دلالة الأبنية الصرفية في سورتي "سبأ" و "فاطر"

لجنة المناقشة:

صلاح الدين ملاوي	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
زينب بوبقار	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا
بشار إبراهيم	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) ﴾

صدق الله العظيم

الآية 25 –28 سورة طه

شكر وعرفان

الحمد لله وحده على إعانته وصلى الله على سيدنا محمد، معلم الأمّة وناصحها وهاديها.

والشكر الجزيل للأستاذ الكريم **(بشار إبراهيم)** لتفضله بالإشراف علي في مراحل إنجاز هذا البحث.

والشكر موصول لأصحاب الأفكار النيرة أساتذتنا الأفاضل الذين تولّوا تدريسنا في قسم الأدب العربي تخصص لسانيات عربية.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من أمدّنا بيد العون والمساعدة.

مقدمة

وضعت قواعد اللّغة العربية لحفظ اللّسان من الزّلل، وتفسير القرآن الكريم، حيث تتبع اللّغويون كلام العرب الأقحاح، فوجدوا أنها تخضع لمقاييس محددة، ومعايير مدققة.

ولأن الكلمة أساس اللّغة اهتم بها النحو لكونها نواة التركيب، واهتم بها الصرف وهي في حالة إفراد؛ لتكون على وزنٍ خاص وهيئةٍ خاصة، وهذا هو موضوع علم الصرف، وركز عليها علماء المعجم لكونها الوحدة الدلالية الصغرى.

ومذ علمي بهذا تولدت الرغبة الملحة عندي في إدراك بنية الكلمة، فأردت استكمال ما تقتضيه اللّغة من علم لحفظ اللّسان من الزّلل، وهذه غاية تكبرُ في نفسي يوما بعد يوم، فأردت تحقيقها من خلال هذا العمل لكني على غير عادة الذين سبقوني أردت أن أنتقل بعلم الصرف من القوالب الجاهزة، والتأمل فيها وشرحها إلى ذكر أن هذه الأبنية الصرفية تأخذ دلالتها من خلال السياق.

وكأن أماكنها محجوزة لا يمكن أن يأخذ مكانها بناء آخر، ولا عجب أن القرآن الذي تشرفت باختياره كمدونة تطبيقية، هو وحده القادر على أن يجعل لكل صيغة دلالة في السياق لا يمكن لصيغة صرفية أخرى أن تحقق تلك الدلالة.

واتبعت في ذلك – على غير سابق من الدراسات – التوجيه الدلالي في الصيغ الصرفية، متبعا الآيات ومرتبطا بها، مما جعلني أفصل الفصل الأول المتشبع بنظريات تستلزم مراحل محددة أوجدها اللّغويون عن الفصل الثاني المرتبط بسورتي سبأ وفاطر لمعرفة ما أوجه الدلالية للصيغ الصرفية.

ساعدني في هذا الأمر القراءات القرآنية؛ حيث أن اختلاف القراءة لا يخضع فقط للأصوات والقواعد المقررة في هذا العلم، إنما تبقى دوما مقيدة بالميزان الصرفي الذي يجعلها مرتبطة باللّغة العربية.

وقد تتبعت المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على المعيارية.

ومن هنا أردت الإجابة عن الإشكالية وهي:

كيفية سمو المعنى في القرآن باستعمال القوالب الجاهزة، والنظريات المصبوبة التي يفرضها علم الصرف؟

ومن أجل هذه الغاية قسمت البحث إلى مقدمة شرحت فيها الدافع والغاية من القيام بهذا العمل ثم إلى مدخل وقد وضحت فيه أهمية هذا العلم بالنسبة للقدامى، وما هي مصطلحاته أما الفصل الأول.

فيتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عن الأفعال ودلالتها المختلفة من خلال أوزانها، ومن خلال الزيادة.

المبحث الثاني: تحدثت فيها عن الأسماء من خلال تجردها وزيادتها.

والمبحث الثالث: تحدث فيه عن المشتقات.

أما الفصل الثاني فيتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كان عن الأفعال التي وردت في سورتي سبأ وفاطر؛ حيث قسمتها حسب ميزانها الصرفي من حيث التجرد والزيادة، ومن حيث الصحة والاعلال.

المبحث الثاني: وقد كان في ذكر المشتقات من الأسماء وكان عملي منصبا حول توجيه الدلالي للصّيغ الصّرفية.

المبحث الثالث: كان في ذكر صيغ الاسم من حيث العدد والتوجيه الدلالي لها.

اعتمدت في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، أذكر من هذه المصادر كتب التفسير، الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون للسّمين الحلبي، إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحي الدين درويش، الفريد في إعراب القرآن لأبي العز الهمذاني، والكشاف للزمخشري، وآخرين، أما في كتب اللّغة، قد

اعتمدت على مصادر المنصف لكتاب التصريف المازني لابن الجني، المقتضب للمبرّد، والكتاب لسيبويه، وهمع الهوامع للسّيوطي، بالإضافة إلى مصادر ومراجع أخرى.

أما الصعوبات التي واجهتني فقد كانت تجسدت في عدم الاستقرار السياسي، الذي انعكس سلبا على السير العادي للجامعة، ولأني مرتبط بها فكل عرقلة تصيبها تصيبني، بالإضافة إلى كثرة الأبنية الصرفية وكثرة ما ألف حولها.

ولا يسعني أخيرا إلا أن أشكر كل من كان له الإسهام في إنجاز هذا العمل المتواضع، ولأساتذتي الأفاضل وأخص بالذكر أستاذي المشرف بشار إبراهيم الذي كان له الفضل بعد الله عز وجل في تنشئة هذا العمل لما وفر لي من استقرار ذهني ونفسي بإعطائي مساحة من الحرية في الاختيار، دون أن يبخل علي بالنصائح والتوجيهات.

مدخل: إلى علم الصرف

1- تعريف علم الصرف

أ/لغة.

ب/ اصطلاحا.

2-أهمية علم الصرف.

3-الميزان الصرفي.

4-الثلاثي أكثر الأبنية.

5-الأبنية.

6-كيف يبني أهل التصريف؟

7-وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف.

1- تعريف الصرف:

أ. لغة:

جاء في كتاب العين للفراهيدي:

"**والتصريف:** اشتقاق بعضِ من بعضِ.

صير فيّات الأمور: متصرفاتها: أي تتقلب بالناس.

وتصريف الرياح: تصرفها من وجه إلى وجه، وحال إلى حال، وكذلك تصريف الخيول والسيول والأمور.

وصرف الدهر: حدته.

وصرف الكلمة: إجراؤها بالتنوين"[1].

وجاء في لسان العرب لابن منظور: "وصرفنا الآيات أي بيّناها، وتصريف الآيات تبينها. **والصرف:** أن تصرف إنسانا عن وجه يريده إلى مصروف غير ذلك.

وصرف الشيء: أعمله في غير وجه.

وتصرف هو، وتصاريف الأمور تخاليفها، ومنه تصاريف الرّياح والسّحاب.

الليث: تصريف الرياح صرفها من جهة إلى جهة، وكذلك تصريف السيول والخيول والأمور والآيات، وتصريف الرياح: جعلها جنوبا وشمالا وهبا ودبورا تجعلها ضروبا في أجناسها"[2].

ونستنتج من التعريفين أن الصرف تعني التغير من وجه إلى وجه، والتبدل والرجوع، وهذا ما أكده ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة، حين تعرض للمادة (ص ر ف) حيث أظهر معناها الرجوع، فكتب ما يلي "(صرف) الصاد والراء والفاء معظم بابه يدّل على رجع الشيء من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا، إذا راجعتهم فرجعوا،...والصرف في القرآن: التوبة: لأنه يرجع عن رتبة المذنبين، قال أبو عبيدة: **صرف الكلام:** تزيينه

1- الفراهيدي، **كتاب العين**، مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ج7، ص 10.

2- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، م9، ط1، (1498 هـ-1992 م)، ص 189.

والزيادة فيه، وإنما سمي بذلك لأنه إذا زيّن صرف الأسماع إلى استماعه، ويقال لحدث الدهر صرف، والجمع صروف وسميّ بذلك؛ لأنه يتصرف بالناس، أي يقلبهم ويّردهم"[1].

إذن: كلمة الصرف في اللغة مدارها حول الرجوع من شيء إلى الشيء، وعموما ينجر عنه التغيّر والتبدّل، في ذلك الشيء.

ب- في الاصطلاح:

"**للكلمات العربية حالتان:** حالة إفراد وحالة تركيب.

فالبحث عنها، وهي مفردة "لتكون على وزن خاصّ وهيئة خاصة هو من موضوع علم الصرف.

والبحث عنها وهي مركبة، ليكون أخرها على ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم.

رفع، أو نصب، أو جرّ، أو جزم، أو بقاء على حالة واحدة، من غير تغير، هو من موضوع "علم الإعراب".

فالصرف: علمٌ بأصولٍ تُعرف به صيغُ الكلمات العربية وأحوالُها التي ليست بإعراب ولا بناء.

فهو علم "يبحث عن الكَلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه تعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.

وموضوعه الاسم المتمكن (أي المعرب) والفعل المتصرف، فلا يبحث عن الأسماء المبنية، ولا عن الأفعال الجامدة، ولا عن الحروف"[2].

1- ابن فارس،**مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد بن هارون، دار الجبل، لبنان،م3، ط1،(1411هـ- 1991م)، ص 342.

2- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، تح: محمد بن علي جيلاني، المكتبة التوفيقية، ط3، (2013)،القاهرة، مصر، ص 6، 7.

بعدما عرفنا الصرف اصطلاحا، نجد أنه يهتم بدراسة نوعين من الكلمة وهي الاسم المتمكن والفعل المتصرف، لكن يتم البحث عنهما في حالة إفراد لإيضاح وزنها الخاص وبالتالي هيئتها الخاصة.

وكذلك جاء "التصريف في نحو التصرّف فيه: هو أن يأتي إلى مثال من الحروف أصول وتشتق منه بزيادة آو بنقص أمثلة مختلفة يدل كل مثال منها على معنى "لا يدل عليه المثال الآخر مثال ذلك أن تأتي إلى مثال (ض، ر، ب)، فإن اشتققت منه فعلا ماضيا قلت: "ضرب" وإن اشتققت منه فعلا مستقبلا قلت "يضرب" وإن اشتققت منه أمرا قلت "اضرب" وإن اشتققت منه نهيا قلت "لا تضرب" وان اشتققت منه مصدرا قلت "ضربا" و"مضربا".

وإن اشتققت منه اسما للزمان وللمكان اللّذين يوقع فيهما الفعل قلت: "مضرِبا"، وإن اشتققت منه اسم الفاعل قلت: "ضارب"، وإن اشتققت منه اسم المفعول قلت: "مضروب"، وإن اشتققت منه مثالا ليدّل على التكثير والتكرير قلت: "ضرّب"، وإن اشتققت منه مثالا للمفعول الذي لم يذكر فاعله قلت: "ضُرِبَ" وإن اشتققت منه مثالا ليدل على استدعائه الفعل قلت:"استضرب"، وإن أردت أنه فَعلَ "الضّرْب" مثل ما فعل به على جهة المقابلة قلت: "ضارب زيدٌ عمرا" فإن أردت أنه فَعَلَ الضّرْبَ في نفسه مع اختلاج وحركة قلت "اضطرب" فقد رأيت كيف تصرفت في المثال الواحد بأن اشتققت منه هذه الأمثلة الكثيرة ودلت بكل بناء منها على معنى لا يدل عليه الآخر"[1].

2- أهمية علم الصرف:

"الصرف من أهم العلوم العربية، لأن عليه المُعوّل في ضبط صيغ الكلِمْ، ومعرفة تصغيرها والنسبية إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب

1-عمر بن ثابت الثمانيني (ت 446 ه)، **شرح التصريف**، تح: إبراهيم بن سليمان النعيمي، دار مكتبة الرشد،الرياض، السعودية، ط1، (1419ه-1999م)، ص 211-212.

وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، الذين لاحظّ لهم من هذا العلم الجليل النافع"[1].

وقد أثار العالم اللغوي "**أبو الفتح عثمان بن جني**" أشار إلى أن يكون درس الصرف قبل درس النحو: فقال في كتابه المصنف: "فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفُس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المنتقلة، ألا ترى إذا قلت: قام بكر، ورأيت بكرا، ومررت ببكر، فإنك خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة، وإذا كان كذلك، فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المنتقلة"[2].

إذن من اللاّفت للانتباه أن يذكر "**أبو الفتح عثماني بن جني**" أهمية علم الصرف بل هو مقدم على علم النحو، ولتثبيت ذلك نذكر المثال التالي:

""النَّعمة والنِّعمة والنُّعمة، فأما النَّعمة بالفتح فهو التنعيم، وأما النِّعمة بالكسر، فاليد من النعمة، قال عز وجل: ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ سورة الشعراء الآية (22).

وأما نُعم عين ... فتقول في إجابتك بالشيء: نُعم عين، نَعم عين، ونِعمة عين.

وأما بالكسر: فكما قال: وهي: اليد البيضاء الصالحة، والصنيعة. وأما (نُعمة عين) أي: قرة عين يعني: أقر عينك بطاعتك، وإتباع أمرك قال في اللّسان، ومثله نُعم العين أي أفعل ذلك إكراما لعينيك"[3].

1- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص7.

2- ابن جني، **المنصف في شرح كتاب التصريف للمازيني**، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، المجلد الأول، دار القدس، القاهرة، مصر، ط1، (1373هـ-1954م)، ص 4.

3- حسن هنداوي، **منهاج الصرفيين ومذاهبهم في القرنيين الثالث والرابع هجري**، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، (1409هـ-1989م)، ص 241.

3- الميزان الصرفي:

"الميزان الصرفي مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عُرفَ من مقاييس في ضبط اللّغات، ويسمى (الوزن) في الكتب القديمة أحيانا (مثالا)؛ فالمُثُل هي الأوزان.

ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي: (ف،ع، ل) وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة، فتقول: كَتَبَ = فَعَلَ، حسِبَ = فَعِلَ، كَرُم = فَعُلَ، ضُرِبَ = فُعِلَ.

وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان، ولذلك يسمى الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة"[1].

وأظهر ما يقال في سبب جعل الميزان الصرفي (فعل) هو أنه أكثر الكلمات ثلاثية الجذر، ولأنه لو كان رباعيا أو خماسيا ما أمكن وزن الثلاثي به إلا بحذف حرف أو اثنين، والزيادة أسهل من الحذف، وكما أن مادة (ف ع ل) أشمل المواد وأعمها، وكل حدث يسمى فعلا كما أنها تجمع كل مخارج الحروف: الفاء من الشفة، والعين من الحلق، واللاّم من اللّسان.

"وفائدة التصريف حصول المعاني المختلفة المتشعبة عن معنى واحد، فالعلم به أهم من معرفة النحو في تعرّف اللّغة؛ لأن التصريف نظر في ذات الكلمة، والنّحو نظر في عوارضها"[2].

وأهميته كذلك تكمن في أنه من العلوم التي يحتاج إليها المفسر؛ حيث يقول **ابن فارس:** "من فاته علمه فاته معظمه؛ لأنا نقول (وجد) كلمة مبهمة فإذا صرفناها اتضحت،

1- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، دار الصحابة للتراث، طنطا- مصر، ط1، (1430هـ-2009م)، ص 10.

2- الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تح: مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1408هـ-1988م)، ج1، ص 373.

فقلنا في المال (وجدا) وفي الضالة: (وجدانا) وفي الغضب (موْجدة) وفي الحزن (وجْدا) وقال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ سورة الجن، الآية (15) ﴿وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ سورة الحجرات الآية، 9.

فانظر كيف تحول المعنى بالتصريف من الجور إلى العدل.

ويكون ذلك في الأسماء والأفعال: فيقولون للطريق في الرمل (خِبّةً) وللأرض المخصبة والمجدبة (خُبّةٍ) وغير ذلك.

وقد ذكر **الأزهري** أن مادة (دكر) بالدال مهملة غيرُ مستعملة: فكتب التاج الكندي على الطّرة ما دكر أنه مهمل: مستعمل فقال الله تعالى: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾سورة يوسف الآية 45،﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ القمر الآية 15 ، وهذا الذي قاله سهو أوجبه الغفلة عن قاعدة التصريف؛ فإن الدال في الموضعين بدلا من الذال؛ لأن ادّكر أصله اذتكر، افتعل من الذكر، كذلك (مذتكر) مفتعل من الذكر أيضا ، فأبدلت التاء دالا والدال كذلك، وأدغمت إحداهما في الأخرى، فصار اللّفظ كما ترى"[1].

4- الثلاثي أكثر الأبنية:

إن هذه الخاصية باللّغة العربية أردنا أن نعرف السبب من أقلام العلماء الّذين لهم قدم رسخ في هذا العلم خاصة **المازني وابن جني** "قال: أنه إنما كثر بتصرُّف ذوات الثلاثة في كلامهم، لأنه أعدل الأصول، وهي أقل ما يكون عليه الكَلِمُ المتَمكنة، حرف يبدأ به، وحرف يحشى به، وحرف يوقف عليه"[2].

ونلاحظ في اللّغة العربية أن ذوات الثلاثة تكون أكثر خفة، والعربية تستقبل الخفيف، وتجعله أكثر دورانا على اللّسان، وتطرد الثقيل وذلك يتجلى من خلال التصريف وعدم التصريف.

1- المصدر السابق، ص 374.

2- ابن جني، **المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، ص 31-32.

"ولذلك يصرف هِنْدٌ وجُمْلٌ مع أن فيهما علتين ثقيلتين وهما التعريف والتأنيث، فالخفة فيه عدلت أحد السببين فانصرف"[1].

5- الأبنية:

"للأسماء والأفعال، قال **ابن الحاجب:** وهي إما للحاجة المعنوية بأن يتوقف عليها فهم المعنى كالماضي والمضارع والأمر والمصدر وأسماء الزمان والمكان والآلة، والفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، والتأنيث، والجمع والمصغر والمنسوب.

أو اللفظية بأن تُوقف عليه التلّفظ باللّفظ، وذلك كالابتداء والوقف أو للتوسيع كالمقصور والممدود، أو للمجانسة كالإمالة"[2].

6- كيف يبني أهل التصريف؟

"قال **أبو الفتح:** "اعلم أن معنى قول أهل التصريف: ابن لي من كذا مثل كذا إنما معناه: فك صيغة هذه الكلمة وصغ من حروفها مثل هذا الذي قد سئلت أن تبني مثله: بأن تضع الأصل بحذاء الأصل والزائد بإزاء الزائد، والمتحرك بإزاء المتحرك، والساكن بإزاء الساكن وتضم ما سألك أن تضمه، وتفتح ما سألك أن تفتحه، وتكسر ما سألك أن تكسره، فتحتذي المثال المطلوب"[3].

7- وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف:

"قال **أبو الفتح:** اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل: الفاء والعين واللام. والزائد ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما، مثال ذلك قولك: ضرب، فالضاد من ضروب فاء الفعل، والراء عينه، والياء لامه.

1- المصدر السابق، ص 32.

2- السّيوطي، **همع الهوامع**، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، (1418هـ-1998م) ، ج3، ص 25.

3- ابن جني، **المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، ص 44،45.

فصار مثال ضرب: فعل، فالفاء الأصل الأول، والعين للأصل الثاني، واللام الأصل الثالث، فإذا ثبت ذلك، فكل ما زاد على الضاد والراء والياء، من أول الكلمة أو وسطها أو أخرها، فهو زائد، ومعنى زائد أنه ليس بفاء ولا عين ولا لام، وليس يعنون بقولهم زائد أنه لو حذف من الكلمة لدلّت بعد حذفه على ما كانت تدّل عليه وهو فيها، ألا ترى أن الألف من ضارب زائدة، فلو حذفتها فقلت ضرب لم يدل على اسم الفاعل، بعد الحذف كما يدل عليه قبل الحذف، وكذلك المضروب"[1].

"وإن كانت الكلمة تزيد على ثلاثة أحرف، ننظر: أهذه الزيادة أصلية أم غير أصلية؟

[أ] فإن كانت الحروف الزائدة عن الثلاثة أصلية، بمعنى أنها من صلب الكلمة، ولا يكون للكلمة معنى بدونها، زدنا لاما واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية، وزدنا لامين في آخر الميزان إن كانت الكلمة خماسية.

فنقول طمأن : فعلل، غَضَنْفر: فَعَلَّلْ، دِرهَم: فِعلَل، قمطر: فِعَلّ"[2].

[ب]: "فإن كانت الزيادة ناتجة من تكرير حرف من حروف الكلمة الأصلية كررنا أيضا ما يقابله في الميزان الصرفي فنقول: سَبَّحَ = فَعّلَ، عَلَّمَ = فَعَّل.

[ج]: وإن كانت الحروف الزائد عن الثلاثة حرفا غير أصلي وغير مكرر، فإننا نزن الأصول فقط بما يقابلها في الميزان ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة فنقول: فاتح= فاعل، انفتح = انفعل، افتتح= افتعل، تفتّح= تفعّل، استفتح= استفعل"[3].

1- ابن جني، **المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، ص 11.

2- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 10،11.

3- المصدر نفسه، ص 11.

الفصل الأول: الأبنية الصرفية ودلالتها

توطئة:

إن الولوج إلى علم الصرف هو ولوجً إلى الكلمة التي هي الأساس في تشكل العبارة، وهي الأساس قبل ذلك في تشكل الحروف.

ونحن نعلم أن اللغة العربية مضبوطة لدرجة أنها تستعمل قواعد محددة، وقوانين واضحة، تم التعبير عنها بالميزان؛ حيث سنتعرف على هذا المصطلح وعلى القواعد التي قررها العرب والعجم المتتبعون لكلام العرب.

I/ الأفعال:

علماء العربية يحددون عمل الصرف في موضعين اثنين: الاسم المتمكن، والفعل المتصرف، وعلم الصرف يدرس تحويل الاسم والفعل من صيغة إلى صيغة: أي: تغيير الصورة على حسب المعنى المقصود، لذلك يستثنى من يلازم صورة واحدة كالحرف مثلا.

1- الصحيح والمعتل:

"تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل يرجع إلى نوع الحروف التي يتكون منها الفعل، والمعروف أن علماء العربية قسموا الحروف إلى حروف صحيحة وحروف علة، قسموا (الألف، والواو، والياء) حروف علة"[1].

أ- الفعل الصحيح:

"**فالصحيح:** ما كانت أحرفه الأصلية أحرفا صحيحة مثل: كتب وهو ثلاثة أقسام: سالم، ومهموز، ومضاعف.

فالسالم: ما لم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة، ولا همزة، ولا مضاعف مثل: كتب وذهب وعلم"[2].

إذن السالم بالإضافة إلى خلوِه من حروف العلة (الألف والواو والياء) فإنه كذلك ليس فيه همزة ولا مضعفا.

"**والمهموز** : ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة.

وهو ثلاثة أقسام: مهموز الفاء: كأخذ، ومهموز العين كسأل، ومهموز اللام، كقرأ"[3].

الفعل المضعّف أو المضاعف: "هو الفعل الذي تضّمن بين أحرفه الأصلية حرفا مكررا أو أكثر، وقد تكون الزيادة في أوّله أو في وسطه أو في آخره.

1- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 20.

2- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 36.

3- المصدر نفسه، ص 36.

وهو نوعان: ثلاثي ورباعي، فمثال الثلاثي: عضّ- مدّ، ومثال الرباعي: وسْوس ولهذا الفعل مزيداته وأوزانه مثل: تجدّد- استبدّ، كرّر، ويكون مجردا مثل: شدّ، ومزيدا مثل: أعدّ"[1].

ب- الفعل المعتل: "هو ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علّة، مثل: (وعد، قال، رمى) وهو أربعة أقسام: مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف"[2].

1) المثال: "وهو ما كانت فاؤه حرف علة، والأغلب أن يكون واوا وقد يكون ياء مثل:

وجد- وعد - وصف.

يبس- يئس"[3].

"**والأجوف:** ما كانت عينه حرف علة كقال وباع.

والناقص: ما كانت لامه حرف علة كرضي ورمى.

واللفيف: ما كان فيه حرفان من أحرف العلة الأصليان، نحو: "طوى، ووفى"

وهو قسمان لفيف مقرون أو لفيف مفروق.

فاللفيف المقرون: ما كان حرفا العلة فيه مجتمعين، نحو: "طوى ونوى".

واللفيف المفروق: ما كان فيه حرفا العلة فيه مقترنين، نحو: وفى، ووقى"[4].

ملاحظة: "عند التطبيق يجب أن تجرد الفعل من زوائده لتعرف نوعه.

لأن التقييم السابق مبني على أحرف الأصول كما ذكرنا، فمثلا الفعل (لاكم فعل صحيح؛ لأن أصوله (لكم) تخلو من أحرف العلة، والفعل (اتخذ) فعل صحيح مهموز؛ لأن أصوله (أخذ)، والفعل (اتعد) فعل مثال لأن أصول (وعد)، أي أن فاءه حرف علة"[5].

ج- تصريف الفعل مع الضمائر:

1- بهيج غزاوي، **معجم الأفعال المدرسي**، تح:هدى سنو، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان، ط1، (2009)، ص 8.

2- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 36.

3- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 22.

4- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 27.

5- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 22-23.

"يختص الصرف بدراسة إسناد الأفعال إلى الضمائر، إذ تحدث تغييرات داخل الأفعال عند الإسناد.

الفعل الصحيح السالم: وهذا الفعل لا يتغير مطلقا عند إسناده"[1].

تصريف السالم والمهموز: "يتصرف السالم والمهموز من الأفعال الثلاثة بلا تغيير فيهما، إلا الأمر من أخذ وأكل وأمر" فقد جاء بحذف الهمزة ، فيقال: "خذ وكل ومر"، و الأمر من "سأل يسأل لأنه سل واسأل"، وإلا المهموز الأوّل في المضارع المسند إلى الواحد المتكلم، فإن همزته الثانية تنقلب مدة، مثل: "آخذ وآنف وآمر وآتي وآمن": وإلا الأمر من المهموز الأول، إن نطق به ابتداء، فإن همزته تنقلب واوا، إن ضُمَّ ما قبلها مثل،: "أُومُل يا زهير الخير" وياء إن كُسر ما قبلها مثل: "إيت يا أسامة المعروف" فإن انطلق به موصولا بما قبله، ثبتت همزته على حالها، مثل "يا زهير أؤمل الخير، ويا أسامة ائت المعروف، والمضارع من رأي "يرى) والأمر منه (رَ) نحو (رَ.البدر) فإن وقفت عليه قلت (ره) تلحق به هاء السكت"[2]، والمفروض أن المضارع منه هو (يرأى) والصرفيون، يقولون إن حركة الهمزة انتقلت إلى الراء، فأصبحت الهمزة ساكنة، والراء متحركة بالفتحة؛ فالتقى ساكنان: الهمزة والألف التي هي لام الفعل، فحذف أحد الساكنين وهو الهمزة، فأصبح الفعل (يرى) على وزن (يفل)"[3].

"**تصريف المضاعف:**

يتصرف المضاعف بفك تشديده مع ضمائر الرفع المتحركة، مثل: "مدَدْتُ ومدَدْتِ ومدَدْنَا ومدَدْنَ ويمدُدْنَ وأمدُدْن".

ويجوز فيه– إن كان الفعل أمرا للواحد، أو مضاعفا مقترنا بلام الأمر، مسندا إلى الواحد.

– أن يقال فيهما: (مُدّ وليَمُدّ)، بالتشديد، و(امدُد وليمدُد) بفكّه.

---

1 – المصدر السابق، ص 43.

2– مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 152.

3– عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 45.

تصريف المثال

يتصرف المثال الواوي، المكسور العين في المضارع، والمفتوحها في الماضي والمضارع بحذف واوه في جميع التصاريف. المضارع والأمر مثل: (يَرِث و رِثْ، و يَعِدُ وَعِدْ، ويَضَعُ وَ ضَعْ، ويَهَبُ وَ هَبْ)، أما المثال اليائي فيتصرف كالسالم، مثل: (يسَرَ، يَيْسِيرُ، ايسِرْ)، كذا المثال الواوي المكسور العين في الماضي، المفتوحها في المضارع، فلا تحذف الواو في المضارع ، مثل: (وَجَلَ، يَوْجَلُ، ووسِخ يوْسخ) ولا من أمره، لكنها تنقلب في الأمر ياء، لوقوعها ساكنة بعد كسره مثل: (ايجلْ) والأصل (اوْجل) إلا إن ضُمّ ما قبلها بأن وقعت في درج الكلام بعد حرف مضموم فإنها تكتب ياء وتلفظ واوا، نحو : (يا فلان ايجل) وشُدّ من ذلك: (وطئ الشيء يطؤه)، ووسعني الأمر يسعني، والأمر منهما: (سع وطأ) بحذف الواو في المضارع والأمر"[1].

تصريف الأجوف: "يتصرف الأجوف بحذف حرف العلة مع ضمائر الرفع المتحركة مثل: (قلت وقلنا وقلنا وقلتم وتقلن وقلن) وفي الأمر المفرد المخاطب، مثل: (قل) و(بِع)"[2].

"والفعل الأجوف هو الفعل الذي عينه واو أو ياء، وهذه العين إما أن تكون باقية كما هي، وإما أن تتقلب ألفا حسب قواعد الإعلال، وذلك كله سواء أكان الفعل مجردا أم مزيدا"[3].

وإذا أسند الماضي الأجوف الثلاثي المجرّد إلى ضمائر الرفع المتحركة، ضُمّ أوله إن كان أجوفا واويا من باب (فعَل يفعُل) نحو: "قُلتُ، والنساء قُلنَ، وكسر إن كان أجوف يائيا نحو: (بِعْت، والنساء بِعْن) أو أجوفا واويا من باب (فعِل، يفعُل) ، نحو خِفت، والنساء خِفن.

1- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 152،153.

2- المصدر نفسه، ص 153.

3-عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 51.

فإذا بنيت ذلك للمجهول عكست، فتقول: قِلت: والنساء قِلن، وبُعْت، والنساء بُعنَ وخُفت، والنساء خُفن، لئلا يلتبس معلوم الفعل بمجهوله.

صيغة الماضي والأمر، والأجوفين المسندين إلى نون النسوة، واحدة، مثل: النساء قُلنا وبِعن، ويا نساء قلن وبعن، إلا أن أصلهما في الماضي: قالن وباعن، وأصلهما في الأمر قولن وبيعن"[1].

تصريف الناقص:

"هو الذي لامه حرف علة، وهذا الحرف إما أن يكون ألفا أو واوا أو ياء " [2] و"إذا أسند إلى واو الجماعة أو لحقته تاء التأنيث، حذفت لامه، وحرك الحرف الذي قبلها بالفتح للدلالة على الألف المحذوفة فنقول: سقوا – دعوا – على وزن فعوا – سعت – دعت– استسقت على وزن (فعت).

وإذا أسند إلى غير الواو فإننا ننظر، إن كان الفعل ثلاثيا، أعيدت الألف إلى أصلها، أي: رجعت إلى الواو أو الياء فنقول: سعيْت – دعوْنا – رميتم "[3].

"وإذا كان الفعل مزيدا قلبت الألف ياء دائما، فتقول:

أعطيت – استسقينا – تشاكيا.

وإذا كانت لامه واوا أو ياء مثل: زكُوَ ورضيَ، فإن إسناده يجري على النحو التالي:

إذا أسند إلى واو الجماعة حذفت اللام، وحرك ما قبلها بالضم ليناسب واو الجماعة فنقول: نهُوا – رضُوا – بقُوا(على وزن فعوا).

فإذا أسند إلى غير الواو بقيت اللام على أصلها:

1- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 153.

2- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 52.

3- المصدر نفسه، ص 52،53.

تنهون – نهُوَا – رضيت – رضيتم[1]" في المضارع والأمر فإذا أسند إلى واو الجماعة وياء المخاطبة حذفت الألف.

– إن كانت لامه ألفا مثل يسعى ويخشى، فبقي الحرف الذي قبلها مفتوحا مثل: يسعوْنَ– يخشوْن على وزن يفعَوْن.

– تسعَيْن – تخشيْن على وزن تفعيْن.

– اسعَوْا – السعيْ".

"وإذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة، أو لحقته نون التّوكيد قلبت الألف ياء: وإن كانت لامه واوا أو ياء مثل: يدعو – يرمي– فإن إسناده إلى واو الجماعة وياء المخاطبة حذفت اللام وحرك ما قبل واو الجماعة بالضم، وما قبل ياء المخاطبة بالكسر مثل: يدعون – يفعون– ترمين– على وزن تفعين، أدعوا– أرموا– وزن أفعوا وإذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة بقيت اللام كما هي فنقول: يدعوان – وفي النسوة يدعون"[2].

تصريف اللّفيف:

"يتصرف اللّفيف المقرون كالناقص مثل: طَوَوْا واطووا وتطوين وطوتْ وطواتا وطويْتُ وطَوينا.

ويتصرف اللفيف المقرون كالمثال باعتبار فائه، وكالناقص، باعتبار لامه مثل: "وقوا ويقي ويقون وق وقي وقيا وقوا وقين، ووقت وقتا ووقيْت ووقيْنا ووقيْن"[3].

د– المجرد والمزيد:

"أما الأفعال الثلاثية التي لا زيادة فيها فعلى ضربين: فعل مبني للفاعل، وفعل مبني للمجهول، فالمبني للفاعل على ثلاثة أضرب "فعَل وفعِل وفعُل".

1– المصدر السابق، ص 53.

2– ينظر إلى: المصدر نفسه، ص 53 – 54.

3– مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 154.

فمثال فعَل يكون متعدّيا وغير متعدّي، فالمتعدّي نحو: ضرب، قتل، وغير المتعدي نحو جلس ونهض.

وفعِل يكون متعدّيا وغير متعدّ، فالمتعدّي نحو (شرِب، ركِب) وغير المتعدّي نحو (سلِم وقدِم).

وفعُل لا يكون أبدا إلا لازم: إنما جاء في كلامهم للهيئة التي يكون عليها الفاعل لا لشيء يفعله قصدا لغيره نحو (شرُف وظرُف)"[1].

وهذا ما أكده **المبرّد** في باب ذوات الثلاثة من الأفعال بغير زيادة حيث كتب: "فالأفعال منها ما تكون على (فعَل، يفعِل) لما كان متعدّيا وغير متعدّ، تكون على وزن (فعِل يفعِل) فيكون للمتعدّي وغيره.

تكون على (فعَل، يفعُل) لما يتعدى ولا يعدد"[2].

"ويكون على (فعِل، يفعِل) ولا يكون إلا لما لا يتعدى

ويكون على (فعُل، يفعُل) ولا يكون إلا لما يتعدى"[3].

"فجميع أفعال الثلاثية الماضية لا تكون عين الفعل منها إلا متحرّكا وإن سكنت فلِعلة دخلتها وأصلها الحركة"، مثال: قال أصلها قوَلَ: وبَاعَ أصلها بَيَعَ.

وأما الفعل المبني للمفعول: فعلى مثال واحد وهو فُعِلَ نحو ضُرِبَ وقُتِلَ وهذا أصله فعَل أو فُعِل ثم نُقِل فجُعِل حديثا عن المفعول- ألا ترى أن ضُرِب منقول من ضرَب ورُكِبَ منقول من رَكِبَ، ولا يكون فُعِلَ منقولا من فَعُل أبدا؛ لأن فَعُلَ لا يتعدى والفعل لا ينقل إلى فُعِلَ حتى يكون متعديا قبل النقل"[4].

1- ابن جني، **المنصف لكتاب التصريف للمازيني**، ص 20-21.

2- المبرّد، **المقتضب**، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، تصنيف محمد عبد الخالق عظيمة، الجزء الثاني، ص 110.

3- المصدر نفسه، ص 110.

4- ابن الجني، **المنصف لكتاب المازني**، ص 23،24.

"وأعلم أن حروف الحلقَ إذا وقعت من فعَل المفتوح في موضع العين أو اللام جاء فيه يفعَل بالفتح، وذلك لأن حروف الحلق من حيز الألف والفتحة فيها"[1].

وقال **سيبويه:** "باب ما يكون يفعَل من فعَل فيه مفتوحا وذلك إذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لاما أو عينا وذلك قول: قرأ يقرأ، بدأ يبدأ، وخبأ يخبأ، وجب يجبه، وقلع يقلع، ونفع ينفع، وفرع يفرع، ووضع يضع، وصنع يصنع، سبح يسبح، وذبح يذبح، ومنح يمنح، وسلخ يسلخ، ونسخ ينسخ هذا ما كانت فيه الحروف لامات.

وأما ما كانت فيه الحروف عينات فهو كقولك: سأل يسأل، وثأر يثأر، وذهب يذهب، وقهر يقهر، ومهر يمهر، بعث يبعث، فعل يفعل، نحل ينحل، ونحر ينحر...

وإنما فتحوا هذه الحروف لأنها سقلت في الحلق، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف الذي في حيزها وهو الألف وإنما الحركات من الألف والياء والواو، وكذلك حركوهن إذا كنا عينات"[2].

والملاحظ أن العربية تراعي كثيرا علم الأصوات لتجعل منها سهلة في النطق، وعد الذي يجعل فكرة أن العربي لم ينطبق باللغة اعتباطا، حيث يقول **المبرّد** "وإن كان حرف الحلق في موضع الفاء لم يُفتح له شيء؛ وذلك أن الفاء لا تكون إلا ساكنة في (يفْعل)، وإنما تتحرك له في المعتّل بحركة غيرها نحو: يقول ويبيع، وأعلم أن الأصل مستعمل فيما كانت حروف الحلق في موضع عينه أو لامه نحو: الأسد يزئر، ونأم ينئِم؛ لأن هذا هو الأصل والفتح عارض"[3].

وفي شرح الشافية **للرّضي** "ولم يفعلوا ذلك إذا كان الفاء حلقيا، أما لأن الفاء في المضارع ساكنة فهي ضعيفة بالسكون ميتة، وأما لأن فتحة العين تبعد من الفاء: لأن

1- المبرّد، **المقتضب**، ص 111.

2- سيبويه، **الكتاب**، **ج2**، ص252.

3- المبرّد، **المقتضب**، ص 112.

الفتحة تكون بعد العين التي بعد الفاء، وليس تغيير حروف الحلق من الضم أو الكسر إلى الفتحة بضربه لازب، بل هو أمر استحساني"[1].

II- أبنية الفعل الثلاثي ودلالته:

الباب الأول: فعَل يفعُل

" بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، كنَصر ينصُر، وأخذ يأخذ، وقال يقول، وغزا يغزو، ومر يمرُ.

الباب الثاني: فعَل يفعِل.

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرَب يضرِب، جلَس يجلِس، وعَد يعِد، وباعَ يبيع، ورمى يرمي، ووقى يقي، وطوى يطوي...

الباب الثالث: فعَل يفعَل

بالفتح فيهما كفتَح يفتَح، وذهَب يذهَب، وكل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقي العين أو اللام وليس كل ما كان حلقيا كان مفتوحا فيهما، ... وما جاء في هذا الباب بدون حرف حلقي فهو شاذ، كأبي يأبي، وهلَك يهلِك،...كرّكَن يركن، وقلى يقلى غير فصيح، وبقي يبقى لغة طيء، والأصل كسر العين في الماضي ولكنهم قلبوه فتحة تخفيفا وهذا قياس عندهم"[2].

الباب الرابع: فعِل يفعَل

"وزن فعِل، بكسر العين، كعلِم لا يكون مضارعه إلا مفتوح العين كيعلَم لأنه إن كان الماضي مكسور العين فمضارعه لا يكون إلا مفتوحا"[3].

1- الاستراباذي ،**شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده عبد القادر البغدادي**، تح:محمد نور الحسين ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1402هـ-1982م)، ج1، ص 119.

2- أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، تعليق علاء الدين عطية، دار العصماء، دمشق، سوريا، ص 41،42.

3- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 146.

"كفرِح يفرَح، وعلِم يعلَم، ووجِل يوجَل، ويبِس ييبَس، وخاف يخاف، وهاب يهاب ...، وعوِر يعوَر، رضي يرضى، قوي يقوى.

دلالته: يأتي من هذا الباب:

1- الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه.

2- والامتلاء والخلُو.

3- الألوان والعيوب.

4- والخلق الظاهرة التي تذكر لتحلية الإنسان في الغزل، كفرِح وطرِب، وبطِر وأشر، وغضب وحزن، وكشبع ورضي وسكر، وكعطش وظمئ، وصدي، وكخمر"[1].

الباب الخامس: فَعِلَ يَفْعِل

"بالكسر فيهما، لا يأتي مكسور العين في المضارع "إلا أربعة أفعال شاذة، جاءت مكسورة العين في الماضي والمضارع، ويجوز في مضارعها الفتح، وهو الأفصح والأولى.

وهي: (حسِب، يحسِب ويحسَب، ويئِس وييأسُ ويَيئس، ونَعِم ينعَم، وجاء شذوذا (ورث يرث)، وومِق يمِق، وورم الجرح يرِم ووثق به يثق، ووري الزند يرى، ووفِق أمره يفقه"[2].

الباب السادس: فَعُلَ يَفْعُلُ

"بضم العين فيهما كشرُف يشرُف، وحسُن يحسُن، ووسُم يوسُم، ويمُنَ ييمُن، وأسُل يأسُل، ولؤُم يلؤُم، وجرُؤ يجرُؤ...

1- أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، ص 42، 43.

2- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 147.

ولم يرد من هذا الباب يأتي العين إلا لفظة هيُؤ: صار ذا هيئة، ولا يأتي اللام وهو متصرف إلا نهُوا من النُّهية بمعنى العقل ولا مضاعفا إلا قليلا: ... مثلك الراء، ولبُبْتُ بضم العين وكسرها، والمضارع تلُبّ، بفتح العين لا غير".

"يأتي من هذا الباب ما دل على الغرائز والطبائع الثابتة، نحو: (كرُم، وعذُب الماء، وحسُن، وشرُف، وحمُل، وقبُح)[1].

وكلّ فِعْلٍ أردت التعجب به أو المدح أو الذّم، حولته إلى هذا الباب، وإن لم يكن منه"[2].

"قال **الأستر بادي** في شرح الكافية قيل لا يبغي فعل التعجب إلا فعول مضموم العين في أصل الوضع، أو من المنقول إلى فُعُلٌ إذا كان من غيره نحو: ما أضرَب وما أقتَل ليدل على أن المتعجب منه صار كالغريزة لأن باب فَعُل موضوع لهذا المعنى"[3].

"وما كان على وزن فعُل، لا يكون إلا لزاما، لأنه لا يكون إلا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به، (أي لسّجايا والطبائع) مثل: (كرُم ولؤُم) أو كمطبوع عليه مثل: (فقُه وخطُب)، أي صار فقيهًا وخطبيا).

وحركة العين في الأمر، من هذه الأوزان المذكورة، كحركة العين في مضارعه، مثل أنصُر وأجمُل وارجِع وأسأَل وأعلَم".

وهذه الأوزان سماعية كلّها، إلا ما أطرِق منها"[4] .

3-أوزان الربّاعي المجرّد ودلالته:

"الفعل الرّباعي المجرّد هو الفعل الرّباعي الذي تكون جميع حروفه أصلية ليس فيها حرف زائد، وميزانه فعْلَلَ"[1].

1- أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، ص 43.

2- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 147.

3- أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، ص 44.

4- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 44.

الملحق بدحرج:

"**وملحقاته سبعة**

الأول فعْلل كجلببته: أي ألبسته الجلباب.

الثاني فوْعل كجوربه: أي ألبسه الجورب.

الثالث: فعْوَل كرَهْوَكَ في مشيته : أي أسرع

الرابع: فيْعَل.أي: أصلح الدواب.

الخامس: فَعْيَل كشَرْيفَ الزَرع: قطع شريافه.

السادس: فعْلَى، كتسلْق: إذا استلقى على ظهره.

السابع: فعْنَلَ كقلنَسة: ألبسه القلنسوة"[2].

معنى الإلحاق:

"الإلحاق أن يزاد على أحرف كلمة لتوازن كلمة أخرى، وشرط الإلحاق في الأفعال إتحاد مصدري الملحق والملحق به، كما ترى في هذه الأفعال.

والإلحاق لا يكون في أول الكلمة، وإنما يكون في وسطها، كالنون من قلنسة، أو في آخرها كالألف المنقلبة عن الياء في سلقى"[3].

دلالة المجرد الرباعي: "من المهم أن تعرف أن وزن (فعْلَل) الذي ينتمي إليه المجرد الرباعي وزن له أهمية خاصة؛ إذ استعمله العرب في معانٍ كثيرة، ونحن نحتاج إليه في عصرنا الحاضر عند استعمالنا أفعالاً من ألفاظ الحضارة أو عند النحت"[4].

"**ومن معان التي يستعمل فيها هذا الوزن المعاني الآتية:**

[1]- الدلالة على المشابهة : مثل:

علقم الطعام أي: صار كالعلقم.

[2] الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة:

1- بهيج غزاوي، **معجم تصريف الأفعال**، ص 31.

2- أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، ص 52.

3- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 150 .

4- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 26.

عرجن أي: استعمل العرجون. ونستعمل ذلك كثيرا في الألفاظ الأجنبية مثل:

تلْفنَ أي: استعمل التليفون.

[3] الدلالة على صيرورة مثل:

لبْنَن أي: صيره لبنانيا، ونجلز أي : صيره إنجليزيا.

[4] الدلالة على النحت: وهو أن تنحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تدل على معنى الكلام الكثير، وذلك على النحو التالي:[1]

أ- النحت من كلمتين مركبتين تركيبا إضافيا مثلما نحتوا من

عبد قيس= عبقسي.

عبد شمس= عبشمي.

ويقولون هو درعمي أي متخرج من دار العلوم.

ب- النحت من جملة: مثل بسملة أي: قال بسم الله، وحوقل قال "لا حول ولا قوة إلا بالله "ويسمى هذا الصنيع النحت، وهو أن تختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة، ولا يشترط فيها حفظ الكلمات بتمامها، ولا الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات، على الصحيح، كما يُعلم من شواهد ذلك، لكنه يشترط فيها اعتبار ترتيب الحروف.

والنحت على كثرته في لغتنا غير قياسي، كما هو مذهب الجمهور، ومن المحققين من جعله قياسيا فكل ما أمكنك فيه الاختصار وجاز نحته"[2].

الفعل الثلاثي المزيد:

"الثلاثي المزيد فيه اثنا عشر وزنا: ثلاثة للمزيد فيه حرف واحد، وخمسة للمزيد فيه حرفان، وأربعة للمزيد فيه ثلاثة أحرف"[3].

أولا: مزيد الثلاثي بحرف واحد

1- المصدر السابق، ص 27.

2- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 149.

3- المصدر السابق، ص 148.

"زيادة همزة القطع في أوله ليسير على وزن : أفعَل، مثل: أخرَج – أكرَم – أشارَ – أوفَى"[1]، وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهمزة في أوله، أي: في محل أول ماضيه".[2]

دلالته:

"**أشهر المعاني التي تزداد لها الهمزة أفعل هي:**

1– التعدّية: أي جعل الفعل اللازم متعدّيا، فالفعل (خرَج) مثلا فعل لازم لا يأخذ مفعولا به، وأنت تقول: خرج زيد، فإذ زدته همزة جعلته متعدّيا، فتقول: أخرجت زيدا، وهكذا في جلسَ وأجلسَ، كرُم وأكرَم، قام وأقام.

فإذا كان الفعل متعدّيا لمفعول واحد صار – بزيادة الهمزة – متعدّيا لمفعولين فالفعل (لبس) مثلا يتعدى لمفعول واحد... فإن زدته الهمزة صار متعدّيا لمفعولين وكذلك في: فهِم وأفْهَم– سمِع وأسمَع.

وإذا كان الفعل متعديا لمفعولين صار بزيادة الهمزة متعديا إلى ثلاثة مفاعيل مثل (علِم) إذا كان بمعنى أيقَن".[3]

"وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما، مثال اللازم نحو: أصبح الرجل"[4].

2– "الدخول في الزمان أو المكان:

وذلك مثل:

أصبح: دخل في الصباح.

أمسى: دخل في المساء.

أمصر: دخل في مصر.

أصحر: دخل في الصحراء.

1– عبده الراجحي: **التطبيق الصرفي**، ص 280.

2– إبراهيم الحراني وآخرون، **كتاب الصرف**، تح: إبراهيم أيدمير، رشاد صالح، دار المكتبية الهاشمية، ط1، ص 48.

3– عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 29.

4– لجنة هاشمي، **كتاب الصرف**، ص 49.

أبحر: دخل في البحر.

3-الدلالة على أن وجد الشيء على صفة معينة:

وذلك كأن تقول: أكرمت زيدا، وأنت تعني وجدت زيدا كريما.

4- الدلالة على السّلب: ومعناه انك تزيل عن المفعول معنى الفعل، فإذا قلت: شكيت زيدا فإنك تثبت أن له شكوى، فإذا زدت الفعل همزة وقلت: أشكيت زيدا صار المعنى: أزلت شكواه، وهكذا في: أعجمت الكتاب (أي: أزلت عجمته).

5- الدلالة على استحقاق صفة معينة:

مثال: أحصد الزرع: استحق الحصاد.

6- الدلالة على الكثرة:

وذلك مثال: أشجر المكان: كثُر شجره وآسُد المكان: كثرت أسوده.

7- الدلالة على التعريض: أي إنك تعّرض المفعول لمعنى الفعل

وذلك مثل: أبعت المنزل: عرّضته للبيع.

أرهنت المتاع: عرضته للرهن.

8- الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل.

مثل: أثمر البستان: صار ذا ثمر"[1].

9- الدلالة على الوصول إلى العدد:

وذلك مثل: **أخمس العدد:** صار خمسة.

"ونلاحظ كما قال **الزركشي**": من خلال هذه المعاني المتعددة، أن قوة اللفظ بقوة المعنى حيث يقول[2]:

---

[1]- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 30-31.

2- المصدر السابق، ص 32.

"واعلم أن اللّفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أعلى منه فلابد أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا: لأن الألفاظ أدلة على المعاني، فإذا زيدت في الألفاظ وجب زيادة المعاني ضرورة"[1].

الباب الثاني: فعّل والمعاني التي يزاد لها تضعيف العين.

"وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنسين. عين فعله وبناؤه للتكثير، وهو قد يكون في الفعل نحو طوّف زيد الكعب وقد يكون في الفاعل نحو موّت الإبل، وقد يكون في المفعول غلّق زيد الباب[2].

"ويكون للتكثير والتعدّية غالبا"[3].

"ومن معانيها هي الدلالة على التكثير والمبالغة مثل طوَف أكثر الطواف، والتعدّية مثل: فرح زيد، وفرّحته، والدلالة على التوجه مثل: شرّق، توجه شرقا، والدلالة على أن الشيء قد صار يشبهها بشيء مشتق من الفعل مثل: قوّس فلان، صار مثل القوس، والدلالة على النسبة بشيء مشتق من الفعل مثل: قوّس فلان، صار مثل القوس والدلالة على النسبية مثل كذبته: نسبته إلى الكذب، والدلالة على السلب مثل: قشرت الفاكهة: أزلت قشرتها، واختصار الحكاية: وذلك مثل كبّر قال الله أكبر"[4].

الباب الثالث: فاعل والمعاني التي تزاد لها الألف بين الفاء والعين.

"**وباب (فاعل) يكون للمشاركة بين اثنين غالبا نحو:** (راميته وخاصمته)، والمعنى فعلت به ذلك، وفعل لي مثله.

وقد تأتي هذه الأبواب لمعان أخرى قلما تنضبط، وإنما تفهم من قرينة الكلام"[5].

1- الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط1، 1408-1988، ج3، ص 39.

2- لجنة هاشمي، **كتاب الصرف**، ص49.

3- مصطفى الغلايني، **جامع الدروس العربية**، ص 148.

4- ينظر إلى: عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 32-33.

5- مصطفى الغلايني، **جامع الدروس العربية**، ص 148.

ثانيا: مزيد الثلاثي بحرفين:

"وللثلاثي المزيد فيه حرفان خمسة أوزان، وهي (انفعل) كانحصر و(افتعل) كاجتمع، (وافعلّ) كاحمرّ، و(تفعَلّ) كتعلمّ، و(وتفاعلّ) كتصالح.

"(انفعل) يكون للمطاوعة وأفعال المطاوعة أفعال لا تتعدى إلى مفعول لأنها إخبار عن ما تريد من فاعلها "[1].

باب (افتعل) يكون للمطاوعة غالبا.

باب (افعلّ) موزونه احمرّ ودلالته للألوان والعلوم إذا كان مبالغ فيها.

باب (تفعّل) موزونه تكلّم.

"وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة تاء في أوله وحرف آخر بين الفاء من جنس عين الفعل.

وبناؤه للتكلف ومعنى التكلف: تفعيل المطلوب شيئا بعد شيئ نحو: تعلّمت العلم مسألة بعد مسألة"[2].

كما ذكر **عمر بن الخطاب رضي الله عنه**، عندما سمع رجلا يقرأ القرآن على غير القراءة التي علمه النبي – صلى الله عليه وسلم–، فقال تصبّرت حتى أكمل الصلاة، وهذا معناه أنه تكلّف الصّبر.

باب تفاعل ودلالته:

"**باب تفاعل يكون للمشاركة بين اثنين:** كتسابق الرجلان، أو أكثر"[3].

"وقد تأتي بمعنى التظاهر، ومعناه الإدعاء بالاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه مثل: تناوم– تكاسل – تجاهل – تعامى.

1– المبرّد، **المقتضب**، ج2، ص 104.

2– المصدر نفسه، ص 52.

3– مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 148.

والدلالة على التدرج، أي حدوث الفعل شيئا فشيئا مثل: تزايد المطر... والمطاوعة مثل: باعدته فتباعد"[1].

الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف ودلالته:

"وللثلاثي، المزيد فيه ثلاثة أحرف، أربعة أوزان: (استفعل) كاستغفر (افعوعل) كاخشوشن، (وافعوّل) كاعلوّط، (افعالّ) كادهامّ.

وصيغة (افعالّ) مشتركة بين الماضي والأمر لفظا، فإذا كانت للماضي فأصلها (أفعالل) (إن كانت للأمر فأصلها، (افعالِل).

ويكون باب (استفعل) للطلب والسؤال غالبا، نحو (استغفرت الله)؛ أي: سألت المغفرة، و(استكتبت زهيرا كلاما، واستمليته إياه) أي: سألته كتابته وإملاءه وهو يكون متعدّيا كما رأيت، وقد يكون لازما نحو: (استحجر الطين)، أي: صار حجرا وإذا كان لازما لم يكن بمعنى السؤال كما ترى"[2].

وأبواب (افعول وافعوّل وافعالّ) تكون للمبالغة في معنى مجردها، أي: أنها تزيد في معناها على معنى المجرد منها"[3].

وذكر **عبده الراجحي** أن (استفعل) له معان بالإضافة إلى الطلب السؤال يكون "للتحول والتشبه مثل: استحجر الطين: صار حجرا.

واعتقاد الصفة مثل استكرمته: اعتقدته كريما.

والمطاوعة: وهو يطاوع (أفعل) مثل: أقمته فاستقام.

واختصار الحكاية: مثل: استرجع: قال إنا لله وإنا إليه راجعون"[4].

وزن الرباعي المزيد فيه ودلالته: وهو على نوعين:

النوع الأول: ما زيد فيه حرف واحد على الرّباعي وهو.

1- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 37-38.

2- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 148-149.

3- المصدر نفسه، ص 149.

4- ينظر إلى: عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 40.

باب واحد وزنه: تفعلل ... وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله"[1]، وأما الفعل الرباعي الذي تلحقه هذه الزيادة "هو الفعل الذي يقع على (فعلل) وذلك نحو تدحرج ...لأن التقدير دحرجتها فتدحرجت"[2].

"ويبنى للمطاوعة، أي: مطاوعة المفعول الفاعل فيما يفعله وقبول أثر فعله، ولا يكون إلا لازما، نحو: (سرولته، فتسرول)أي: ألبسته السراويل فلبسها" [3].

"ويلحق به ستة أوزان من الثلاثي المزيد فيه حرفان وهي تفعلل وتفوعل، وتفعول وتفعيل وتفعلى"[4]، وهي الملحقة بالرباعي المجرد.

وزن الرباعي المزيد بحرفين ودلالته:

1- افنعلل: بزيادة الألف والنون.

وتحلق النون الأفعال ثالثة، وتسكن أوائلها، وتلحقها ألف الوصل فيكون على (افنعلل، وذلك نحو: أحرنجم".[5]

"وهو يدل أيضا على مطاوعة الفعل المجرّد، مثل:

حرنجمت الإبل (أي جمعتها) فاحرنجمت"[6].

2/ افعلّ: بزيادة الألف ولام ثالثة في آخره.

1- لجنة الهاشمي، **الصرف**، ص 60.

2- المبرّد، **المقتضب**، ص 108.

3- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 151.

4- ينظر إلى: المصدر نفسه، ص 151.

5- المبرّد، **المقتضب**، ص 108.

6- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 41.

"وتلحق ببنات الأربعة الزيادة أخرا، ويسكّن أوّلها فتلحقها ألف الوصل فيكون بناء الفعل على افعلّ وافعلّلت، إلا أن الإدغام يدركه؛ ذلك نحو: اقشعررت واقشعرّ وكان أصله اقْشعرَر"[1].

"وهو يبنى للمطاوعة ...ويلحق به ثلاثة أوزان وهي: افعنلل وافنعلى وافتعلى – و(اقعنس) بوزن افنعلل، و(أحرينى) بوزن (افنعلى) و(استلقى) برزت افتعلى".[2]

"ولا يكون الفعل من بنات الخمسة البتة، إنما يكون من الثلاثة والأربعة ومثال الخمسة للأسماء خاصة، لقوة الأسماء وتمكنّها"[3].

الباب الثاني: في الأسماء

المجرّد والمزيد فيه

"الاسم المتمكن مبني في أصل الوضع، إما على ثلاثة أحرف: كحجر، وإما على أربعة أحرف كجعفر، وإما على خمسة، فهو مزيد فيه كخندريس، وما نقص عن ثلاثة فهو محذوف منه، كأب ويد وفم؛ وأصلها أبَوٌ ويدْيٌ وفوهٌ"[4].

قال **أبو عثمان (المازني)**: "فأقل الأصول في الأسماء عددا ثلاثة، نحو: زيد وعمر وبكر وعدل وبرد..."[5].

"وهو من حيث أحرفه إما مجردا، وهو ما كانت أحرفه كلّها أصلية: كرجل، ودرهم، وسفرجل"[6] .

"قال **ابن جني**: "اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل: الفاء والعين واللام والزائد ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما"[7].

1- المبرّد، **المقتضب**، ص 108.

2- ينظر: مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 151.

3- المبرّد، **المقتضب** ، ص 109.

4- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 162.

5- ابن الجني، **المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، ص 17.

6- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 162.

7- ابن الجني، **المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، ص 11.

والاسم كما قلنا إما مجردا وإما مزيدا " وهذا إما مزيد فيه حرف واحد كحصان وقنديل، وإما حرفان كمصباح واحرنجام، وإما ثلاثة أحرف كانطلاق ...، وإما أربعة أحرف كاستغفار ... وغاية ما ينتهي إليه الاسم بالزيادة سبعة أحرف: كاستغفار"[1].

أوزان الأسماء المجرد

قال **ابن جني**: "اعلم أنّ الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول أصل ثلاثي، وأصل رباعي، وأصل خماسي"[2].

أوزان الأسماء الثلاثية المجردة:

"فالأسماء الثلاثية تكون على عشرة أمثلة: فَعْلٌ، فَعَلٌ، فَعِلٌ، فَعُلٌ، فِعْلٌ، فِعِلٌ، فِعَلٌ، فُعْلٌ، فُعُلٌ، فَعَلٌ، تكون اسما وصفة"[3].

أمثلة عنها:

1- فَعْلٌ: ويكون اسما: كشمسٍ، وصفة: كسهلٍ.

2- فَعَلٌ: ويكون اسما: كفرسٍ، وصفة: كبطلٍ

3- فَعِلٌ: ويكون اسما: ككبدٍ، وصفة: كحذرٍ

4- فَعُلٌ: ويكون اسما: كرجلٍ، وصفة: كيقظٍ.

5- فِعْلٌ: ويكون اسما: كعدلٍ، وصفة: كنكسٍ.

6- فِعَلٌ: ويكون اسما: كعنبٍ، وصفة: كماء روى.

7- فِعِلٌ: ويكون اسما: كإبلٍ، وصفة كأتان إبدٍ"[4]

8- فُعْلٌ: ويكون اسما كقفلٍ وصفة : كحلوٍ.

9- فُعَلٌ: ويكون اسما كمبرد، وصفة: كحطم.

10- فُعُلٌ: ويكون اسما: كعنقٍ، وصفة: كجنبٍ"[1].

1- مصطفي الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 162.

2- ابن الجني، **المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، ص 18.

3- المصدر السابق، ص 18.

4- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 163.

أوزان الأسماء الربّاعية المجرد:

قال **ابن الجني:** "اعلم أن الأسماء الربّاعية التي لا زيادة فيها تجيء على ستة أمثلة: خمسة وقع عليه إجماع أهل العربية، وواحد تجاذبه الخلاف وهي: "فَعْلَلٌ، فِعْلِلٌ، وفُعْلُلٌ وفَعْلَلٌ وفُعْلُلٌ، فِعَلٌّ، فُعْلَلٌ"[2].

أمثلة عن أوزان الأسماء الرباعية المجردة:

1- فَعْلَلٌ: ويكون اسما: كجعفر، وصفة: كشهرب.

2- فِعْلِلٌ: ويكون اسما: كزبرج، وصفة : كخرمس.

3- فِعْلَلٌ: ويكون اسما: كدرهم، وصفة: كهبلع.

4- فُعْلُلٌ: ويكون اسما: كبرثن، وصفة: كجرشُع.

5- فَعِلٌّ: ويكون اسما: كفطحل، وصفة: كسبطر.

6- فُعْلَلٌ: ويكون اسما: كجندب، وصفة: كجرشَع[3] .

ملاحظة: وقع التجاذب في أهل العربية حول الوزن السادس لأن "كل ما ورد من الأسماء والصفات على هذا الوزن: (السادس) جاز أن يكون على الوزن الرابع: فُعْلُلٌ، ولذلك عدّه جمهور من العلماء فرعا منه"[4].

وقد ثبت بالاستقراء أن الربّاعي لابد من إسكان ثانيه أو ثالثه، كيلا تتوالى إلى أربع حركات في كلمة واحدة، وذلك ممنوع"[5].

أ-أوزان الأسماء الخماسية المجردة:

1- المصدر السابق، ص 163.

2- ابن الجني، **المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، ص 25.

3- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 63.

4- المصدر نفسه، ص 164.

5- المصدر نفسه، ص 164.

قال **ابن جني**: "أعلم أن الأسماء الخماسية تجيء على أربعة أمثلة وخامس لم يذكره **سيبويه** وهي: فَعَلَّلٌ وفِعْلَلٌّ وفَعْلَلِلٌ وفُعُلّلٌ. والذي لم يذكره سيبويه وهو فُعْلَلِلٌ وهو عند هُنْدَلِعٌ وقالوا هو اسم بقلّة[1].

لم يذكره **سيبويه**؛ لأن "من ادّعى ذلك، أي: أن هُنْدَلِعٌ على فُعْلَلِلٌ احتاج أن يدل على أن النون هي الأصل"[2].

أمثلة عن الأوزان الخماسية المجرّدة:

1- فَعَلَّلٌ: ويكون اسما كسفرجل، وصفة: كشمردل

2- فِعْلَلٌّ: ويكون اسما: كرِنجَفْر، وصفة: كجردحل.

3- فَعْلَلِلٌ: ولم يأت إلا صفة: كجحْمرِش.

4- فُعُلّلٌ: ويكون اسما : كخُزعبِلَ، وصفة كقُذَعْمِلٍ"[3].

ملاحظة: "واعلم أن ما خرج عما تقدم من أوزان المجردات الثلاثية والرباعية والخماسية، شاذٌ أو مزيد فيه أو محذوف منه، أو مركب أو أعجمي"[4] أي أن الضابط للأسماء في معرفة تجردها، أي: أصلها: هو وجودها على الأوزان السابقة وإلا فستخرج إلى مزيدة أو محذوفة منه، أو مركبة أو أعجمية.

2- أوزان الأسماء المزيدة فيها:

قال **ابن جني**: " قيل أن أبا العباس، سأل أبا عثمان عن حروف الزيادة فأنشده:

هويت السمان في فشيبنني وما كنت قد هويت السمان.

فقال له: الجواب؟ فقال له أبو عثمان قد أجبتك في الشعر دفعتين يريد هويت السمان ويجمعها أيضا في اللفظ: اليوم ننساه.

1- ابن جني، **المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني**، ص 30.

2- المصدر نفسه، ص 30.

3- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 164.

4- المصدر نفسه، ص 164.

وقيل أيضا: سألتمونيها، وهي عشرة أحرف: الألف، والياء والواو والهمزة، والميم، والنون، والتاء، والهاء، والسين، واللام"[1].

أما أوزان المزيد فيه 'فللمزيد فيه من الأسماء أوزان كثيرة لا ضابط لها.

ولا يحكم بزيادة حرف إلا إذا كان معه ثلاثة أحرف أصول.

والحرف الذي لم يلزم تصاريف الكلمة، هو الحرف الأصلي، والذي يسقط في بعض تصاريفها هو الزائد.

والحكم بالزيادة والأصالة إنما هو للأسماء العربية المتمكنة، أما الأسماء المبنية والأسماء الأعجمية، فلا وجه للحكم بالزيادة شيء فيها"[2].

تقسيم الأسماء

إلى صحيح ومقصور وممدود ومنقوص

لاحظنا – فيما سبق– أن الصرفيين قد قسموا الفعل إلى صحيح ومعتل على ما عرضناه في القسم السابق، فإنهم يقسمون الاسم أقساما أربعة صحيح ومقصور وممدود ومنقوص.

[أ] الصحيح

"الاسم الصحيح هو الاسم الذي ينتهي بحرف صحيح أو بهمزة بدون ألف قبلها أو بواو مشددة أو بياء مشددة: طريق، برد، عدوّ شقيّ"[3].

الاسم المقصور:

1– ابن جني، **المنصف لكتاب التصريف لأبي المازني**، ص 98.

2– مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 164.

3– بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، ط1، 2002م، ص 9.

"هو الاسم الذي ينتهي بألف ثابتة لا تكون أصلية بل منقلبة عن واو عصا أو عن ياء فتى أو مزيدة للتأنيث حبلى أو للإلحاق ذفرى وهي عظم خلف الأذن وقد ألحقت صيغتها بصيغة درهم"[1].

والمقصور نوعان:

نوع سماعي لا تضبطه قواعد معينة ونوع قياسي.

القياسي هو : "أن يكون مصدرا على وزن فَعَل، وفعله ثلاثي لازم معتل الأخر بالياء على وزن فَعِلَ، وذلك مثل هَوِي- هوًى – شَقِي شَقًى- ... وقياسها على القاعدة فرِحَ فَرَحًا.

2- أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن فُعَلْ، ومفرد على وزن فُعْلة التي أخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة مثل: رِشَوَة ورِشًا، حِلَيَة حلى، فِرية فرًى، ... ونظائرها من الاسم الصحيح قِربة وقِرب وحِكمَة وحِكم.

3- أن يكون الاسم جمع التكسير على وزن فُعَل، ومفرده على وزن فُعْلَة التي أخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة، وذلك مثل: قُدْوة وقُدًى، وقُوة وقُوًى- دُمية ودُمًى ... ولها نظائر من الاسم الصحيح، مثل غُرفة وغُرف – حُجَة وحُجَجْ.

4- أن يكون اسم المفعول من فعل غير ثلاثي معتل الآخر مثل: أعطى، مُعْطى، ونظيره من الاسم الصحيح هو مخرج.

5- أن يكون على وزن أفعل سواءا كان للتفضيل أم لغيره مثل: أقصى –أدنى، والصفات مثل: أعمى، أعشى، ونظائر هذا من الاسم الصحيح الأبعد، الأعمش.

6- أن يكون على وزن مفعل مشتق من الفعل الثلاثي معتل اللام سواء كان مصدرا ميميا، أو اسما الزمان والمكان، وذلك مثل: مَلْهى، مَسْعى، مَمْشى، مَرْمى، ونظائرها من الاسم الصحيح مثل: مكتب – ملعب – مشرب"[1].

1- المصدر السابق، ص 10.

"أما المقصور السماعي فلا يخضع لشيء مثل: فتًى... "[2]

تثنية الاسم المقصور.

"عندما يثنى المقصور أو يجمع لابد أن يلحق ألفه تغيير، حيث تقلب واوا في حالتين وتقلب ياء في ثلاث حالات"[3].

"1- تقلب ألفه ياء إذا كان ثلاثيا واصلها ياء مثل: فتًى فتيان، وهدى هديان، وكذلك الحال إذا كان أصلها مجهولا مثل: متى- متيان.

2- تقلب ياء أيضا إذا كانت غير ثالثه- كأن تكون رابعة أو أكثر مع عدم النظر إلى أصلها مثل: مقهى، مقهيان، مستشفى، مستشفيان.

3- تقلب واو إذا كان أصلها واو وهي ثالثة مثل: شذا شذوان وعصى عصوان.

4- تقلب واوا أيضا إذا كانت ثالثة وأصلها مجهولا، وذلك لكونها جامدة مثل: إلى- ألوان اسم دال على علم[4]".

"وقد يكون للألف أصلان، فيجوز فيها الوجهان، وذلك كرّحى، فإنها يائية في لغة من قال: رحيت، وواويّة في لغة من قال: رحوْت، فيجوز أن يقال في تثنيتها: رحيان ورعوان"[5].

كيفية جمعه جمع مذكر سالم:

"نحذف ألفه وجوبا، وتبقى الفتحة التي قبلها دليلا عليها، وذلك مثل: مصطفى مُصطفوْن – مبتغى مُبْتغوْن – أعلى أعلوْن – مستدعى مستدعون"[1].

1- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 97-98-99.

2- المصدر نفسه، ص 99.

3- خير الدين هني، **المفيد في النحو والصرف والإعراب**، ص 165.

4- المصدر نفسه، ص 165.

5- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 166.

كيفية جمعه جمع مؤنث سالم:

"تجري عليه أحكام التثنية بدون أدنى تغيير، فتجلب ألف ياء إذا كانت ثالثة وأصلها ياء أو تكون رابعة فأكثر أو تكون ثالثة وأصلها مجهول مثل: سلوى، سلويات، وهدى هديات، وكذلك تقلب واو إذا كانت ثالثة وأصلها واوا ، وكانت مثل: رضوان رضوان، عصا عصوان"[2].

الاسم المنقوص:

"هو الاسم الذي ينتهي بياء ثابتة غير مشدّدة تأتي بعد حرف مكسور مثل: القاضي"[3].

تثنية:

"ينطبق على الاسم المنقوص ما ينطبق على الاسم الصحيح الأخر عند التشبيه حيث تبقى الياء على حالها بدون أن يلحقها تغيير مثل: القاضيان"[4].

جمعه جمع مذكر سالم:

"تحذف ياؤه مع ضم ما قبلها إن كان مرفوعا، ويكسر ما قبلها إن كان منصوبا أو مجرورا مثل: (الشاكون) (الشاكين)"[5].

جمعه جمع مؤنث سالم:

"لا يتغير فيه شيء، كالتثنية فنقول قاضية وقاضيات، محامية ومحاميات، متعالية متعاليات، مستعلية، مستعليات"[1].

1- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 100.

2- خير الدين هني، **المفيد في النحو والصرف والإعراب**، ص 165.

3- بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 10.

4- خير الدين هني، **المفيد في النحو والصرف والإعراب**، ص 166.

5- المصدر نفسه، ص 166.

الاسم الممدود:

"هو الاسم الذي ينتهي بهمزة واقعة بعد ألف زائدة وقد تكون الهمزة أصلية استياء أو منقلبة عن واو عداء أو منقلة عن ياء سقاء أو مزيدة للتأنيث حمراء أو ملحقة حرباء"[2].

الممدود السماعي لا تضبطه قواعد أما القياسي فله ضوابط.

ضوابط القياس وهي:

1- أن يكون مصدرا لفعل معتل الآخر بالألف، والفعل على وزن أفعل مثل: أعطى إعطاء، أغنى إغناء، ألقى إلقاء ونظائرها من الصحيح أخرج إخراجا.

2- أن يكون مصدرا لفعل خماسي أو سداسي، مبدوء بهمزة وصل، بشرط أن يكون معتل الآخر مثل: ابتغى ابتغاء، استدعى استدعاء، انتهى انتهاء، ونظائرها من الصحيح مثل: استغفر استغفار.

3- أن يكون مصدرا على وزن فُعَال مثل: عوى عُواء، ثغى ثُغاء، ورغا رُغاء، ونظائره من الصحيح صرخ صُراخ، دار دُوارا.

4- أن يكون مفردا لجمع التكسير على وزن (أفْعِلة) التي أخرها تاء مسبوقة بياء شرط أن يكون المفرد مختوما بالهمزة المسبوقة بحرف علة وذلك مثل: أكسية وكساء، أردية رداء، أبنية بناء، ونظائرها من الصحيح أحجبة وحجاب، أسلحة وسلاح.

5- أن يكون مصدرا على وزن فِعَال لفعل على وزن فاعل معتل الآخر، وذلك مثل: عادى عداء، والى وِلاء، ونظائرها من الصحيح، ناقش نقاشا، جادل جدالا.

6- أن يكون مصدرا على وزن تَفْعَال، أو صيغة مبالغة على وزن فَعّال، أو مِفْعَال مثل: التّعداء مصدر من عدا والعدّاء صيغة مبالغة من عدا، والمعطاء صيغة مبالغة من أعطى، ولها نظائر من الاسم الصحيح تَذْكَارْ- قتّال- مِلْحَاحْ"[1].

1- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 105.

2- بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 10.

التثنية: "**وتثنية الممدود:** إما أن تكون همزته بدلا من ألف التأنيث، أو للإلحاق أو بدلا من أصل، أو أصلا".[2]

"فإن كانت همزته أصلية، ثبت على حالها، فنقول في تثنية قرّاء ووضّاء: قرّاءان ووضّاءان".

وإن كانت مزيدة للتأنيث، قلبت واوا، فنقول في تثنية: حسناء وصحراء حسناوان وصحراوان"[3].

"وإن كانت للإلحاق، علياء، أو بدلا من أصل نحو: كساء، وحياء، جاز فيها وجهان بقاؤها على حالها، وانقلابها واوا، فنقول في المبدلة: كساوان، وكساءان، وغطاوان وغطاءان ونقول في المزيد للإلحاق: علياوان وعلياءان، وقوباوان، وقوباءان"[4].

"وما كان قبل ألفه – التي للتأنيث –واو، جاز تصحيح همزته، لئلا تجمع واوان ليس بينهما ألف، فنقول في عَشْوَاء، عشواوان وعشواءان"[5].

جمعه جمعين سالمين:

"يجرى على همزة الممدود المجموع جمع مذكر سالم، أو جمع مؤنث سالم ما يجري عليها عند تثنيته بدون أدنى اختلاف مثل: سوداء، سودوون، دعاء دعاؤون أو دعاوون أو عاوون"[6] "وقراءات، حمراوات، صحراوات، وضاءات، وضاوات"[7].

شروط جمع المذكر السالم:

1- ينظر: إلى عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 100-101-102.

2- محمد بن صالح العثيمين، **شرح ألفية بن مالك**، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر،ط1، (2013م- 1434هـ)، ص 733.

3- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 167.

4- محمد بن صالح العثمين، **شرح ألفية بن مالك**، ص 733.

5- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 167.

6- خير الدين هني، **المفيد في النحو والصرف والإعراب**، ص 166.

7- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 104.

يشترط النحويون في الجمع مذكر السالم أن يكون "العلم لمذكر عاقل، بشرط خلوه من التاء ومن التركيب، مثل: أحمد وسعيد وخالد، أو أن يكون الصفة لمذكر عاقل، شرط أن تكون خالية من التاء، صالحة لدخولها، أو للدلالة على التفضيل مثل: عالم وكاتب وأفضل وأكمل"[1].

الملحق بجمع المذكر السالم: " يلحق به وهو غير مستوف لشروطه هو أولي وأهلين وعالمين ووابلين وأرضين وبنين وعشرين إلى تسعين"[2].

جمع المؤنث السالم: ما جمع بألف وتاء زائدتين

شروط جمع المؤنث السالم:

ويطرّد هذا الجمع في عشرة أشياء:

"في علم المؤنث كمريم، وما ختم بتاء التأنيث كشجرة وطلحة وحمزة، ويستثنى من ذلك امرأة وشاة وأمة وأمّة وشفة ومِلّة، فلا تجمع بالألف والتاء إنما تجمع على نساء وشياه وإماء وأمم وشفاه...والصفة المؤنثة، مقرونة بالتاء، كمرضعة ومرضعات، أو دالة على التفضيل كفضلى مؤنث أفضل وفضليات.

وصفة المذكر غير عاقل: كجبل شاهق وجبال شاهقات، وحصان سابق وحُصُن سابقات، والمصدر المجاوز ثلاثة أحرف، غير المؤكد لفعله، كإكرامات وانعامات وتعريفات، ويجمع كذلك مصغّر مذكر ما لا يعقل، كدُريهم ودُريهِمات.

وما ختم بألف التأنيث الممدود والتأنيث المقصورة إلا ما كان على وزن فعلى مؤنث فعلان كسكرى مؤنث سكران وريّا مؤنث ريّان. ويجمع جمع المؤنث السالم الاسم لغير العاقل، المصدر بابن أو ذي : كإبن أوى وبنات أوى، وذي القعدة وذوات القعدة، أما المضافان إلى العاقل فيجمعان على بنين أو أبناء وذوي وذوو ويجمع جمع المؤنث السالم

1- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 168.

2- المصدر نفسه، ص 169.

كل على اسم أعجمي لم يعهد له جمع آخر: كالتلفون. وماعدا ما ذكر لا يجمع بالألف والتاء إلا سماعا"[1].

الملحق: جمع مؤنث السالم

"يلحق بالجمع المؤنث السالم ما سمي بجمع مؤنث سالم مثل: عرفات، والعلم المركب تركيبا مزجيا يجمع مع ذوات مع المؤنث ومع مذكر غير عاقل: بعلبك ج ذوات بعلبك والأولات بمعنى صاحبات، والعلم المركب تركيبا إضافيا: يجمع صدره دون عجزه سيدة الحُسن، جمعها سيدات الحُسن"[2].

2- جمع التكسير:

"لا نستطيع أن ندرك أن جمع التكسير معناه أن مفرده لا يسلم عند الجمع، بل لابد أن يكسر أي يحدث فيه تغيير"[3].

"وهو على قسمين جمع قلة، وجمع كثرة، فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا"[4].

"ويشمل جمع التكسير جمع الكثرة ومنتهى الجموع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي أو شبه الجمع وجمع المركبات وجمع الأعلام وجمع الجمع"[5].

أ- جموع القلة:

"يقول الصرفيون إن العربية تستعمل صيغا معينة للدلالة في الأقلية على عدد لا يقل عنه من ثلاثة ولا يزيد عن عشرة" [1] و"جمع القلة له أربع صيغ وهي: أَفْعُل مثل: سهم أسهم ، أفعال علم أعلام، أَفْعِلَة دواء، أدوية، فِعْلَةَ صبي..."[2].

1- ينظر إلى: المصدر السابق، ص 170-171-172.

2- ينظر إلى: بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 98.

3-عبده الراجحي، **التصنيف الصرفي**، ص 106.

4- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 736.

5- بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 91.

1- أفْعُل: "وهو قياس في نوعين:

في كل اسم مفرد على وزن فَعْل بشرط أن يكون صحيح العين، سواء كان صحيح اللام أم معتلها، بشرط أن لا تكون فاؤه واوا (كوعد ووقت)، وشرط أن لا يكون مضاعفا كعمّ وجد وذلك مثل: نجْم وأنجم – نهْر وأنهر- ظبي وأظبٍ- جرو أجر "[3].

ويقول **الإمام سيبويه** في باب تكسير الواحد للجمع أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان فَعْلاً فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره على أفْعُل، وقوله إذا ثلثت إلى أن تعشره يريد به جمع القلة، وذلك قولك: كلبٌ وأكلُب.

والإمام ابن مالك يقول: أفْعِلة أفْعُلٌ ثم فِعْلَةٌ ثمت أفعال جموع قلة"[4].

أما ظبي فتجمع على أظبٍ وأصلها أظبُيْ فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء، فعومل معاملة المنقوص، وكذلك بهْو أبهٍ، وكذلك دلو جمعه أدلٍ. وقلنا اسم احترازا من الصفة، إلا أن يسمع في عبد أعبُد لأنها عوملت معاملة الاسم لكثرة استعمالها، وقال **سيبويه** "وعلم أنه قد يجيء فَعْل في مكان أفْعُل أفْعَال" وما سمع على هذا النحو فهو شاذ غير مطرد مثل: نهر أنهار.

"ويأتي فَعْل على أفْعُل في كل اسم رباعي مؤنث بدون علامة تأنيث بشرط أن يكون قبل أخره مده ألف أو واو أو ياء مثل: ذراع أذرع- يمين أيمن-"[5].

2- أفعال: "وهو قياسي في كل اسم ثلاثي لا يقاس فيه الوزن السابق أفعُل وذلك مثل:

المعتل العين مثل: ثوب وأثواب- باب وأبواب.

واوي الفاء مثل: وقت أوقات، وصف أوصاف.

المضعف مثل: جدّ أجداد، عمّ أعمام.

1- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 107.

2- بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 91.

3- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 107-108.

4- محمد بن صالح العثمنيين، **شرح ألفية ابن مالك**، ص 736.

5- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 108.

أن يكون على وزن فُعُل أو فُعْل: عُنُق وأعناق– قُفْل وأقفال"[1].

3– أفْعِلة: "وهو جمع لاسم رباعي مذكر، قبل أخره حرف مدّ كطعام وأطعمة، وحمار وأحمرة، ورغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة، وزمام وأزمّة، وأصلها أزممة على وزن أفعلة، وشد من الأسماء جمع جائز على أجوزة وقفا على أقفيه، وشدّ من الصفات شحيح أشحة، وعزيز على أعزّة، وذليل على أذلّة"[2].

ويكون وزن أفْعِلة كذلك قياسي في "كل اسم على وزن فَعَال أو فِعَال بشرط أن تكون عينه ولامه حرفا واحدا، أو أن يكون معتل اللام مثل: زمام وأزمّة، ورداء أردية، قباء وأقبية، وإناء وآنية"[3].

4– فِعْلة:

"قال **ابن مالك:** "وفعلة جمعا بنقل يدري.

يعني أن كلمة فِعْلة "تأتي لكنها بالنقل، يعني: بالسماع عن العرب، وليس بقياس"[4].

2– جمع الكثرة:

"جمع الكثرة هو اسم يدل على ثلاثة فما فوق بدون حصر، وقد يدل على القلة بقرينة: أربعة أدوية – أفعلةٌ صيغة من صيغ جمع قلة – وقد يدّل جمع قلة على الكثرة إذا عرف بـ (ال) أو أضيف إلى صيغة الكثرة: الأدوية، أدوية البلدان، أما جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم فيستعملان للقلّة وللكثرة"[5].

1– المصدر السابق، ص 108.

2– مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 178.

3– عبد الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 108–109.

4– محمد بن صالح العثمنيين، **شرح ألفية ابن مالك**، ص 740.

5– بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 92.

"ولـه أوزان كثيـرة يمكـن معرفتهـا بـالرجوع إلـى المصـادر اللّغويـة، غيـر أن هنـاك أوزانـا مشهورة"[1]، ما عدا صيغة منتهى الجموع ستة عشر وزنا، وهي:

1- فُعْلٌ: كحُمْرٌ وعُوْرٌ:

وهو جمع لما كان صفة مشبهة على وزن أفعل أو فعلاء كأحمر وحمراء وحُمْر، وأعور وعوراء وعُوْر، وما كان منه كأبيض مما عينه ياء، كسر أوله في الجمع كبيض"[2].

2-"فُعُلْ: كصُبُرٍ وكُتُبٍ وذروع:

"**وهو جمع لشيئين: الأول:** فَعُول بمعنى فاعل كصبور وصُبُر، وغيُور وغُيُر وقد جمعوا على خلاف القياسي نذيرا وخشينا ونجيبا ونجيبة على نذر وخشب ونجب.

الثاني: اسم رباعي، صحيح الآخر، مزيد قبل آخره مد، ليس مختوما بتاء التأنيث: ككتاب وكتب، عمود وعمد، ، ... ولا فرق أن يكون مذكرا كهذه الأمثلة أو مؤنثا، كعناق وعنق، وذراع وذُرُع"[3].

3- فُعَلٌ: جمع لاسم وزنه فُعْلَة مثل: عُلْبَةٌ، علب، وشُرْفَةٌ شرف، ويكون وزنا للصفة التي وزنها فعلى مثل: صغرى وكبرى"[4].

4- فِعَل: "جمع يستعمل لاسم يكون وزنه فعلة مثل: قطعة قطع"[5].

5- فُعَلَـةٌ: "صيغة تكون في الغالب جمعا لصيغة فاعل إذا كانت صفة معتلة اللام وخاصة بمذكر العاقل: مثل: حامٍ جمعه حُماة، وساقٍ جمعه سُقاة"[6].

6- فَعَلَـةٌ: صيغة تكون في الغالب جمعا لصيغة فاعل إذا كانت صفة صحيحة اللام وخاصة بالمذكر العاقل: كاتب جمعه كتبة"[7]، وسافر جمعه سفرة، وبارّ جمعه بررة.

1- خير الدين هني، **المفيد في النحو والصرف والإعراب**، ص 190.

2- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 178.

3- المصدر نفسه، ص 179.

4- خير الدين هني، **المفيد في النحو والصرف والإعراب**، ص 190.

5- المصر نفسه، ص 190.

6- بوعلام بن حمودة ، **مكشاف الأسماء**، ص 93.

7- المصدر نفسه، ص 93.

1- فَعْلَى: وهو قياسي في كل وصف يدل على هلاك، أو توجع، أو عيب، وذلك في: الأوزان الآتية:

أ- المفرد الذي على وزن فعيل بمعنى مفعول مثل: قتيل وقتلى، جريح وجرحى.

ب- المفرد الذي على وزن فاعل، مثل: هالك وهلكى.

ج- المفرد الذي على وزن فَيْعِل، مثل: ميّت وموتى.

د- المفرد الذي على وزن أفعل، مثل: أحمق وحمقى.

هـ- المفرد الذي على وزن فعلان مثل: سكران وسكرى"[1].

8- فِعَلَة:

"وهو قياس في كل اسم على وزن فُعُل، بشرط أن يكون صحيح اللام مثل: قُرط قرطة، دبّ دببة، ... وقد يأتي من اسم على وزن فِعْل مثل: قِرد قِردة"[2].

9- فُعَّلٌ: كرُكّع وصُوّم

وهو جمع لصفة صحيحة اللام على وزن فاعل أو فاعلة كراكّع ورُكّع، وصائم وصوّم، ونائم ونُوّم، وقد يكون نادرا من معتل اللام، كغازٍ وغُزّى وشذ جمع أعزل عزل"[3]. عزل"[3].

10- فُعّال: "ككُتّاب وقُوّام":

وهو جمع لصفة صحيحة اللام، على وزن فاعل ككاتب وكُتّاب، وقائم وقوّام، وصائم وصُوّام، وندر مجيئه من معتل اللام: كغاز وغُزاء"[4].

11- فِعَال: "جمع يستعمل لاسم أو صفة يكون وزنهما فَعْل، فَعْلَة، ليست عينهما ياء مثل ثوب ثِياب، وكلب كِلاب، قصعة قِصاع"[1].

1- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 111-112.

2- المصدر نفسه، ص 112.

3- مصطفى الغلاييني، **جامع الدرس العربية**، ص 180.

4- المصدر السابق، ص 180.

12- فُعُول: "ويستعمل هذا الجمع في المفرد المفتوح الفاء مثل: كعْب كعُوب أو على المفرد المكسور الفاء مثل: حَمل حُمول، أو المفرد المضموم الفاء الذي وزنه فُعل مثل: جندي، جنود، وشذ منه أسود، وشذون، وكحول "[2].

13- فِعْلان: "صيغة تكون في الغالب جمعا للصيغ التالية:

الأول: اسم على وزن فُعَال: كغلام وغلمان، وغُراب وغِربان...

الثاني: اسم على وزن فُعَلْ: كجُرذ وجِرذان... "[3].

الثالث: اسم عينه واو، على وزن فُعْلٍ: كحوتٍ وحِيتان، وعود وعيدان، ونور ونيران وكوز وكيزان.

الرابع: اسم على وزن فَعَل، ثانيه ألف أصلها الواو، كتاج وتيجان، وجار وجيران، وقاع قيعان، ونار ونيران، وباب وبيبان. والألف في المفرد منقلبة عن الواو والأصل: توج، وجور، وقوع، ونوَر وبوَب "[4].

14- فُعْلان: "صيغة تكون في الغالب جمعا للصيغ التالية: فَعْلٌ، فُعَلَ، إذا كان الاسم صحيح العين، ركَب رُكبان، بلد بُلدان، أو كثيب على وزن فعيل كثبان"[5].

15- فُعَلاء: "وهو قياسي في الصيغ الآتية:

أ- فعيل: غير مضعفة وغير معتلة اللام، بشرط أن تكون بمعنى فاعل وصفا لمذكر العاقل، أو بمعنى مفاعل، مثل: كريم كُرماء، ظريف ظُرفاء، جليس جُلساء، نديم نُدماء.

ب- فاعل: بشرط أن يكون وصفا دالا على معنى كالغريزة مثل: عاقل، عُقلاء، شاعر شُعراء"[6].

1- خير الدين هني، **المفيد في النحو والصرف والإعراب**، ص 190.

2- المصدر نفسه، ص 190.

3- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 181-182.

4- المصدر السابق، ص 182.

5- بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 94.

6- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 115، 116.

16- أفْعِلاء: "جمع يستعمل لصفة وزنها فعيل معتلة اللام أو مضاعفة مثل: صفي، أصفياء، وولي أولياء، وصي أوصياء أو يستعمل للمضاعفة مثل عزيز أعزاء، وذليل أذلاء".[1]

ج- صيغ منتهى الجموع:

"من جموع الكثرة جمع يقال له: منتهى الجموع وصيغة منتهى الجموع، وهو كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن، كدراهم ودنانير.

وله تسعة عشر وزنا، وهي كلها لمزيدات الثلاثي، وليس للرباعي الأصول وخماسية إلا فعالل وفعاليل، ويشاركهما فيها بعض المزيد فيه من الثلاثي"[2].

"فعَالل وفعاليل: كدراهم ودنانير.

"ويجمع على فعالل: صيغة تكون جمعا لكل اسم مجرّد رباعي الأصول أو خماسي الأصول والمزيد منهما: درهم جمعه دراهم، سفرجل جمعه سفارج.

عندليب جمعه عنادل.

وفعاليل: صيغة تكون جمعا للاسم المزيد الذي له حرف علة ساكن قبل آخره قرطاس جمعه قراطيس.

أفاعل: صيغة تكون جمعا لـ أفعل التفضيل أو لاسم رباعي يبتدئ بهمزة زائدة: أكبر جمعه أكابر، إصبع جمعه أصابع.

أفاعيل: صيغة تكون في الغالب جمعا للاسم الرّباعي الذي له حرف مد قبل آخره أسلوب جمعه أساليب"[3].

تفاعل: "صيغة تكون جمعا لكل اسم رباعي يبتدئ بتاء زائدة تجربة جمعه تجارب"[4].

1-خير الدين هني، **المفيد في النحو والإعراب والصرف**، ص 191.

2- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 783.

3- بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 95.

4- المصدر نفسه، ص 95.

تفاعيل: "يجمع على تفاعيل ما كان منه مزيدا قبل آخره حرف مدّ: كتقسيم تقاسيم وتسبيح تسابيح، وتفراج تفاريج"[1].

* **فواعل:** "يجمع على فواعل ثلاثة أشياء: الأول: اسم على أربعة أحرف، ثانيه واو أو ألف زائدتان، ككوثر كواثر، وخاتم خواتم، وجائز جوائز، وخالف خوالف.

الثاني: ما كان على الصفات على وزن فاعل للمؤنث كطالق وطوالق"[2].

* **فواعيل:** صيغة تكون جمعا لصيغة فاعولة قارورة قوارير".

* **فياعيل:** صيغة تكون جمعا لصيغة ما يكون رباعيا وثانيه ياء صيرف، صياريف.

* **مفاعيل:** صيغة تكون جمعا لصيغة مفعال: مفتاح مفاتيح"[3]وما كان من ذلك مزيدا قبل آخره حرف مدّ، كمصباح ومصابيح، ومطمورة ومطامير، وميثاق ومواثيق.

* **مفاعل:** ويجمع على مفاعل ما كان أربعة أحرف، أوله ميم زائدة: كمسجد مساجد.

وما كان من ثالثه حرف مدّ والحرف هنا لا يكون إلا أصليا أو منقلبا عن أصل وإن كان منقلبا عن أصل رددناه إلى أصله، كمفازة مفاوز: واشتقاقها من الفوز، ومغارة ومغاور واشتقاقها من الغور، ومنارة ومناور اشتقاقها من النور، ولا يجوز قلب حرف المدّ هنا همزة لأنه ليس بزائد كما هو في الصحيفة صحائف، ومدينة مدائن..."[4].

* **يفاعل:** "صيغة تكون جمعا لصيغة يفعل: يرمع جمعه يرامع*.

* **يفاعيل:** "صيغة تكون جمعا لصيغة يفعول : ينبوع ينابيع.

* **فعائل:** صيغة تكون في الغالب جمعا لاسم رباعي مؤنث يوجد قبل آخره حرف مدّ ولكل صفة على صيغة فعيلة بمعنى فاعلة، سحابة سحائب، فضيلة فضائل.

1- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 185.

2- مصطفى الغلاييني، **شرح الدروس العربية**، ص 186.

3- بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 96.

4- مصطفى الغلاييني، **شرح الدروس العربية**، ص 185.

*- يرمع، **لعبة أو حصى لامعة.**

* **فعالى:** صيغة تكون جمعا لاسم على صيغة فَعلى أو فِعلى أو بصفة أنثى على صيغة فعلاء وليس لها مذكر: شكوى شكاوي، ذفرى ذفاري، عذراء عذاري"[1].

1- المصدر الأصلي:

تعريف:

"المصدر الأصلي اسم يدل على الحدث، مجردا من الزمن .....والعدد والنوع، وهو ليس مبدوءا بميم زائدة، عدا المفاعلة، ولا مختوما بياء مشددة بعدها تاء زائدة، نحو: طرب، نداء، مُجادلة، انتصار، اعتناء، تجاوز، استبطاء، إعادة، طيّ، ضرر، استعانة، اضمحلال، تقلقل.

ولما كانت أبنية المصادر الأصلية كثيرة من الضروري جعلها في قسمين: مصادر الفعل الثلاثي المجرد، ومصادر الفعل غير الثلاثي المجرد"[2].

"إن أبنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة جدا حتى إن بعض العلماء جعلوها سماعية لا ضابط لها، وزعم آخرون أنها كلّها قياسية مطّردة، ووقف الجمهور منها موقفا علميا، فحددوا ما هو قياسي، واهملوا السماعي فلم يضعوا له قاعدة"[3].

المصادر السماعية:

"**الفعل المتعدي:** "قال **أبو الفتح:** إنما كان الأصل في مصادر بنات الثلاثة المتعديّة عند الخليل، فَعْلاً: بعد كثرته في السماع لأن كل فعل ثلاثي، فالمرة الواحدة منه (فعلة) نحو (ضربته ضربة، وقتلته قتلة، وشتمته شتمة).

فكأن قولك في المصدر شتْم، وقَتْل، وضَرْب، إنما هو جمع فَعلة... وقوله: وجعل ما خالفه ليس بأصل، يعني بقية مصادر بنات الثلاث نحو (الركوب، والظُلم، والإتيان)

1- بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 96-97.

2- فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، دار مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص 132.

3- المصدر نفسه، ص 132.

فهذه ونحوها مصادر متعديّة، ولا يطرد اطراد القتل والضرب: لأن فَعْلاً لا يمتنع من جمعها فهو الأصل وعليه مدار الباب"[1].

إلا ما دّل منه على حرفة أو صناعة فيكون على فِعالة"[2].

"وأما الوكالة والوصاية والجراية ونحوهنّ فإنما شبهن بالولاية لأن معناهنّ القيام بشيء ...وقالوا التِجارة والخِياطة والقِصابة، وإنّما أرادوا أن يخبروا بالصنعة التي يليها"[3].

الفعل اللازم: " تقسيم أبنية مصادره تبعا لحركة عينه في الماضي.

فَعَل: يطرد ويكون مصدره على إفعال، إن دل على امتناع نحو إباء، نفار، جماح.

ويكون على (فعلان) فإن دل على اضطراب نحو: خَفقان، جَولان، طَوفان ...

فإن دل على صوت كان مصدره على "فعيل" ، نحو: صهيل، حفيف، زئير، أو على فُعال نحو: صُراخ، بُكاء، بُغام، حُوار، عُواء، نُباح، ويكسر أول في المضعف ويكسر الثاني في المعتل اللاّم.

وإن دلّ على سير كان مصدره على (فَعِيل) نحو: رَحيل،...، دبيب، وإن دلّ على حرفة أو صناعة كان مصدره على فعالة.

أما المعتل العين غير الدال على اضطراب فمصدره على "فَعْل" نحو صوم، جور، نوح، فوز، وقد يكون على "فِعال"، نحو: صِيام، قِيام.

وأما صحيح العين غير الدّال على امتناع، أو اضطراب، أو داء، أو صوت أو سير أو حرفة، فمصدره على "فُعول"، نحو سُجود، قُعود، طُلوع وصُول"[4].

فَعُل "والفَعُل بالضم فعولة بضم الفاء كصَعْب صُعوبة وسَهل سُهولة و(فعالة بالفتح) ، وكجزُل جزالة"[5]، أو على فُعل نحو: حُسْن،..."[1].

1- ابن جني، **المنصف لكتاب التصريف**، مجلد الأول، ص 179.

2- فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 133.

3- سيبويه، **الكتاب**، ج4، ص 11.

4- فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 1354-135.

5- السّيوطي، **همع الهوامع**، ج3، ص 283-284.

فَعِل: يكون مصدره على فُعْلَة إذا دل على لون، نحو: حُمرة، خُضرة، زُرقة، صُفرة، دُهمة، شُهلة، صُهبة.

ويكون على (فُعول) إذا دل على معالجة؛ أي: محاولة حسية للتغلب على الصعوبة نحو قدوم، صعود.

ويكون على (فَعَلٌ) إذا لم يدل على لون أو معالجة، نحو: فَرَحٌ: أسفٌ "[2].

وأما ما تبقى من الأفعال الثلاثية فمصادرها سماعية، مخالف ما اقتضته تلك الأبنية القياسية.

مصادر الفعل غير الثلاثي قياسية:

1- الرباعي: ويأتي على عدة صيغ إفعال مصدر للفعل الرباعي أفعل.

(ولأَفعلَ إفْعال) سواء كان صحيحا أم معتلا، أم مضاعفا أم لازما كأكرم إكراما، وأمسى إمساء، وأجلّ إجلالا، وأعطى إعطاء"[3].

وتفعيل تفعلة مصدر للفعل الرباعي فَعّلَ.

ككرّم تكريما وتكرمة، وهنّأ تهنيئا وتهنئة.

وتختص (تفعلةٌ) بالمعتل فلا يرد فيه التفصيل كزكّي تزكية"[4].

فَعْلَلة: مصدر للفعل الرباعي فَعْلَلَ.

فَعْلَلَ: ملحق بـ (دحرج) فمصدره على فعللة...، وكذلك سائر ما ألحق بـ (دحرج) يكون مصدر بزيادة تاء في آخره، كفَيْعَل مصدره على فيعلة نحو: سيطرة، بيطرة، هيمنة "[5].

"وفَوْعَل: مصدره على (فوعلة)، نحو: حوقلة، جوربة.

1- فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 133.

2- المصدر نفسه، ص 133-134.

3- السّيوطي، **همع الهوامع**، ج3، ص 284.

4- المصدر السابق، ص 284.

5- فخر الدين قباوة، **علم التصريف**، ج2، ص 137.

وفَعْول: مصدره على (فَعْولةٍ)، نحو: دهورة، هرولة "[1].

وفِعال ومُفاعلة: مصدر للفعل الرباعي (فاعل)

"والفاعل: فِعال ومُفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة.

ويلزم (مفاعلةٌ) فيما فاؤه ياء كياسر مياسرة"[2].

وفِعلال وفِعلان مصدر للفعل (فَعْلَلَ).

"زلزلته زلزلة... وإنما ألحقوا الهاء عوضا من الألف التي تكون قبل آخر الحرف، وذلك ألف زلزال، وقالوا : زلزلته زلزالا، وقلقلته قلقلا، كأنهم أرادوا مثال الإعطاء والكذّاب لأن مثال: دحرجت وزنها على أفعلت وفَعّلت.

وقد قالوا الزَلزال والقَلقال، ففتحوا أول التّفعيل، فكأنهم حذفوا الهاء وزادوا الألف في الفعللة، والفعللة ههنا بمنزلة المفاعلة في فاعلت، والفعلال بمنزل الفيعال في فاعلت، وتمكنها ههنا كتمكن ذينك هناك."[3].

2- الخماسي: "المصدر المطرّد لما أوله تاء وهو تفعلل وتفاعل وتفعّل، وملحقاتها، وزنه بضم رابعه وهو العين نحو: تدحرج تدحرُجا، وتقاتل تقاتُلا، وتكرم تكرُما، وفي الملحقات تمسكن، فإن اعتل خامسه فيكسره نحو: ثواني ثوانِيا، تجعبى تجعبيا"[4].

انفعال مصدر الفعل (انفعل):

مصدره على (انفعال) بكسر الفاء وزيادة ألف بعد العين، نحو انطلاق"[5].

افتعال مصدر الفعل (افتعل):

1- المصدر السابق، ج2، ص 138.

2- السّيوطي، **همع الهوامع**، ج3، ص 284.

3- سيبويه، **الكتاب**، ج4، ص 85.

4- السّيوطي، **همع الهوامعّ**، ج3، ص 284،285.

5- فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 138.

"وأما افتعلت فمصدره عليه افتعالا، وألفه موصولة كما كانت موصولة في الفعل، ولزوم الوصل عنا كلزوم القطع في أعطيت، وذلك قولك: احتبست احتباسا، وانطلقت انطلاقا[1].

افعلال مصدر الفعل (افعلّ):

"**افعلّ:** مصدره على افعلال بكسر العين، وزيادة ألف بين اللامين نحو: احمرار، اصفرار، ابيضاض، اسوداد، اعورار"[2].

مصدر الفعل السداسي:

استفعال مصدرا الفعل استفعل.

"واستفعل: استفعال كاستخرج استخراج" [3].

ومصدر السداسي يكون بنفس الطريقة: "أي يكون المصدر على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الأخير فتقول"[4].

"افعنلل ← افعنلال مثل: افرنقع افرنقاع.

افعللّ ← افعلاّل مثل: اكفهر اكفهرار"[5].

"افعوعل ← افعيعال مثل اعشوشب اعشيشاب.

افعوّل ← افعوّال مثل: اعلوّط اعلوّاط.

افعالّ ← افعيلان مثل: احمرّ احمرار

افعنلل ← افعنلال مثل: اقعنسس اقعنساس.

افعنلى ← افعنلاء مثل: استلنقى استلنقاء

افوعلّ ← افوِعلال مثل : اكوهد اكوهداد

1- سيبويه، **الكتاب**، ج4، ص 78-79.

2- فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 138.

3- السّيوطي، **همع الهوامع**، ص 284.

4- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 62.

5- المصدر السابق، ص 62.

افعللّ ← افعلاّل مثل: ابيضّ ابيضّاض"[1].

2- المصدر الميمي:

1- من الثلاثي: "هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي، غير أنه يبدأ بميم زائدة ويصاغ على وزن مفعَل، مثل: شرب مشرَب، وقى موقى.

فإن كان (مفعل) مثالا صحيح اللام وفاؤه تحذف في المضارع فإن مصدر الميمي يكون على وزن مفعِل، مثل: وعد موعدا، وضع موضعا، وقع موقِعا.

على أن هناك أفعالا ينبغي أن يكون مصدرها الميمي على وزن مفعَل، وردت شاذة على وزن مفعِل مثل: رجع مرجِع - بات مبيتا- صار مصيرا -غفر مغفِرة- عرف معرفة"[2].

من غير الثلاثي" يصاغ المصدر الميمي، لغير الثلاثي المجرد على وزن المضارع المبني للمجهول، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا، نحو مُدخل- مُنقلب، مُزدجر، مستعتَب، مدَحرَج، مطمأن، ممزَّق، مُصاب، معوّل..."[3].

3- المصدر الصناعي

" هو اسم مصنوع من اسم آخر، بزيادة ياء مشددة بعدها تاء في آخره، للدلالة على الحدث النحو ألوهيّة، ربوبيّة،عبوديّة...

فهو قد يصنع من اسم الذات، نحو: إنسانيّة، مدنيّة، حيوانيّة، وطنيّة... وقد يصنع من الاسم، المبني، نحو: كيفيّة، كميّة، أنانيّة... وقد يصنع من الاسم المشتق، نحو شاعريّة، واقعيّة، فاعليّة...

وقد يصنع من المركب، أو المثنى، أو الجمع، نحو ماهيّة، رأسماليّة...

1- ينظر إلى: فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 140.

2- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 63.

3- فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ص 146.

وقد يصنع من اسم أعجمي نحو: ديمقراطيّة، ارستقراطيّة، كلاسيكيّة...

وقد يكون اسم المعنى مرتجلاً نحو: عنجهيّة، ربوبيّة، رهبانيّة»[1].

مصدر المرة

"ويسمى أحيانا اسم المرة، وهو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة ويصاغ على النحو التالي:

1- من الفعل الثلاثي على وزن فعلَةَ مثل: جلس جلسَة...

فإن كان المصدر العادي يأتي على وزن فعلة فإن مصدر المرة يكون بالوصف بكلمة واحدة مثل: دعا دعوة واحدة.

ويصاغ اسم المرة من غير الثلاثي يصاغ على الطريقة نفسها أي: على نفس المصدر العادي بزياد التاء مثل: سبّح تسبيّحة، فإن كان المصدر العادي مختوما بالتاء، فإن مصدر المرة يصاغ بزيادة كلمة واحدة نحو: استشار استشارة واحدة"[2].

مصدر الهيئة

" ويسمى أحيانا اسم الهيئة، وهو مصدر يدل على هيئة بدون الفعل، وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي، على وزن فِعْلَةً مثل: جلس جِلسة...

وقد وردت في كتب اللغة بعض مصادر للهيئة من أفعال غير ثلاثية، مثل: تعمّم عِمَّة، واختمرت المرأة خِمرة.

ومعنى ذلك أنها سماعية لا يقاس عليها»[3].

3- المشتقات

1-اسم الفاعل والمفعول

---

[1]- المصدر السابق، ص 147، 184.

[2]- عدد الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 64.

[3]- عبد الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 64.

" ويطرد في اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي زنة المضارع بإبدال أوله ميمًا مضمومة، وكسر متلوُّ الآخر، أي ما قبلهُ في الفاعل، وفتحه في المفعول كمكِرم، ومكرَم، ومستخرِج، ومستخرَج"[1].

ومن الثلاثي: " واسم الفاعل من" فَعَل متعَدَيا كان أو لازما، ومن فَعِل على وزن فاعل، نحو: ضارب، وذاهب، وشارب.

واسم المفعول منهما على وزن مفعول، نحو: مضروب، ومشروب"[2].

أما الفعل الأجوف فإن " اسم المفعول من هذا الباب يجرى مجرى الفعل المضارع الذي لم يسم فاعله من هذا الباب: لأن مُخافا جرى مجرى يُخاف في الإعلال"[3]، أما بالنسبة لاسم الفاعل " فاعلم أنّ فاعلاً منها مهموز العين، وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الأصل مجيء ما لا يعتل فَعَل منه، ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف، وكرهوا الإسكان والحذف"[4].

والحذف فيه فيلتبس بغيره، فهمزوا هذه الواو والياء إذْ كانتا معتلتين وكانتا بعد الألف، وذلك قولهم: خائف وبائع"[5].

و"اسم الفاعل في الألوان والعاهات أفْعل كأحمر، وأسود، وأعور، وأجهر وفي الامتلاء وضده فعلان كشبعان، وريّان، وميدان وعطشان"[6].

" إن اسم الفاعل ملصق بالمتعدّي وأقرب إليه، أما اللازم، ولاسيما فَعُلَ وفَعِلَ فإنه أدخل في الصفات الثابتة والغرائز، وهي مادة الصفة المشبهة وموضوعها"[7].

---

[1]– السيوطي، **همع الهوامع**، ج3، ص 287.

[2]– محمد المهدي عبد الحي عبد السلام، **إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك**، دار عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، السعودية، ط1، 2002، ص 70.

[3]– ابن جنى، **المنصف**، م1، ص 971.

[4]– سيبويه، **الكتاب**، ج 4، ص 348.

[5]– المصدر نفسه، ص 348.

[6]– السّيوطي، **همع الهوامع**، ج3، ص 278.

[7]– فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 151.

النقل والإعلال والحذف والقلب لاسم الفاعل

1- "أما نحو : مُذِلّ، فأصلهُ (مُـذْلِلٌ) ثم نقلت الكسرة مما قبل الآخر إلى الساكن، وأدغمت اللاّم في اللاّم، وأصل (مختلٌ) هو (مُخْتلِلٌ) فسكنت اللام الأولى منه للإدغام وكذلك يقال في (مُتحاب) الذي أصله (متحاببٌ) وعلى نقل الكسرة يحمل نحو: مُعِزّ، مُقرّ، مُعِدّ، مُهِمٌّ.

- وأما نحو (مُعيدٌ) فأصله (مُعْوِدٌ) ثم نقلت الكسرة من الواو إلى الساكن قبلها وقلبت ياء، وأصلها (مُبين) هو (مُبْيِنٌ) ثم نقلت الكسرة من الياء إلى الساكن قبلها، وعلى الأول يحمل نحو: مُجير، مخيف ... وعلى الثاني يحمل نحو: مريبٌ.

- وأما نحو (منقادٌ) فأصلُه (منقوِدٌ) ثم قبلت الواو ألفا، وأصل (مُختار) هو (مختيرٌ) ثم قلبت الياء ألفا وعلى الأول يحمل منساق، وعلى الثاني يحمل نحو: مُبتاع"[1].

- " وإذا كان الفاعل ناقصا، أي آخره حرف علة، فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص، أي تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب فتقول:

دعا – داعٍ، مشى– ماشٍ، رضي– راضٍ"[2].

"وشذت بعض أسماء الفاعلين، من غير الثلاثي المجرد، فجاءت على مُفعَل قالوا رَجُلُ مُسهب، أي مطيل الكلام، ومُلفج، فقير.

وجاءت على (فاعل) نحو: أيفع الغلام فهو يافع.

وجاءت على (فعيل) بمعنى (مُفعِلٌ، نحو: نذير، بني، شفيق...

وجاءت على (فعال) نحو: نقاب أي كثر البحث والتنقيب، ودهاق: متتابع متواصل.

وجاءت على (فعَلَ) نحو: وسط أي: متوسط، وجار، مجيرٌ»[1].

---

[1]- المصدر السابق، ص 151، 152.

[2]- عبد الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 66.

النقل والإعلال والحذف والقلب

اسم المفعول: " اسم المفعول الأجوف من الثلاثي المجرّد يعتل بالحذف والنقل: كمصون، ومبيع، والمحذوف واو مفعول عند سبويه، وعين الفعل عند أبي الحسن الأخفش، وبنو تميم يثبتون الياء، فيقولون: مَبْيوع، ومن المزيد فيه يعتلُّ بالقلب، إن اعتل فِعْلُه كمجاب. ومستقامٍ، ومنقاد، ومختار"[2].

" واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب أي: قلب العين ألفا، كما في المبنى للمفعول من المضارع إن اعتل فعله: أي فعل اسم المفعول، وهو المبني للمفعول من المضارع، بأن يكون من الأبنية الأربعة: كمجاب، ومستقام، ومنقاد ومختار والأصل مُجوَبٌ، ومُسْتقوَم، ومُنقوَد، ومُختَيَر، وإنما قال هنا: بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع: لأن القلب هنا لازم كفعله، بخلاف اسم الفاعل فإن قد يكون القلب فيه، كمنقاد، ومجيب، وقد لا يكون، كمُبيع، من أباع، فإنه لا قلب فيه"[3]، "وإن كان الفعل ناقصا، فإن اسم المفعول يحدث فيه إعلال أيضا تبعا بالقواعد"[4] "فاسم المفعول من الواوي، مغزوّ، ومن الياء مَرْميٌّ...»[5]، لأن الواو والياء إذا اجتمعتا في كلمة والأولى ساكنة قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء"[6].

3- صيغ المبالغة

" وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي ولها أوزان أشهرها خمسة.

---

[1]- فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 152، 153.

[2]- التفتازاني، **شرح تصريف العربي**، تح، محمد حاسم المحمد، دار المنهاج، جدة، السعودية، ط1، 2011، ص 181.

[3]- المصدر نفسه، ص 183.

[4]- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 82.

[5]- التفتازاني، **شرح التصريف العربي**، ص 200.

[6]- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 68.

1- فعّال: كغلاّم، وسفّاح، ولمّاح وأكّال

2- مفعّال: كمقدّام، ومنكّال.

3- فَعُول: كشكور، صبور، ضروب.

4- فعيل: كعليم ونصير وقدير وسميع.

5- فَعِل: كحذِر، فطِن، لَبِق، فَكِه.

وهناك أوزان أخرى سماعية وهي قليلة 1- فاعول: كفاروق، 2- فعّيل: كصدّيق قدّيس، سكّير، 3- مِفْعِيل كمعْطير، 4- فُعْلة: كمهُمزة لمزة، 5- فُعّال: ككبّار".

4- الصفة المشبهة

" ولا تبنى من متعدّ بل من لازم وقلّ فيها وزن اسم الفاعل نحو طاهر القلب ومنطلق اللّسان، ومنبسطا الوجه»[1]، «على أن الصرفيين يقولون على أن الصفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في أنها تدل على صفة ثابتة. وأشهر أوزان الصفة المشبه هي:

1- إذا كان الفعل على وزن فَعِلَ فإن الصفة المشبهة تكون على ثلاثة أوزان.

أ- فَعِلَ الذي مؤنثه فعلة، وذلك إذا دلت على فرح أو حزن أو أمر من الأمور التي تعرض وتزول وتتجدد، مثل: فِرِحَ، فِرِحٌ وفرِحةٌ- تَعِبَ، تَعِبٌ وتعبةٌ.

ب- أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وذلك إذا دل الفعل على لون أو عيب أو حلية، مثل:

حَمِرَ: أحمر وحمراء، عَوِر أعور وعوراء، هيف: أهيف وهفياء.

ج- فَعْلان الذي مؤنثه فَعَلَى، وذلك إذا دلال على خلو أو امتلاء.

مثل: رويَّ- ريَّان وريّا»[2].

- " إذا كان الفعل على وزن فَعُل المضموم... يأتي على فَعُول كحصور، وفَعَال كجبان وفُعَال كشُجاع"[3].

"إذا كان الفعل وزن فَعَل فإن الصفة المشبهة منه، التي تختلف عن وزن اسم الفاعل وعن وزن من أوزان صيغ المبالغة، تأتي غالبا على وزن فيْعِل مثل: ساد سيدّ، مات ميَّتَ جاد جيّد.

---

[1]- السّيوطي، **همع الهوامع**، ج3، ص 287.

[2]- عبد الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 69.

[3]- السّيوطي، **همع الهوامع**، ص 288.

وهناك أوزان أخرى للصفة المشبهة مثل: فعيل ككريم، فَعْل كضخْم، وفِعْل كرِخْوَ، وفُعل كصُلْب"[1].

5- في بناء اسم الزمان والمكان

" مِن يَفعِلُ، بكسر العين، على (مَفْعِل) مكسور العين، كالمجْلس والمبيت ومِن يفْعَلُ، ويفْعُلُ بفتح العين وضمها، على مَفْعِلِ مفتوح العين، كالمذهب، والمقتل، والمشرب، والمقام"[2]، " وبكسر العين إذا كان مثالا بالواو كموعد ومَوْرِد، ومَوْقفِ؛ لأن الواو بين الفتحة والكسرة أخف منها بينها وبين الفتحة"[3].

"ومن المعتل اللام مفتوح أبدًا، كالمأوى، والمرْمَى، وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث: كالمظنّة، والمقبرَة، والمشرَقة، وشذ المقْبرة والمشرقةُ بالضم"[4].

"ويصاغ من غيره: أي من غير الثلاثي للمصدر والزمان والمكان لفظ المفعول في المستعمل مصدرًا ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (هود: 41)، أي اجراؤها وإرساؤها ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ سبأ 19، ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ القيامة الآية 12 أي الاستقرار.

وما عدا ذلك فمسموع لا يقاس عليه، كالمشرق، والمطلِع والمغرِب، والمرفِق والمجزِر، والمحشِر والمسقِط والمسكِن، والمنسِكْ، والمسجِد بالكسر، والقياس فتحها"[5].

6- بناء الآلة

" بناء الآلة مطرد على مِفْعَل بكسر الميم، وفتح العين مِفعَال، ومفعَلَة كذلك كمِشفَر، ومجدَح، ومفتَاح، ومنقَاش، ومكسحَة"[6].

و(المُفعُل) بضمتين و(المَفعَل) بفتحتين و(المِفعال) بالكسر، يحفظ ولا يقاس عليه كمُنخُل، ومُسْعط، ومُدْهُنٌ وإراث وهي آلة لتأريث النار، أي إضرامها، ومِسْراد ما يسرد به أي يحرز"[7].

---

[1]- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 70.

[2]- التفتازاني، **شرح التصريف العربي**، ص 232.

[3]- السّيوطي، **همع الهوامع**، ص 286.

[4]- التفتازاني، **شرح التصريف العربي**، ص 233.

[5]- السيوطي، **همع الهوامع**، ج3، ص 286.

[6]- المصدر نفسه، ص 286، 287.

[7]- المصدر نفسه، ص 287.

خلاصة:

نخلص أن كل زيادة في الفعل تقابلها زيادة في بنية الكلمة وزيادة في المعنى.

والميزان الصرفي مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال الكلمة، وهو من أحسن ما عُرف من مقياس في ضبط اللّغات، وسمى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا: فالمثل هو الوزن.

إن القواعد المقررة في النقل والقلب والحذف والإدغام إنما جاءت للتخفيف، وهذا دليل أن العرب لم تتحدث باللّغة هكذا عبثا، وإنما عندها قواعد معينة تجعل من ورود العامل في النحو أمر شبه مؤكد.

القواعد المقررة في الصرف تقوم على مبدأ أساسي وهو تسهيل النطق مما يجعل الصرف له ارتباط بعلم الصوت.

الفصل الثاني : الأبنية والتوجيه الدلالي للصيغ الصرفية في سورتي سبأ وفاطر.

توطئة:

فصلت الجانب النظري عن التطبيقي، لأني أردت البحث بمساندة أهل التفسير عن الأماكن التي احتلتها الصيغ الصرفية في القرآن الكريم، ونحن نعلم أن أمثل الصيغ وأوفاها بالغرض هي التي تأخذ موقعها في آيات الذكر الحكيم، لذلك يتم إدراكنا للجزء اليسير منها بطريقتين إما بالتفرقة بينها وبين ورود صيغ أخرى أو بينها وبين ميزانها الأصلي.

المبحث الأول: الأفعال.

الفعل الثلاثي الصحيح

بصيغة: فَعَلَ يَفْعَلُ

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
جَعَلَ	جعلْنا	فعلْنا	سبأ 18	الماضي
جعل	جعلْناهم	فعلْناهم	سبأ 19	الماضي
نفع	تنفَع	تفعَل	سبأ 23	المضارع
جمع	يجمَع	يفعَل	سبأ 26	المضارع
فتح	يفتَح	يفعَل	سبأ 26	المضارع
جعل	نجعَل	نفعَل	سبأ 33	المضارع
جعل	جعلْنا	فعلْنا	سبأ 33	الماضي
فتح	يفتَح	يفعَل	سبأ 36	المضارع
ذهب	تذهب	تفعَل	فاطر 09	المضارع
صنع	يصنعُون	يفعلُون	فاطر 09	المضارع
رفع	يرفعَه	يفعَله	فاطر 10	المضارع
جعل	جعَلكم	فعَلكم	فاطر 11–39	الماضي
ذهب	يذهَب	يفعَل	فاطر 16	المضارع

وزن فَعَلَ يَفْعَلُ النوع: الأجوف

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
ش. ى .أ	نَشَأَ	نَفَلْ	سبأ 09	المضارع
ش. ى .أ	يَشَأْ	يَفَلْ	سبأ 36 وفاطر 09–22–16	المضارع

وزن فَعَلَ يَفْعَلُ:

النوع: المهموز الثاني الناقص

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
رَأَى	يَرَى	يَفَل	سبأ 06	المضارع
رَأَى	يَرَوا	يَفَوا	سبأ 09	المضارع
رأى	رَأَوْا	فَعَوْا	سبأ 33	الماضي
رَأَى	تَرَى	تَفَل	سبأ 51 فاطر 12	المضارع
رأى	رَآه	فَعَلَه	فاطر 08	الماضي
رأى	تَرَ	تَفَ	فاطر 27	المضارع
رأى	أرأَيْتم	أَفعلتم	فاطر 40	الماضي
رأى	أَرُوني	أَفعوني	فاطر 40	الأمر

الدلالة:

قوله: ﴿أَرُونِي﴾: فيها وجهان؛ أنها علمية "متعدية" قبل النقل إلى اثنين فلما جيء بالهمزة النقل تعدت لثلاثة أولها، ياء المتكلم، ثانيها الموصول، ثالثها الشركاء[1].

(أروني): (أروني): الفعل رأى، وبإضافة الألف يتعدى إلى مفعولين حيث كان من قبل يتعدى إلى مفعول واحد، وإلى ثلاثة مفاعيل إذا كان بمعنى الرؤية الحسّية.

فعل يفعل النوع: الناقص

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
سعى	سَعَوْ	فَعَوْ	سبأ 05	الماضي

[1]– السّمين الحلبي، **الدّر المصون في علوم كتاب المكنون**، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق سوريا، ط3، (1432هـ – 2011م)، م 9، ص 184.

الدلالة:

"وذكر "**سيبويه**" في الكتاب أن الحروف الحلقية وهي (هـ، ع، ح، غ، خ) إذا كانت لام أوعين الفعل فإن فَعَل يكون على ما يفعَل، أي مفتوح العين"[1].

"لذلك " فقد وضع كثير من العلماء قواعد لضبط الأفعال الثلاثية، وهذه القواعد – إن لم تكن قياسية على النحو الذي ذكرنا– غالبيةٌ تكفي لأن تعرفها وتزّد ما تسمعه إليها لتعرف نصيبه من مسايرتها"[2].

فَعَل يَفْعُل النوع: الصحيح

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
خَرَجَ	يَخْرُجُ	يَفْعُلُ	سبأ02	المضارع
عَرَجَ	يَعْرُج	يفعُلُ	سبأ 02	المضارع
عَزَبَ	يَعْزُب	يفعلُ	سبأ 03	المضارع
سَقَطَ	نَسْقُط	نفعُل	سبأ 09	المضارع
أَكَلَ	تَأْكُل	تفعل	سبأ 14	المضارع
أَكَلَ	كُلُوا	فُعُوا	سبأ 15	الأمر
شَكَرَ	اشكُرُوا	افْعُلُوا	سبأ 15	الأمر
كَفَرَ	كَفَروا	فَعَلُوا	سبأ 17	الماضي
صَدَقَ	صَدَقَ	فَعَلَ	سبأ 20	الماضي
زَعَمَ	زَعَمْتم	فَعَلْتم	سبأ 22	الماضي
أَمَرَ	تَأْمُرونا	تَفْعُلوننا	سبأ 33	الماضي
بَسَطَ	يَبْسُط	يَفْعُل	سبأ 31–36–39	المضارع

[1]– ينظر إلى: سيبويه، **الكتاب**، ص 101.

[2]– درويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، دار ابن الكثير ودار ابن اليمامة، دمشق، سوريا،ط6، (1419هـ–1999)، م6، ص 87.

حَشَر	يحشُرُهم	يفعلهُم	سبأ 40	المضارع
درس	يدرسونها	يفعلونها	سبأ 44	المضارع
بلغ	بلغوا	فعلوا	سبأ 45	الماضي
ذكر	اذكروا	افعلوا	فاطر 03	الأمر
رزق	يرزقكم	يفعلكم	فاطر 03	المضارع
كفر	كفروا	فعلوا	فاطر 07–36	الماضي
مكر	يمكرون	يفعلون	فاطر 10	المضارع
خلق	خلقكم	فعلكم	فاطر 11	الماضي
أكل	تأكلون	تفعلون	فاطر 12	المضارع
كفر	يكفرون	يفعلون	فاطر 14	المضارع
أخذ	أخذت	فعلت	فاطر 26	الماضي
دخل	يدخلونها	يفعلونها	فاطر 33	المضارع
كفر	كفر	فعل	فاطر 39	الماضي
خلق	خلقوا	فعلوا	فاطر 40	الماضي
نظرا	ينظرون	يفعلون	فاطر 43	المضارع
نظرا	فينظروا	فيفعلوا	فاطر 45	المضارع
ترك	ترك	فعل	فاطر 46	الماضي

الدلالة: خرَج يخرُج: موزونة: فعَل يفعُل، بناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازمًا كخرج يخرُج.

يعرُجُ: " لمعرفة معنى هذه الكلمة وذلك من خلال السياق أو المصدر

" عَرَج يعرُج عرَجًا وعرجانًا: إذا كان العرج خلقه

عَرَج يعرُج عرَجًا وعرجانًا: جمع ومشى مشية الأعرج، شيء أصابه في رجله، وليس بخلقه.

ويخطأ من يجمع **الأعرج** على **عُرْجَانٍ**، ويقولون عن الصواب هو عُرْجٌ؛ لأن القياس هو أن تجمع أفعل فعلاء على فُعْله مثل أصفر صَفراء: صُفْرٌ.

وشدت كلمة أعرج فجمعت على عُرْجٍ وعرجان"[1] .

وفي التنزيل: " وما يعرُج يصعد فيها"[2].

وهي من " عَرَجِ يعْرُجُ عروجًا: وفيه من الله ذي المعارج؛ المعارج المصاعد والدّرج"[3].

قوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ سورة سبأ الآية 03 "قرأ الكسائي في يونس وفي سبأ ﴿يَعْزُبُ﴾ بكسر العين، والياقوت بضمها، وهما لغتان في مضارع عزب.

يقال: عَزَب يَعْزبُ، أي غاب حي خفى، ومنه الروض"**العازبي**" قال "أبو تمام":

وقيل الراغب في المفردات 333: " العازبُ: المتباعد في طلب الكلأُ، ويقال: رجلٌ عزبٌ، وامرأة عزبة، وعزب عنه حِلمُه أي: غاب، وقوم مُعَزّبون، أي عزبت عنهم إلهم، [وفي الحديث: (من قرأ القرآن في أربعين يوما ما فقد عزب))]....

العازب: البعيد الذهاب في المرضى، والحائل: التي مر بها الفحلُ، فلم تحمل لجذوبة السنة"[4].

دلالة العين والزاء إذ كانتا فاء وعين الكلمة

ومن غريب أمر العين والزاء أنهما إذا كانتا فاء وعين الكلمة دلت على معنى الذهاب، والبعد، والانفراد، والعلية"[5]، وهذا يتم إدراكه بالميزان الصرفي، أي أن تجتمع الفاء والعين ويقابلها في الميزان الصرفي العين والزاء.

---

[1]– محمد العدناني، **معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة**، دار مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص 440.

[2]– الجيلالين، **تفسير الجيلالين**، ص 428.

[3]– ابن منظور، **لسان العرب**، ص 321.

[4]– بالسّمين الحلبي، **الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تح، أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، ط3، (1432–2011)، ص 229–230.

[5]– دّرويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، دار ابن كثير ودار اليمامة، دمشق، بيروت، م6، (1419، 1999م)، ص 211.

فَعَل يَفعُل النوع: الأجوف

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
ق.و.ل	قال	فعل	سبأ 03-07-31-32-33-34-43	الماضي
ق. و.ل	قل	فل	سبأ 22-24-25-28-30-36-39-46-47-48-49-50 فاطر 40	الأمر
ق.و.ل	قالوا	فعلوا	سبا 23-35-41-43 فاطر -24	الماضي
ق.و.ل	يقول	يفعل	سبأ 31 -40	المضارع
ق.و.ل	تقول	تفعل	سبأ 42	المضارع
ذ.و.ق	ذوقوا		سبأ 46 فاطر 38	الأمر
ق.و.م	تقوموا	تفعلوا	سبأ 46	المضارع
ب.و.ر	تبور	تفعل	فاطر 29	المضارع
م.و.ت	يموتوا	يفعلوا	فاطر 36	المضارع

دلالة: "﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾

قالوا: فعل الماضي أراد به المضارع، وعاد إلى الماضي للدلالة على التحقيق"[1].

فَعَل يَفعُل النوع: ناقص

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
د.ع. و	ادعوا	افعوا	سبأ 22	الأمر
د.ع. و	يدعو	يفعلوا	فاطر 06	المضارع
د.ع. و	تدعون	تفعلون	فاطر 13-40	المضارع

[1]- الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ص 293.

د.ع. و	تدعوهم	تفعلوهم	فاطر 14	المضارع
ت.ل.و	يتلون	يفعون	فاطر 29	المضارع
ر.ج.و	يرجون	يفعون	فاطر 29	المضارع

فعَل يفعُل المضعف

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
دلّ	ندلُّكم	نفعُلّكم	سبأ 07	المضارع
دلّ	دلّهم	فعلهم	سبأ 14	المضارع
صدّ	صددناكم	فعلناكم	سبأ 32	الماضي
مسّ	يمسُّنا	يفعلنا	فاطر 35	المضارع

فَعلَ يَفْعِل: الصحيح

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
نزل	ينزل	يفعل	سبأ 02	المضارع
ظلم	ظلموا	فعلوا	سبأ 19–42	الماضي
ملك	يملكون	يفعلون	سبأ 22	المضارع
رجع	يرجع	يفعل	سبأ 31	المضارع
قدر	يقدر	يفعل	سبأ 36	المضارع
ملك	يملك	يفعل	سبأ 42	المضارع
ظلم	ظلموا	فعلوا	سبأ 42	الماضي
قذف	يقذف	يفعل	سبأ 48	المضارع
قذف	يقذفون	يفعلون	سبأ 53	المضارع
ملك	يملكون	يفعلون	فاطر 13	المضارع

عجز	يعجز	يفعل	فاطر 45	المضارع
كسب	كسبوا	فعلوا	46 فاطر	الماضي

الدلالة: فعَل يفعل بناؤه: للتعدية غالبا، وقد يكون لازمًا كخرج، يخرُج.

نزل ينزل: موزونة: فعَل يفعل بناؤه: للتعدية غالبا.

الفعل: فَعَلَ يَفْعِلُ .

النوع: المثال الواوي المجردة

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
وَعَظَ	أعِظكم	أعِلكم	سبا 46	المضارع
وَعَدَ	يَعِدُ	يَعِلُ	فاطر 40	المضارع
وَجَدَ	تَجِدُ	تَعِلُ	فاطر 43–44	المضارع

فَعَل يَفْعِل النوع: الأجوف

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
س.ى.ر	سيروا	فَعِلُوا	سبأ 18 فاطر 44	الماضي
ج.ى.ء	جاءكم	فَعَلَكُمْ	سبأ 32 فاطر 38	الماضي
ج.ى.ء	جاء	فَعَلَ	سبأ 49 فاطر 45	الماضي
ز.ى.د	يزيد	يَفْعِلُ	فاطر 01 –30–39	المضارع
ح.ى ق	يحيق	يَفْعِلُ	فاطر 43	المضارع
ز.ى. غ	يزغ	يَفِلْ	سبأ 12	**المضارع**

فَعَل يَفْعِل النوع: الناقص

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
جَرَى	يَجْرِي	يَفْعِلُ	فاطر 4	المضارع
هَدَى	يَهْدِي	يَفْعِلُ	فاطر 06	المضارع

أتى	أَتَيْنَا	فَعلْنَا	سبأ 10	الماضي
قضى	قَضَيْنَا	فَعَلْنَا	14 سبأ	الماضي
جزى	جَزَيْنَاهُمْ	فَعَلْنَاهُمْ	سبأ 18	الماضي
هدى	يَهْدِي	يَفْعِلُ	فاطر 8	المضارع
سقى	سقناه	فعناه	فاطر 09	الماضي
أتى	تأتينا	تفعينا	فاطر 02	المضارع
بغى	تبتغوا	تفتعوا	فاطر 12	المضارع
جرى	يجري	يفعل	فاطر 13	المضارع
أتى	يأتي	يفعل	فاطر 16	المضارع
جزى	يجزي	يفعل	فاطر 36	المضارع

فَعَل يَفْعِل النوع: المضعف

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
خرّ	يخرّ	يفعلّ	سبأ 14	المضارع
ضلّ	ضللت	فعلتُّ	سبأ 50	الماضي

وزن فعِل يَفْعَل الصحيح

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
علِم	يعلَم	يفعلُ	فاطر 2	المضارع
عمل	عملوا	فعلوا	فاطر 4 –7	الماضي
عمل	اعمل	افعل	فاطر 11	الأمر
عمل	اعملوا	افعلوا	فاطر 11	الأمر
عمل	تعملون	تفعلون	سبأ 25 فاطر 11	المضارع
عمل	يعمل	يفعل	فاطر 13	المضارع
علم	يعلمون	يفعلون	سبأ 14	المضارع

علم	يعلم	تفعل	سبأ 21	المضارع
عمل	تعملون	تفعلون	سبأ 25	المضارع
علم	يعلمون	يفعلون	سبأ 28	المضارع
عمل	يعملون	يفعلون	سبأ 33	المضارع
فزع	فزعوا	فعلوا	سبأ 51	الماضي
صعد	يصعد	يفعل	فاطر 10	المضارع
سمع	سمعوا	فعلوا	فاطر 14	الماضي
عمل	تعمل	تفعل	فاطر 37	المضارع
عمل	يعمل	يفعل	فاطر37	المضارع

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴾ سورة سبأ الآية 02.

إن الأفعال المضارعة يعِلَم ويلجُ ويخرُج وينزلُ ويعرُجُ كلَّها أفعالٌ ثلاثية؛ لأنها تبدأ بحرف مضارع مفتوح، ومما تحصل في صدرها ثلاثة أحرف أصلية من الفعل.

" ومدار الضبط في الأفعال الثلاثية: ماضيها، ومضارعها، على ما سمعه من أقول الإثبات من حملة اللغة وحفاظها، أو ما تنقله نقلا صحيحا عن المعاجم الموثوق بها"[1].

يَعْلَمُ: عَلِم يعلَم، موزونه فَعِل يفعْلُ: وعلامته: أن يكون عين فِعله مكسورًا في الماضي ومفتوحا في المستقبل وبناؤه للتعدّية غالبا مثلا عَلِم زيدٌ المسألة: وقد يأتي لازما.

وزن فعِل يَفْعَل النوع: الناقص اليائي

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
خشي	يخشون	يفعون	فاطر 18	المضارع

[1]– محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال**، دار الطلائع، جدة السعودية، د.ط.د.ت، ص 87.

وزن فعِل يفعِل الصحيح

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
حمد	تحمد	تفعل	فاطر 11	المضارع

وزن فعِل يفعِل المثال

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
وَزر	تزر	تعل	فاطر 18	المضارع
ولج	يلج	يفل	سبأ 02	المضارع

يلجُ: فعِل يفعِلُ وبناؤه للتعدية غالبا، ومثال اللازم ولج يلج " وهذا الوجه مقيسٌ مطرّدٌ، لأنه واوي الفاء، بشرط ألا تكون لامه حرفا من حروف الحلق".[1]

الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة الصحيح

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
أنزل	أنزل	أفعل	سبأ 06 فاطر 27	الماضي
أنفق	أنفقتم	أفعلتم		الماضي
آمن	لا يؤمنون	لا يفعلون		المضارع
أعرض	أعرضوا	أفعلوا	سبأ 16	الماضي
أرسل	أرسلنا	أفعلنا	سبأ 16	المضارع
آمن	يومن	يفعل	سبأ 21	المضارع
أجرم	أجرمنا	أفعلنا	سبأ 24	الماضي
ألحق	ألحقتم	أفعلتم	سبأ 27	الماضي
أرسل	أرسلناك	أفعلناك	سبأ 28	الماضي

[1]– محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال**، ص 90.

آمن	يؤمن	يفعل	سبأ 31	المضارع
أرسل	أرسلنا	أفعلنا	سبأ 34	الماضي
آتى	آتيناهم	أفعلناهم	سبأ 45	الماضي
آمن	آمنا	أفعلنا	سبأ 52	الماضي
ابدأ	يبدئ	يفعِل	سبأ 49	المضارع
آمن	آمنوا	افعلوا	فاطر 7	الماضي
أرسل	أرسل	أفعل	فاطر 9	الماضي
أحيا	أحيينا	أفعلنا	فاطر 09	الماضي
أنذر	تنذر	تفعل	فاطر 22	المضارع
أسمع	يسمع	يُفعِل	فاطر 22	المضارع
أرسل	أرسلناك	أفعلناك	فاطر 24	الماضي
أنزل	أنزل	أفعل	فاطر 27	الماضي
أخرج	أخرجنا	أفعلنا	فاطر 27	الماضي
انفق	أنفقوا	أفعلوا	فاطر 29	الماضي
أورث	أورثنا	أفعلنا	فاطر 29	الماضي
أذهب	أذهب	أفعل	فاطر 34	الماضي
أخرج	أخرجنا	أفعلنا	فاطر 38	الماضي

دلالة اللغوية: الزيادة في بنية الكلمة

" واعلم أن اللّفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أعلى منه: فلابد أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا؛ لأن الألفاظ أدلة على المعاني؛ فإذا زيدت في الألفاظ وجب زيادة المعاني ضرورة"[1].

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾

﴿ أَذْهَبَ ﴾ فعل وفاعل والحزن مفعول به لأذهب الذي تعدى بالهمزة

وهذا من معاني الهمزة إلى أضيفت وهي التعدي[2].

الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة المثال

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
أَوْلَجَ	يُولِجُ	يُفْعِلُ	فاطر 13	المضارع
أولج	يُولِجُ	يُفْعِلُ	فاطر 13	المضارع

الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة أجوف

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
أسال	أَسَلْنَا	أَفَلْنَا	سبأ 12	الماضي
ألان	أَلَنَا	أَفَنَا	سبأ 10	الماضي
أراد	يُرِيد	يُفْعِل	فاطر 10	المضارع
أثار	يثير	يُفْعِلُ	فاطر 09	المضارع
أقام	أقاموا	أَفْعَلوا	فاطر 18	الماضي
أقام	أقاموا	أَفْعَلوا	فاطر 29	الماضي

[1]– الزركشي ت 794، **البرهان في علوم القرآن**، ج3، ص 38.

[2]– الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ص 293.

الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة الناقص

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
آتى	أتيناكم	أفعلناكم	سبأ 45	**الماضي**
أحي	أحيينا	أفعلنا	فاطر 09	**الماضي**
أوحى	أوحينا	أفعلنا	فاطر 31	**الماضي**

الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة المضعف

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
أضلّ	يضلّ	يفعل	فاطر 08	**المضارع**

الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف الناقص

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
حلّ	أحلّنا	أفعلّنا	فاطر 33	الماضي

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين افتعل الصحيح

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
تبع	اتّبعوا	افتعلوا	سبأ 20	الماضي
أخذ	اخذوا	افتعلوا	فاطر 06	الماضي
صرخ	يصطرخون	يفتعلون	فاطر 38	فاطر

الدلالة: وقوله تعالى: ﴿وهم يصطرخون فيها﴾: فإنه أبلغ من يتصارخون[1] وقوله تعالى: ﴿فكبكبو فيها﴾ [الشعراء 94] ولم يقل وكبوا، قال "**الزمخشري**": والكبكبة تكرير الكب، فعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى، كأنه إذا ألقى في جهنم ينكب كبه مرة بعد أخرى حتى يستقر في قعرها، اللهم أجرنا منها خير مستجار".

في التعريف والتنكير.

[1]– الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج3، ص 38.

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين افتعل الناقص

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
فرى	افترى	افتعل	سبأ 08	الماضي
شهى	يشتهون	يفتعلون	سبأ 54	المضارع
صفى	اصطفينا	افتعلنا	سبأ 32	الماضي
سوى	يستوي	يفتعل	فاطر 12	المضارع
هدى	اهتديت	افتعلت	سبأ 50	الماضي

الدلالة: وهو على وزن افتعل: أي بزيادة الألف والتاء وله معاني عديدة لكن من معانيه "المبالغة في معنى الفعل"[1].

"﴿اهْتَدَيْتُ﴾ قال "ابن قتيبة": الهدى: الإرشاد: البيان

وقال أبو بكر "**بن الأنباري**": أصل الهدي في كلام العرب: التوفيق"[2].

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين تفعّلَ

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
ذكر	يتذكّر	يتفعل	فاطر 37	المضارع
ذكر	تذكّر	تفعّل	فاطر 37	الماضي

تفعّل الأجوف المزيد بحرفين

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
بان	تبيّنت	تفعلّت	سبأ 14	الماضي

[1]– عبد الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 34.

[2]– ابن الجوزي، **نزهة الأعين والنواظر في علم وجوه الناظر**، تح كاظم الراضي، دار مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط2، ص 625.

تفعّل المنقوص

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
زكى	تزكّى	تفعّل	سبا 18	**الماضي**
زكى	يتزكى	يتفعّل	سبأ 18	**المضارع**

الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف النوع الصحيح

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
قدر	قدّر	فعّل		
بدل	بدّلناهم	فعلناهم	سبأ 18	الماضي
قدر	قدّرنا	فعلنا	سبأ 18	الماضي
مزق	مزّقناهم	فعّلناهم	سبأ 19	الماضي
قرّب	تقرّبكم	تفعلّكم	سبأ 37	المضارع
كذّب	تكذّبون	تفعلون	سبأ 42	المضارع
كذّب	يكذّبون	يفعّلون	فاطر 4	المضارع
سخّر	سخّر	فعل	فاطر 13	الماضي
نبأ	ينبّئك	يفعلك	فاطر 14	المضارع
خلّف	يُخلّف	يفعِل		المضارع
نبأ	يُنبئكم	يفعلكم	سبأ 7	المضارع
مسّك	يَمسّك	يفعل	فاطر 2	المضارع
كذب	كذّب	فعّل	فاطر 25	الماضي
عمر	نعمّركم	تفعّلكم	فاطر 38.	المضارع

الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف الأجوف

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
آب	أَوِّبِي	فعّلي	سبأ 10	

الفرق بين أوبي وأوّبي: أي الفرق بين تضعيف الواو وعلمه " فمن قرا أوّبي معه، فمعناه يا جبال سبّحي معه ورجعّي التسبيح، لأنه قال تعالى ﴿سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ ﴾ سورة ص الآية 18.

(أوّبي) (أوّبي): قال عز وجل: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ "وأوّب وتأوب وأيب كله" رجع[1].

ومن قرأ أوبي، فمعناه عودي معه في التسبيح كلما عاد"[2].

قال تعالي: ﴿أَوِّبِي﴾ " **فعل أمر من التأويب، والأوب، أي:** رجعي معه التسبيح، أو رجعي معه في التسبيح، لأنه إذا رجعه فقد رجع فيه"[3].

"وقرأ ابن "**عباس والحسن**" وقتادة **وابن أبي إسحاق** " أُوْبي" بضم الهمزة وسكون الواو أمرًا من آب يؤوبُ أي: ارجعي معه بالتسبيح"[4].

الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف والمهموز الأول

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
أسر	أسرّوا	أفعلّوا	سبأ 33	**الماضي**

الفعل الثلاثي المزيد بالألف الفاعل

الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
برك	باركنا	فاعلنا	سبأ 18	**الماضي**

[1]– ابن منظور، لسان العرب، م1، ص 218.

[2]– المصدر نفسه، ص 218.

[3]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م و، ص 219.

[4]– السمين الحلبي، الدّر المصون في علوم الكتاب وبيانه، م و، ص 158، 159.

بَعِدَ	باعِدْ	فاعِلْ	سبأ 19	**الأمر**
آخذ	يؤاخذ	يفاعل	فاطر 45	**المضارع**

الفعل المضاف إلى نون التوكيد

الأصل	**الفعل**	**الوزن**	**الآية**	**الزمن**
غرّ	تغرّنكم	نفعلنكم	فاطر 05	**المضارع**
غرّ	يغرّنكم	يفعلنكم	فاطر 05	**المضارع**
أتى	لتأتينّكم	لتفعلنّكم	فاطر 03	**المضارع**
وفىّ	يوفّينهم	يفعلنهم	فاطر 30	**المضارع**

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ﴿لتأتينّكم﴾: ((لتأتينكم))

الدلالة: نون التوكيد في العربية نونان ثقيلة وخفيفة، وهي لاحقة صرفية تؤدي معنى صرفنا بحتا وهو تقوية الفعل وجعل زمنه مستقبلا وأنت تعلم أن الفعل المضارع يدل على الزمن الحاضر والزمن المستقبل وهو ما يقول عنه العلماء إنه يدل على الحال الاستقبال، فإذا ألحقته نون التؤكيد فإنه يدل على المستقبل لا غير"[1].

(إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء)) وهذه نون العظمة، والعظمة لا تليق إلا بالله عز وجل، لكن ابن تيمية ذكر في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح أن الملك إذا كانت له الجنود استعمل هذه النون.

الفعل المبني للمجهول

الأصل	**الفعل**	**الوزن**	**الآية**	**الزمن**
فزع	فُزِعَ	فُعِل	سبأ 24	الماضي
سأل	تُسْئلون	تفعلون	سبأ 25	المضارع
سأل	تُسْأل	تفعل	سبأ 25	المضارع
جزى	يجْزوْن	يفعون	سبأ 33	المضارع

[1]– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 51.

أرسل	أرْسِلتُم	أفعلتم	سبأ 34	الماضي
أخذ	أُخِذُوا	أُفِعُوا	سبأ 51	المضارع
حال	حيل	فُعِلَ	سبأ 54	الماضي
أفك	يؤفكون	يُفْعلون	فاطر 03	المضارع
كذب	كُذِبَتْ	فُعِلَتْ	فاطر 04	الماضي
رجع	تُرْجَعُ	تُفْعَلْ	فاطر 04	المضارع
زين	زُيّن	فُعِلَ	فاطر 8	الماضي
عمّر	يعمّر	يفعّل	فاطر 11	المضارع
نقص	ينقّصُ	يفعل	فاطر 11	المضارع
حمل	تحملُ	تفعل	فاطر 18	المضارع
قضى	يُقضى	يفعل	فاطر 36	المضارع
خفّف	يُخفّف	يفعل	فاطر 36	المضارع

الدلالة: (فُزِعَ)، (فزّع) زيادة الشدة في الفعل تحمل معنى السلب.

الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

الفعل الأصل	الفعل	الوزن	الآية	الزمن
خرج	تستخرجون	تستفعلون	سبأ 20	المضارع
قدم	تستقدمون	تستفعلون	سبأ 20	المضارع

الدلالة:

﴿تستخرجون﴾: أتت من الفعل استخرج.

"و (استفعل): هو طلب كاستغفر، واستعان، واستطعم؛ أي: سأل الغفران والإبانة والطلب[1]"

ومن معانيه كذلك: وهو المطاوعة " وهو يطاوع كأفعل" مثل أخرج فاستخرج

قال تعالى: ﴿قال الذين استكبروا للذين استضعفوا﴾ (استضعفوا) (استكبروا)

من معانيها:

" وقالوا التحويل من حال إلى حال هكذا، وذلك قولك: استنوق الجملُ.

وإذا أراد الرّجل أن يدخل نفسه في أمر حق يضاف إليه ويكون من أعمله فإنك تقول: تفعّل، وذلك تشجّع، وتبصّر، وتحلّم، وتجلّد، وقد دخل استفعل هاهنا قالوا تعظّم واستعظم، وتكبر، واستكبر"[2].

المبحث الثاني:

التوجيه الدلالي للصيغ الصرفية:

أولاً: الفرق بين استعمال الفعل الماضي والمصدر:

ونقصد بذلك الفرق بين المدرسة البصرية التي تعتبر أن المصدر هو الأصل، والمدرسة الكوفية التي تعتبر أن الفعل هو الأصل.

لقد افتتح الله عز وجل – سورتي سبأ وفاطر بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

"الحمد الله الثناء عليه، ويكون شكرا النعمة التي شملت الكل، والحمد أعم من الشكر"[3]. وهو مصدر للفعل حمِدَ "وقد حمِدَه حمدَا"[4].

---

[1]– السيوطي، **همع الهوامع**، ج3، ص 296.

[2]– سيبويه، **الكتاب**، ص 71.

[3]– ابن منظور، **لسان العرب**، ج3، ص 154.

[4]– المصدر نفسه، ص 154.

وقد ذكر هذا "**سيبويه**" حيث قال " وأمَا فَعِل يفْعَل ومصدره والاسم فنحو: لحسَه يلحسَه لحْسًا وهو لاحس: ولقمَه يلقمه لقْما وهو لاقم. وشِربِه يشْرَبه شرْبا وهو شارب"[1].

والحمد " اسم يدل على الحدث مجرد من الزمان، وهو مصدر أصلي مجرد من الزمان والتوكيد والعدد والنوع، وهو ليس مبدوء بميم زائدة، عدا مفاعلةٌ ولا مختوم بياء مشددة بعدها تاء زائدة"[2].

لذلك تصبح لديه دلالات مختلفة، ومن اطلاقاته في القرآن"

المنة. ومنه قوله عز وجل﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ﴾ الزمر الآية 74.

الشكر ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾سورة الأنعام الآية 01.

الصلاة((وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ)) الروم الآية 18[3].

مما جاء في السورتي من المصدر الأصلي مايلي:

الْحَمْدُ وتكررت في السورة السبأ وفاطر.

مَغْفِرَةٌ: ورد غير قياس إذ القياس غفر يغفر غفرا.

رِزْقٌ: وردت على غير قياس إذ القياس رزق يرزق رِزقًا.

رِجْزٍ: وردت على القياس رجز يرجز رجزًا.

خَلْقٍ: وردت على القياس خلق يخلق خلقًا .

كِسَفًا: وردت على القياس كسف يكسف كِسْفًا.

فَضْلًا: وردت على القياس فَضَل يفضُل فَضْلاً.

أَذِنَ: وردت على القياس أذِن يأذن إذنًا.

شُكْرًا: وردت على القياس شكرَ يشكرُ شكْرًا.

---

[1]– سبونة، **الكتاب**، ج4، ص 5.

[2]– ينظر إلى فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 132.

[3]– ابن الجوزي، **نُزهة الأعين النواظر في علم الوجوه النظائر**، تح: محمد عبد الكريم كاظم الرّاضي، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 2، 1987، ص 252، 253.

الْمَوْتَ: وردت على القياس مات يموت موتًا.

سَيْلَ: وردت على القياس سال يسيل سيْلاً.

أُكُلٍ: وردت على القياس أكل يأكل أكْلاً.

شِرْكٍ: وردت على القياس من شرك يشرك شِرْكًا .

الْوَعْدُ: وردت على القياس من وعد يعدُ وعْدًا.

الْقَوْلَ: وردت على القياس قال يقولُ قوْلاً.

مَكْرُ: وردت على القياس مكر يمكرُ مكرًا.

زُلْفَى: وردت على غير قياس زَلَف يزلفُ زُلْفىَ.

سِحْرٌ: وردت على القياس سَحَرَ يسحَرُ سَحْرًا وسِحْرًا.

أَجْرٍ: وردت على القياس أجَرَ يأجرُ أجرًا .

فَوْتَ: وردت على القياس فات يفوتُ فوْتًا.

التَّنَاوُشُ: وردت على القياس تناوش يتناوش تناوشًا.

في سورة فاطر

رَحْمَةٍ: وردت على القياس رحِمَ يرْحَمُ رحْمًا

الْعِزَّةَ: وردت على غير القياس عِزَّ يعزُّ عزًا

الْعَذَابِ: على غير قياس عذَّب يعذب والقياس تعذيبًا، وليس العذاب

عَذْبٌ: وردت على القياس عذُب يعذُبُ عذْبًا

نَصَبٌ: وردت على القياس نَصَبَ يَنْصِبُ نَصَبًا

الفرق بين اسم المصدر واسما الزمان والمكان

قال عز وجل ﴿ مُمَزَّقٍ ﴾ سورة سبأ الآية 07

" وممزق فيه وجهان: أحدهما أنه اسم مصدر وهو قياس.

كلّ ما زاد على الثلاثة يجئ مصدره وزمانه ومكانه على زنة اسم المفعول؛ أي: كل تمزيق، والثاني أنه ظرف مكان"[1].

وقال "**الزمخشري**": " كلُّ مكان تمزيق من القبور وبطون الوحش والطير"[2].

" ومن مجيء مفعَّل مجيء التفعيل قول:

– ألم تعلم مسرّحي القوافي

فلاعيًا بهن ولا اجتلابا

أي: تسريحي، والتّمزيف: التخْريق والتقطيع، يقال: ثوب مُمَزّق وممزوق

ويقال: مزقه فهو مازقٌ ومزق أيضا

قال:" **زيد الخيل**": أتاني أنهم مَزقون عرض

جحاش الكرْملين لما فديدُ

وقال "**الممزق العبدي**" – وبه سمى الممزق

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل

وإلا فأدركني ولمّا أمزّقُ

أي: ولم أبلى وأفنى"[3].

قال عز وجل ﴿غُدُوُّهَا﴾: سورة سبأ الآية 12 " سيرها غُدْوة، وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس يقال: غدا، يغدو، غدْوًا: ذهب غدوة، [وهو على ميزان فعَل يفعُل فَعْلاً] ويستعمل بمعنى صار فيرفع المبتدأ وينصب الخبر"[1].

---

[1]– السّمين الحلبي، **الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ج9، ص 155.

[2]– محمد بن عمر الزمخشري، **الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل**، تح، مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3، م3، ص 569.

[3]– السّمين الحلبي، **الدر المصون**، ج 9، ص 155، 156.

إذن الغدو تحمل معنى المصدر، وتحمل معنى اسم الزمان.

قال عز وجل ﴿غَدَاءَنَا﴾ سورة الكهف الآية : "هو ما يؤكل أول النهار"[2].

" وتجمع الغداة على غدوات، والغدوة على غُدًا، وغُدوٍ.

والمعاجم تقول إن الغذاء هو الطعام الغدوة أو الغداة، وهما بين الفجر وطلوع الشمس" لكن الكلمة أطلقها مجمع العربية بالقاهرة على أكله الظهيرة؛ بأن العامة في العالم العربي تطلق هذه الكلمة على أكله الظهيرة أيضا"[3].

﴿وَرَوَاحُهَا﴾: سورة سبأ الآية 12" وجريها بالعشي، وقرىء غدوتها وروحتها

وعن "**الحسن**" – **رضي الله عنه**–: كان يغدو فيقيل باصطخر، ثم يروح فيكون رواحه بكابل"[4]

﴿وَرَوَاحُهَا﴾ سورة سبأ الآية : "سيرها في الرواح أي العشي"[5]

"الرّواح) اسم مؤقت من زوال الشمس إلى الليل، ويقابله الصباح.

إن الرّواح يعني السير في أي وقت كان، فإذا ذكرت مع الغدو كانت بمعنى الرجوع في العشي."[6].

﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾: " وفي الكلام حذف مضاف، أي جرى غدوها مسيرة شهر رواحها كذلك، وإنما أحتيج إلى ذلك لأن الغدّو والرواح مصدران ولسيا بزمنين"[7]

قال عز وجل ﴿ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ سورة سبأ الآية .

---

[1]– محي الدين درويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، دار ابن الكثير، ودار اليمامة، دمشق، م6،

[2]– الجيلالين، **تفسير الجيلالين**، ص 132.

[3]– محمد العدناني، **معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة**، دار مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص 480.

[4]– الزمخشري، **الكشاف**، ج3، ص 572.

[5]– محي الدين الدروش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، م6، ص 22.

[6]– محمد العدناني، **معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة**، ص 274، 275.

[7]– المنتخب حسن بن أبي العز الهمذاني(643ه)، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، تح، .....

شُكْرًا: مصدر " واعلم أن المصادر كسائر الأسماء إلا أنها تدل على أفعالها[1]".

شُكْرًا: " هو مصدر شكر يشكر شكرًا، وفيه أوجه أن يكون مصدرًا مؤكدًا من معنى **اعْمَلُوا:** لأن اعملوا فيه معنى اشكروا من حيث أن العمل للمنعم شكر له فكأنه قيل: اشكروا يا آل داود شكرًا. وأن يكون مفعولا له محذوف والتقدير: اعملوا آل داود خيرا شكرا لله، أي: للشكر، وأن يكون موضع الحال. **أي:** اعملوا شاكرين، وأن يكون مفعولا به كقوله﴿اعْمَلُوا صَالِحًا﴾ سورة سبأ الآية 11. وعن أبي حامد: أن الوقفة على داود، والابتداء بقوله ﴿شُكْرًا ﴾على اشكر شكرا"[2].

وهكذا يتدخل علم الصرف في تحديد وتوجيه القراءة؛ حيث أن المفعول المطلق لا يأتي إلا بصيغة المصدر، ويأتي كذلك ليؤكد الفعل، لذلك رأى أبو حامد أن الوقف على داود، والابتداء بشكرًا على تقدير الفعل المحذوف.

دلالة المصدر إذا أضيف

قال عز وجل: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ سورة سبأ الآية 33 "ومكرُ مصدر من الفعل الثلاثي مكر يمكر مكرًا، وهنا هو مصدر مضاف لمرفوعه"[3].

" ومعنى مكر اللّيل والنهار مكركم في اللّيل والنهار، فاتسع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول وإضافة المكر إليه، أو جعل ليلهم ونهارهم ماكرين على الإسناد المجازي"[4]

" فالمعرفة فيما إشارة إلى معهود خارجي، **كقوله تعالى:** ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ (37) فَجُمِعَ السَّحَرَةُ ﴾ الشعراء آية 37، 38 أو لمعهود ذهني، أي: في ذهن المخاطب

---

[1]– المبرّد، **المقتضب**، م3، ص 267.

[2]– أبو العز الهمذاني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، م4، ص ص 60، 61.

[3]– الدّرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، م9، ص 241.

[4]– المصدر نفسه، ص 241.

(اليوم أكملت لكم دينكم) فإنما نزلت يوم عرفه، وكذلك الليل والنهار له حضور في الذهن"[1].

قال عز وجل: ﴿ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ سيل مصدر أضيف إلى العرم

" فيه أوجه **أحدها:** أنه من باب إضافة الموصوف لصفته في الأصل:

إذ الأصل: السيلُ العرمُ، والعرِمُ، والعِرم: الشديدُ

وأصله من العرامةِ، وهي الشراسة والصعوبة، وعرم فلانٌ فهو عارمُ وعَرِمٌ وعُرَام الجيش منه.

الثاني: أنه من باب حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه، تقديره فأرسلنا عليهم سيل المطر العرم أو الجرف العرم أي الشديد الكثير.

الثالث: أن العرم اسم للبناء الذي يجعل سدًا[2]

"فقيل العرم: المسناة التي يحبس فيها الماء ولا واحد له من لفظه، وقيل واحدة مأخوذة من عرامة الماء وهي شلوبة، وقيل العرم اسم للوادي، وقيل العرم المطر الشديد وعن "**المبرّد**" العرم كل حاجز بين شيئين"[3].

أسباب الاختلاف في كلمة العرم

أسباب صرفية: كلما تغيرت بنيت الكلمة أدت إلى معنى مختلف وذلك " قال في مادة عرام، عرام الجيش: حدتهم، وشدتهم، وكثرتهم، عرَم، كنصر، وضرب، وكرُم، وعلم، عرامة، وعُراما بالفضم فهو عارم، وعرم اشتد... ، ويوم عارم نهاية في البرد، وعرم العظيم نزع ما عليه من لحم، كتعرّمه، والصبي أمه، رضعها، والإبل الشجر، نالت منه، وفلانا: أصابه بعرام، وعرم العظم كفرح: فتر، والعرم محركه والعُرمة بالضم: سواد مختلط

[1]– الزمخشري، **الكشاف**، م3، ص 585.

[2]– السّمين الحلبي، **الدّر المصون**، م 9، ص 172.

[3]– أبو العز الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن**، م4، ص 63،64.

ببياض في أي شيء كان أو هو تنقيط بهما من غير أن تتسع كل نقطة، وبياض بمرهة الشاة، وهو أعرم، وهي عرماء، وبيض القطا عُرْم والعرماء: الحيّة الرّقشاء، والأعرم: المقلوب الجمع: عرامين، والعَرَمة محركة: رائحة الطبيخ"[1].

وقيل: لم يوجد كلمة اختلف فيها المفسرون كهذه الكلمة، وذلك لأنها في كل بناء صرفي أو إضافة تأخذ معنى مختلف.

الفرق الدلالي بين المصدر شكرًا وبين اسم الفاعل شاكر

" واعلم أن المصادر كسائر الأسماء، إلا أنها تدل على أفعالها فأما في الإضمار والإظهار والإخبار عنها والاستفهام فهي بمنزلة غيرها.... وإنما الفصل بين المصدر وبين اسم الفاعل أنك إذ قلت: عجبت من ضرْب زيدٍ عمرًا"[2].

ولأنها جاءت على صيغة المصدر أصبحت لها اطلاقات في القرآن ومنها : "المنّة" ومنه قوله عز وجل ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ﴾ الزمر 74.

الشكر: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ سورة الأنعام الآية 01.

الصلاة: ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ الروم 18 هي الصلوات الخمس"[3].

إذن المعاني تتعدد حين تتجرد الصيغة من دلالة الزمن إلى دلالة الحدث المطلق.

قال تعالى: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ سورة فاطر الآية 5 " من فتح الغين جعله اسما للشيطان وفعول لتكثر، ومن ضم الغين فهو جمع غارَّ مثل: جالس وجلوس، وقيل هو جمع غرٌّ وغرّ مصدر، وقيل هو مصدر كالدّخول"[4].

"أن ضربًا في معنى: (أن ضرب) فيحتاج ما بعدها إلى فاعل ومفعول.

---

[1]– محي الدين درويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، م6، ص 225، 226.

[2]– المبرّد، **المقتضب**، م3، ص 267، 269.

[3]– ابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه النظائر**، ص ص252،253.

[4]– القسّي القيرواني، **مُشْكل إعراب القرآن**، تح، ياسين محمد لواس، دار اليمامة، دمشق، بيروت، ط2، (1421–2000م)، ص 551.

فإذا قلت: عجبت من ضارب عمرًا فقد جئت بالفاعل، وإنما بقي المفعول والفاعل يحمل على المصدر»[1].

دلالته: أقوى من اسم الفاعل لأنه يقع مؤكدًا، كمفعول مطلق.

اسم الفاعل

"اسم الفاعل: صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدَلَّ على معنى وقع من الموصوف لها أو قام به على الوجه الحدوث لثبوت: ككاتب ومجتهد.

وإنما قلنا على وجه الحدوث: لتخرج الصفة المشبهة"[2].

اسم الفاعل من الفعل الثلاثي في سورتي سبأ وفاطر

عَالِمِ: وهو من الفعل الثلاثي عَلِمَ يَعْلم فهو عَالِمُ.

بَاعِدْ: وهو من الفعل الثلاثي من بَعِدَ يَبْعَدُ فهو باعدْ

كَافَّةً: كفّ يكّف كافٍ

فَاطِرِ: وهو من الفعل الثلاثي فَطَرَ يَفْطر فهو فَاطِرْ.

جَاعِلِ: وهو من الفعل الثلاثي جَعَلَ يَجْعَلُ جَاعْل.

خَالِقٍ: وهو من الفعل الثلاثي خلّق يخلُق خالق.

الصَّالِحُ: وهو من الفعل الثلاثي صلَح يصلُح صالح

سَائِغٌ: وهو من الفعل الثلاثي ساغ يسوغ سائغ.

ظالمٌ: وهو من الفعل الثلاثي ظلَم يظلِم ظالِم

سَابِقٌ: وهو من الفعل الثلاثي سبَقَ يسبِق سابِق

الْبَاطِلُ: اسم الفاعل من الفعل الثلاثي بطل يبطُل باطل

اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد

[1]– المصدر السابق، ص 219.

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 123.

مُمْسِكَ: أمسك يُمسِك ممسِك

مُرْسِلَ: أرسل يرسل مرسِلْ

مُسْمِعٍ: أسمع يسمع مُسمِع

مُنِيرٍ: أنار ينير منير

مُخْتَلِفًا: اختلف يختلف مختلِف.

مُقْتَصِدٌ: اقتصد يقتصد مقتصِدٌ

مُنِيبٍ: أناب ينيب منيب

مُرِيبٍ: أراب يريب مريب.

اسم الفاعل من الفعل المضعف

مُعَمَّرٍ: عمّر يعمّر معمِّر

اسم الفاعل في الجمع المذكر السالم:

الظَّالِمُونَ: سبأ الآية 31 مُجْرِمِينَ سبأ 32.

كَافِرُونَ: سبأ الآية 34 مُعَاجِزِينَ سبأ 5

الرَّازِقِينَ: سبأ الآية 39 آَمِنُونَ: سبأ 37.

لِلظَّالِمِينَ: فاطر الآية 37.

الْكَافِرِينَ: فاطر: الآية 39.

اسم الفاعل في الجمع المؤنث السالم

الصَّالِحَاتِ: سبأ الآية 4 فاطر: الآية 7.

سَابِغَاتٍ: سبأ الآية 11.

مبالغة اسم الفاعل

" وصيغ المبالغة ترجع عند التحقيق، إلى معنى الصفة المشبهة، لأن الإكثار من الفعل يجعله كالصفة الراسخة في النفس"[1].

الصفة المشبهة

فعيل: للدلالة على الثبوت

الْحَكِيمُ

الْخَبِيرُ

بَشِيرًا سبأ الآية 28 فاطر 23 و24.

نَذِيرٍ سبأ الآية 44.

شَهِيدٌ سبأ الآية 47

قَدِيرٌ فاطر الآية 01.

نَصِيرٍ: فاطر الآية 37.

الفرق الدلالي بين اسم الفاعل وصيغ المبالغة

قال تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ وقرأ "**خمزة**" و"**الكسائي**" (علّام الغيب) بالخفض، نعت للرب تعالى قوله: ﴿قل بلى وربي علاَم الغيب﴾ ... وعلاَّم أبلغُ في المدح من عليم وعالم؛ لأن فعّالاً لفعل وُضع للتكثير والدوّام والمبالغة في الصفة كقول: جزّار وحلاّق، وفلان سبقا بالخيرات، واحتجا بما حدث ابن مسعود ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ واحتجا أيضا بما في آخر السور ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾"[2].

ملاحظة: يتدخل علم الصرف عند النحاه، في تحديد القراءة أو اختيارها مثل النحو: لأنه الكلمة تتحدد دلالتها من خلال علم الصرف، وذلك مثل:

---

[1]– مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 130.

[2]– الخالوية الهمذاني، **إعراب القراءات السبع وعللها**، تح، فؤاد على مخيم، وفهمي حسن النمر، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ط1 (1411هـ–1991)، م4، ص 55.

فعَّال

الْفَتَّاحُ: سبأ الآية 25.

عَلَّامُ: سبأ الآية 48.

فعول:

الْغَفُورُ: سبأ الآية 2 فاطر الآية 41.

الشَّكُورُ: سبأ: الأية 13 الآية 19 الآية 30 و34.

الْكَفُورَ: سبأ: الآية 17 وفاطر الآية 36.

الْحَرُورُ: فاطر الآية 21.

لُغُوبٌ: فاطر الآية 35.

فعيل

الرَّحِيمُ: الآية 2 سبأ الكبير: سبأ23 **نَكِيرِ**: سبأ الآية 45.

كَرِيمٌ: الآية 4 سبأ

الْعَزِيزِ: الآية 6 سبأ و27 فاطر الآية 2 و17 **سَمِيعٌ**: سبأ الآية 50

الْحَمِيدِ: الآية 6 سبأ **قَرِيبٌ**: سبأ الآية 50.

حفيظ: الآية 26 سبأ **الْحَمِيدُ**: فاطر الآية 15.

الْعَلِيمُ: الآية 26 سبأ

الْحَكِيمُ: الآية 27 سبأ وفاطر الآية 2.

خَبِيرٍ: الآية 14 فاطر الآية 31.

نَصِيرٍ: الآية 37 فاطر

بَصِيرٌ: الآية 31 والآية 46.

ملاحظة: الفرق بين الصفة المشبه وصيغ المبالغة في شيئين.

الأول: إن كان من فعلين لازمين فالأولى جعلهما صفة مشبهة، وإن كان من فعلين متعديين فالأولى جعلهما صيغة مبالغة.

ثانيا: إذا جاء بمعنى فاعل فهما صفة مشبهة وإلا فهما صيغة مبالغة " وقرأ أهل المدينة (عالم الغيب) بالرفع؛ لأن جواب القسم قد تقدم فحسُن الرفع بالابتداء والخبر وما بعده، ويجوز أن يكون مرفوعا على إضمار المبتدأ، ويجوز النص بمعنى أعني، وقرأ "**أبو عمر**" و"**عاصم**" (عالِمِ الغيبِ) على النعت، وقرأ سائر الكوفيين (علاّم الغيب) بالخفض على النعت أيضا فعالمُ يكون للقليل والكثير، أما وزن علاّم للكثير لا غير"[1].

الفرق بين الشاكر (اسم الفاعل) والشكور (وما يلحقه من زيادة للمبالغة)

"اعلم أن الاسم على فعل (فاعل) نحو قولك: ضرب فهو ضارب... [شكر فهو شاكر] وكذلك فعِل نحو علِم فهو عالِم، وشرِب فهو شارِب».

فإن أردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أبنية... لأنك تريد به ما تريد بالفاعل، إلا أن هذا أكثر مبالغة"... ومن هذه الأبنية فَعُول"[2]. نحو: شَكُور

"وفي الفرق بين الشاكِر والشكُور ثلاثة أوجه

أحدهما: أن الشاكر من لم يتكرر شكره والشكور من تكرر شكره

الثاني: أن الشاكر على النعم والشكور على البلوى.

الثالث: أن الشاكر خوفه أغلب والشكور ورجاؤه أغلب"[3].

وهذا هو الفرق في الدلالة بين اسم الفاعل وصيغ المبالغة على اختلاف موازينها لأن "مبالغة اسم الفاعل هي صفة تفيد التكثير في حدث اسم الفاعل"[4].

---

[1]– النّحاس، **إعراب القرآن**، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، [2009–1430هـ]، ج3، ص 262.

[2]– المبرّد، **المقتضب**، م2، ص ص 113، 114.

[3]– الماوردي البصري، **النكت والعيون تفسير الماوردي**، تح، السّيد بن عبد المنصور عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1412، 1992،م4، ص 440.

[4]– فخر الدين قباوة، علم الصرف، ج2، ص 153.

و"ادّعى "**ابن طلحة** " تفاوتها في المبالغة ففعول لمن كثر منه الفعل، وفعّال لمن صار له كالصناعة، ومفعال لمن صار له كالآلة، وفعيل لمن صار له كالطبيعة، وفَعِلْ لمن صار له كالعادة[1]"، وهذا في غير أسماء الله الحسنى.

الفرق الدلالي بين صيغ المبالغة وبين المصدر

قال تعالى: ﴿شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ سورة سبأ الآية 13.

﴿الشَّكُورُ﴾ "المتوفر على أداء الشكر، الباذل وسعه فيه، قد شغل قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادًا واعترافا وكدحا، وأكثر أوقاته"[2].

قال عز وجل: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ سورة سبأ الآية 27.

" ومعرفة الجنس هي على أقسام

أحدها: أن يقصد المبالغة في الخبر، فيقصر جنس المعنى على المخبر عنه نحو: زيد رجل، أي الكامل في الرجولية، وجعلها سيبويه صفات الله كلها من ذلك"[3]

أي في أسماء لله الحسنى اقتصار جنس المعنى على المخبر عنه، وهذا ما يفيده التعريف؛ أي: دخول(ال) التعريف على أسماء الله الحسنى .

الفرق الدلالي بين اسم الفاعل والمصدر

قال تعالى: (كَافَّةً) سورة سبأ الآية 28 " والكافة بمعنى الجامع، والهاء فيه للمبلغة كهي في: علاّمة وراوية، قال "**الزّجاج**": وهذا بناءٌ منه على أنه اسم الفاعل من كفّ يكفّ"[4].

---

[1]– السّيوطي، همع الهوامع،ج3، ص 58

[2]– الزمخشري، الكشاف، م2، ص 573

[3]– الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج4، ص 104.

[4]– السّمين الحلبي، **الدّر المصون**، م 9، ص 185.

"أنّ ﴿كَافَّةً﴾ في الآية حال في أرسلناك، وأن التاء للمبالغة لا للتأنيث قال "**الزّجاج**" وردّه "**ابن مالك**"، بان إلحاق التاء للمبالغة مقصور على السماع ولا يتأتى غالبا إلاّ في الأبنية المبالغة كعلاّمة، و﴿كَافَّةً ﴾ خلاف ذلك[1]".

"من قال: إن كافة بمعنى جامعًا، والهاء فيه للمبالغة، فإن اللّغة لا تساعده على ذلك، لأن الكفّ ليس معناه محفوظ بمعنى جمع يعني أن المحفوظ في معناه منع"[2].

"يقال كفّ يكفُّ أي: منع. والمعنى: إلا مانعًا لهم من الكفر، وأن يشذُوا من تبليغك، ومنه الكفُّ لأنها تمنع خروج ما فيه.

الثاني: أن (كَافَّةً) مصدر جاء على الفاعلة كالعافية والعاقبة، وعلى هذا فوقوعها حالاً: إمَا على المبالغة، وإما على حذف مضاف أيّ: ذا كافة للناس "[3].

"ومن جعله حالاً من المجرور متقدما عليه فقد أخطأ: لأن تقدم المجرور عليه في الإحالة بمنزلة تقديم المجرور على الجار، وكم ترى ممن يرتكب هذا الخطأ ثم لا يقنع

حتى يضم إليه أن يفعل بمعنى إلى؛ لأنه لا يستوي له الخطأ الأولى إلا بالخطأ الثاني، فلا بد له من ارتكاب الخطأين»[4].

" إن (كَافَّةً) صفة لمصدر محذوف تقديره، إلا إرسالة كافة، قال "**الزمخشري**": ألا إرساله عامة لهم محيطة بهم؛ لأنها إذا شملتهم فقد كفتهم أن يخرج منها أحد منهم، قال الشيخ: أما كافة بمعنى عامة فالمنقول عن النحويين أنها لا تكون إلا حالاً، ولم يتصرف

---

[1]– الدّرويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، م6، ص 243.

[2]– السّمين الحلبي، **الدّر المصون**، م9، ص 155.

[3]– مصدر نفسه، ص 185.

[4]– الزمخشري، **الكشاف**، م3، ص 583.

فيها بغير ذلك. فجعلها صفة لمصدر محذوف خروج عما نقلوا، ولا يحفظ أيضا استعمالها صفة لموصوف محذوف"[1] .

لأنّ لها دلالتين، دلالة اسم الفاعل أو المصدر.

قال تعالى: ﴿جَدِيدٍ﴾ سورة سبأ 7.

اختلاف البصريين والكوفيين في الجديد

عند البصريين: جديد فعيل بمعنى فاعل تقول جدّ فهو جديد، كقلّ فهو قليل هذا مذهب البصريين"[2].

أما عند الكوفيين فعيل بمعنى مفعول " وهو يستوي فيه المذكر والمؤنث"[3]، وذلك لأنها " عند الكوفيين: هو بمعنى مفعول من جدّه إذا قطعه"[4].

صيغ المبالغة في ألفاظ العدد

" واختلف في المعشار فقيل: هو بمعنى العُشر، بمعنى مِفعال من لفظ العشر كالمِرباع، ولا ثالث لهما من ألفاظ العدد لا يقال: مِسداس ولا مِخماس، وقيل هو عشُر العُشِر، إلا أن "**ابن عطية**" أنكره وقال: ليس بشيء.

المِعشار هنا: هو العُشر العُشير، والعشير هو عُشر العُشِرْ، فيكون جزءًا من ألف وقال "**الماوردي**" في تفسير الماوردي

قال: وهو الأظهر، لأن المراد به المبالغة في التقليل"[5].

"وقرىء الغيوب بالحركات الثلاث في الغين... وأمَا الفتح فصيغة مبالغة كالشكور والصبور وهو شيء الغائب خفي جدًا»[6].

---

[1]– السّيمين الحلبي، **الدر المصون**، م 9، ص 185.

[2]– ينظر إلى الهمذاني، **الفريد في إعراب القرآن**، م4، ص 57.

[3]– مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 126.

[4]– الهمذاني، **الفريد في إعراب القرآن**، م4، ص 57.

[5]– السّمين الحلبي، **الدّر المصون**، ص 148.

[6]– المصدر نفسه، ص 150.

اسم المفعول

"هو اسم يدل على الذي وقع عليه الفعل، ويشتق من الفعل المتصرّف المتعدّي بنفسه أو بواسطة ولا يشتق من الفعل الجامد"[1].

اسم المفعول من الفعل المضعف

مُمَزَّقٍ: مزِّق، يمزّق، ممزّقٌ

اسم المفعول من الفعل المزيد

مُثْقَلَةٌ: أثقلَ يثقِل مُثقلَة

اسم المفعول من الفعل الخماسي.

مُفْتَرًى: افترى يَفترى مُفترى

اسم المفعول على صيغة جمع المذكر السالم

مَوْقُوفُونَ سبأ الآية 31.

مُتْرَفُوهَا سبأ الآية 34.

بِمُعَذَّبِينَ سبأ الآية 35.

مُحْضَرُونَ سبأ الآية 38.

اسم الآلة:

اسم الآلة هو اسم مشتق من يَفْعَلْ وصيغته مِفْعَلْ؛ حيث يقول "**سيبويه**": " أما المقص فالذي يقص به، والمقصُّ: المكان والمصدر"[2]، لذلك ذهب المفسرون على أن المنسأة المذكورة في سورة سبأ إنما هي اسم الآلة، وذلك للميزان الصرفي الذي جاءت به "وكلّ شيء يعالَجُ به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك:

[1]– بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 52.

[2]– سيبويه، الكتاب، م4، ص 94.

مِحلب ومِنْجل، ومِكْسحة ومِسْلة والمِصفي، والمِخرز، والمِخيط، وقد يجيء على مِفعال نحو: مِقراض ومِفتاح ومِصباح... قالوا المِسْرجة كما قالوا: المِكسحة "[1].

﴿مِنْسَأَتَهُ﴾: "المنسأة: مفعلة، اسم آلة، وهي العصا؛ لأنه يُنسأ بها، أي: يطرد، ويؤخر كالمِكنسة، والمِكسحة والمِقصعة. وقرأ "**نافع**"، و"**أبو عمر**" وجماعة منسأته بألف"[2].

و﴿المنسأة﴾: "المنسأة: العصا، وأصلها من نسأت البعير إذا زجرته سُمت لذلك، لأنها يؤخر بها الشيء ويساق. وعن "**الفراء**": هي العصا العظمية تكون مع الراعي. وقرىء: (مِنْسَأَتَهُ) بهمزة مفتوحة وهو الأصل لما ذكر آنفا (ومن سأته) بقلبها ألفا لغة مُسموعة حكاها "**سيبويه**""[3].

و﴿مِنْسَأَتَهُ﴾ لهمزة ساكنة تحقيق وهو قليل ومع قلته قد جاء... وقرى أيضا (من سأْتِه) بنون مفصولة من السين والهمزة ساكنة، وتاء مكسورة على أن (من) حرف جر، والمعنى من طرف عصا، سميت سيئة القوس على سبيل الاستعارة وهي ما عطف من طرفها، والمحذوف من سيئة القوس اللاّم ووزنها (فعة) والهاء عوض عن اللام.

واختلف فيها فقيل: هي واو النسبة (سئوي) وقيل: ياء وهو اختيار أبى الفتح لغلبة الياء على اللام، والوجه عندي أن يكون واوا. لأن باب قوة قليل، وهذا على قول من لم يهمز "[4].

"وقرئ (مِنْسَأَتَهُ) بفتح الميم مع تحقيقي الهمزة، وإبدالها ألفا، وحذفها تخفيفا. و(منسأته) بزنة (مفعالته) كقولهم: مِيْضأة، ومِيضاءة وكلّها لغات.

وقرأ "**ابن جبير**" (من سأته) فصل (من) وجعلها حرف جرّ، وجعل سيأته مجرورة بها، والسّأة والسّئة هنا العصا. وأصلها يدُ القوس العليا والسفلى، يقال ساةُ القوس مثل شاة، وسيئتها فسميت العصا بذلك على وجه الاستعارة. والمعنى تأكل من طرف عصاه، ووجه

---

[1]– المصدر نفسه، ص 94،95.

[2]– محي الدين الدّرويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، م6، ص 223.

[3]– أبو العز الهمذاني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، م4، ص 61.

[4]– المصدر نفسه، ص 62.

ذلك كما جاء في التفسير، أنه اتّكأ على عصا خضراء من خرّوب، والعصا الخضراء متى اتُّكئ عليها تصير كالقوس في الاعوجاج غالبا وساة فَعلة وسيئة: فِعلة نحو: قِحة وقِحة، والمحذوف إليها"[1].

" والمنسأة العصا. قال الشاعر:

إذا دببت على المنسأة من عرم فقد تباعد عنك اللّهو والغزل

وأصلها مأخوذة من نسأت الغنم إذا سقتها، وقال "**السدى**": هي العصا بلسان الحبشة»[2].

اسم الزمان والمكان

قال عز وجل ﴿ مِيعَادُ ﴾ سبأ الآية 30.

" قرئ: ميعاد يومٍ، وميعاد يومُ، وميعاد يومًا، والميعاد ظرف الوعد من مكان أو زمان، وهو ههنا الزمان، والدليل عليه قراءة من قرأ: ميعاد يوم فأبدل منه اليوم. فإن قلت: فما تأويل من إضافة إلى يوم، أو نصب يوم؟ قلت أما الإضافة فإضافة تبين. كما تقول: سحق ثوب، وبعير سانية، وأما تصف اليوم فعلى التعظيم بإضمار فعل تقديره: لكم ميعاد، أعني يوما أو أريد يوما من صنف كيت وكيت، ويجوز الرفع على هذا أعنى التعظيم"[3].

و(الميعاد) هو مصدر ميميا جاء على غير قياس، "لأن اسم الزمان، واسم المكان، اسمان يشتقان على وزن واحد، ويشتركان مع بعض المشتقات السابقة، وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه"[4]، وكان القياس هو موعد.

قال عز وجل ﴿الْمُقَامَةِ﴾ أي المُقَامُ

والمقامة: إقامة وتأتي: موضع الإقامة وزمانها.

واسم الزمان والمكان من قام هو مقام.

---

[1]– السّمين الحلبي، **الدّر المصون**، م 9، ص 165، 166.

[2]– بن حسين الماوردي، **تفسير الماورودي**، م4، ص 441.

[3]– الزمخشري، **الكشاف**، م3، ص 583.

[4]– عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 84.

"وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه"[1].

في التفضيل

قال عز وجل: ﴿ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ ﴾ سورة سبأ الآية 03.

هو على ثلاثة قراءات

"قوله،﴿وَلَا أَصْغَرُ ﴾ العامة على رفع ﴿أَصْغَرُ﴾ و﴿أَكْبَرُ﴾ وفيه وجهان: أحدهما الابتداء والخبر ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾، والثاني: النسق على﴿مِثْقَالَ﴾، وعلى هذا فيكون (إِلَّا فِي كِتَابٍ) تأكيد للنفي، في (لا يعزبُ)، كأنه قال: لكنه في كتاب مبين"[2].

2- " فأما الفتح ففيه وجهان: أحدهما: أنها لا التبرئة بني اسمها معها والخبر قوله ﴿فِي كِتَابٍ﴾ الثاني: النسق على ذرةٍ"[3]، أي والجر؛ لأنه معطوف على ذرة، وإنما كان بالفتحة؛ لأنه لا ينصرف للوزن والوصف.

3- القراءة بالخفض.

قال "**ابن مالك**":

"وجُرَّ بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يُضف أو يك بعد أل ردف

وقال "**اللّقائي**": هو استثناء متصل، وقضيته أن الأمثلة المذكورة في الاستثنائيين ممنوعة من الصرف حين الإضافة ودخول اللاّم وهو كذلك"[1].

---

[1]- المصدر نفسه، ص 84.

[2]- السّمين الحلبي، **الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ص 148، 149.

[3]- المصدر نفسه، ص 149.

قرأ "**زيد بن على**" بخفض راءي (أصغر) و(أكبر) وهي مشكلة، وخرجت على أنهما في نية الإضافة؛ إذ الأصل، ولا أصغره ولا أكبره، وما لا ينصرف إذا أضيف انجرّ في موضع الجرّ، ثم حذف المضاف إليه ونوي معناه فترك المضاف بحاله، وله نظائر كقول "**الفرزدق**"

يا من رأى عارضا أسرُّ به بين ذراعي وجبهة الأسد

... وقد يفرّق؛ بأن هناك ما يدّل على المحذوف لفظًا بخلاف هنا، وقد ردّ بعضهم هذا التخريج بوجود (من)؛ لأن (أفْعَلَ) متى أضيف لم يجامع (مِنْ) وأجيب على ذلك بوجهين، أن (مِنْ) ليست متعلقة بـ (أفعْل): بل بمحذوف على سبيل البيان لأنه لما[2]" "حذف المضاف إليه أنبههم المضاف فتبين بـ (مِنْ) ومجرورها أي: أعني من ذلك، والثاني: أنه مع تقدير للمضاف نوي طرحُه فلذلك أتى بـ (منْ)"[3].

وقال عز وجل: ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾سورة سبأ الآية 28 أكثر الناس: فوق نصفهم غالبهم، وهنا يدخل مع أفعل التفضيل، إذ قد يرد، وهو على هذه الصيغة أفعل هذا الفعل لكن بمعنى كثير مثل: أكثر الرَجلُ: كثر مال).

قال عز وجل: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ....﴾ سورة فاطر 42.

أهدى كذلك هي من الأفعال التي تتحدد بالسّياق معناها، أهي من أفعل التفضيل أم لا، إلا إذا كانت متبوعة " بـ من فهي من أفعل التفضيل"

قال عز وجل: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً...﴾ فاطر 43.

---

[1]– الهمام الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو**، تح: إسماعيل عبد الجوّاد عبد الغني، وأحمد السيد سَيد أحمد مالك، دار المكتبة التوفقية، ج1، ص 283، 284.

[2]– السّمين الحلبي، **الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ص150، 151.

[3]– المصدر السابق، ص 150، 151.

نلاحظ أن "اسم التفضيل في أصغر من، وأعدل من، وأشد من، " في هذه الحالة نلاحظ أن اسم التفضيل يكون مفردا مذكرا دائما أي أنه لا يطابق المفضل؛ لأنه نكرة غير مضافة، وبعده حرف الجر (مِنْ)"[1].

أما ﴿أَكْثَرُ أَمْوَالًا﴾ " في هذه الحالة نكرة مضافة إلى نكرة فنلاحظ أن اسم التفعيل يظل مفردا مذكر دائما أي لا يطابق المفضل"[2].

العلاقة بين دلالة الاسم وبين أن يكون منصوبا

قال عز وجل: ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ ﴾ سبأ الآية 15.

"قرئ بالصرف على أنه للأب أو للحي ويمنعه على أنه اسم قبيلة، وإسكان همزته على إجراء الوصل مجرى الوقف"[3].

فائدة: نعلم مباشرة – إذا صرفت سبأ – أنها اسم للأب أو للحي، أما إذا لم تُصرف فهي اسم للقبيلة. وذلك مما جاء في باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأب والأم حيث يقول: " فأما ثمود وسبأ، فهما مرة للقبلتين ومرة للحيين، وكثرتهما سواء"[4].

" وكان أبو عمرٍو لا يصرف سبأ، يجعله اسم للقبيلة".

وقال الشاعر:

من سبأ الحاضرين مأرب إذْ يبنون مِنْ دونِ سِلِه العِرما

وقال في الصرف، للنابغة "**الجعدي**": لأنها ليست اسم قبيلة.

أضحت ينفُرها الولدان من سبأٍ كأنّهم تحت دِفَتَيها دحاريج"[5].

والشامل صرف (سَبَإٍ) على معنى للحي.

---

[1]– ينظر إلى عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 92.

[2]– ينظر إلى المصدر نفسه، ص 93.

[3]– أبو العز الهمذاني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، م4، ص 63.

[4]– سيبويه، **الكتاب**، م3، ص 252.

[5]– المصدر السابق، ص 253.

إذن تتدخل الدلالة في تحديد انصراف الكلمة أم لا، وليس فقط ميزانها الصرفي.

العلاقة بين الميزان الأصلي للاسم وبين انصرافه وعدمه:

"قال "**سيبويه**": سألت الخليل عن رجُل سمي: دهقان فقال: إن سميته من التدهقن فهو مصروف، وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطن فالنون عندنا في هذا من نفس الحرف إذا كان له فِعل يثبت فيه النون، وإن جعلت دهقان من الدهق، وشيطان من شيَّط لم تصرفه"[1].

لأن إذا أخذناه من شيّط معناه أن الألف والنون زائدتان أما إن أخذناه من شطن فهو مصروف.

وحكم "**سيبويه**" أن دهقان مأخوذة من تدهقن وشيطان مأخوذة من تشيطن؛ لأن العرب لا تعرف في أوزانها تفعلن بل تفعلل إذن النون فيه أصلية ومن ثم فهي مصروفة وليس كـ (سليمان) قال تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ ﴾.

العلاقة بين تصغير الاسم وبين انصرافه أو عدمه:

لِسُلَيْمَانَ: مجرور بالفتحة بنيابة عن الكسرة، لأنه لا ينصرف:

المانع: "اعلم أنك إذا حقّرت غضبان، وسكران ونحوهما: قلت: غُضَيْبَان وسُكَيْران، لأنك تقول في تصغير غضبان غضيبان، فإذا حقرت سرحان اسم رجل فقلت سُريحين صرفته، لأن آخره لا يشبه آخر غضبان"[2].

"ولو كنت تقول في (عثمان) في الجمع، عثامين، لقلت في تصغيره عثيمين، ألا ترى أن (فعلان) الذي له (فعلى) نحو عطشان، وسكران وغضبان وضمآن لا يكون منه (فعالين) في الجمع؛ لأنه لا يكون ملحقا"[3].

"واعلم أن كلّ ما لا ينصرف من مذكر أو مؤنث، عربي أو أعجمي، قلت حروفه أو كثرت في المعرفة – فإنه ينصرف في النكرة، إلا خمسة أشياء، فإنها لا تنصرف في

---

[1]– المصدر نفسه، ص 217–218.

[2]– المصدر السابق، ص 217.

[3]– المبرّد، **المقتضب**، م 2، ص 266.

معرفة ولا نكرة فمنها... ما كان من (فعلان) الذي مؤنثة (فعلى) نحو سكران، وسكرى، وعطشان وعطشى، وغضبان وغضبى"[1].

إذن تصغير ما كان على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى هو: فُعيْلان كسليمان وهو غير منصرف أما داود وإبليس فهي للعالمية، وهي أكثر من ثلاثة أحرف.

" الأرض معروفة وسميت أرضا لسعتها

قال **ابن السّكيت:** أرضت القرحة أرَضا بفتح الراء: إذا اتسعت. وقال **ابن فارس:** كل ما اتسع أرضٌ ورجلٌ أريض للخير، أي خليق له والأرضة دويبة، وخشبة مأروضة: أكلتها الأرضة، والأرض بساطٌ ضخم من وبر أو صوف. وجاء فلان يتأرضُ لي مثل يتعرّض عليا، ويقال فلان ابن أرض إذا كان غريبا، وأرضٌ أريضة حسنة النبات، والأرضُ الرعدةُ، قال **ابن عباس:** أزلزلت الأرض أم بي أرض"[2].

"وذكر بعض المفسرين أن الأرض في القرآن على سبعة عشر وجها"[3].

فائدة صرفية: تعرف الأرض معناها –كما تبين من قبل– من خلال معرفة اشتقاقاتها المختلفة، فهي قد اختلفت في المعاني تبعًا لاختلافها في التقاليب الصرفية، أو معرفة معناها من خلال السّياق.

فالأرض هنا ما يقابل السماء، وستأتي بمعنى دويبة فيما سيأتي إن شاء الله: "واعلم أن كل مؤنث بثلاثة أحرف متوالٍ منها حرفان بالتحرك لا ينصرف، فإن سميته بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكنا وكانت شيئا مؤنثا أو اسم الغالب عليه المؤنث كسعاد، فأنت بالخيار: إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه، وترك الصرف أجود"[4]، وذلك مثل الأرْض.

---

[1]– المصدر نفسه، م3، ص 319.

[2]– ابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص 168.

[3]– المصدر السابق، ص 168.

[4]– سيبويه، **الكتاب**، ج3، ص 240.

(القطر) "بكسر القاف، النحاس المذاب"[1].

"القطر النحاس المذاب من القطران، فإن قلت: ماذا أراد بعين القطر. قلت: أراد بها معدن النحاس ولكن أساله كما ألان الحديد لداود، فنبع كما ينبع الماء من العين، فلذلك سماه عين القطْر باسم مآل إليه"[2].

ميزانها الصرفي: (فِعْل) لأنها دقيقة جدًا ويتحدد معناها بميزانها الصرفي، إذ أن القطر بضم فسكون يعني(فُعْلُ) جمعه أقطار وهو الإقليم. أما بفتح القاف وسكون الطاء أي: فَعْلَ مفردها قطرة كلّ ما نزل من السوائل على شكل نقاط.

(بلد):

"البلد في المصباح: البلد يذكر ويؤنث، وتطلق البلد والبلدة على كل موضع من الأرض عامرًا كان أو خلاء"[3].

– صيغ الاسم من حيث العدد

ينقسم الاسم باعتبار عدده إلى ثلاث أقسام: المفرد، المثنى، الجمع.

فالمفرد هو ما دلّ على واحد يُرفع بالضمة، ويُنصب بالفتحة، ويُجر بالكسرة

مثل: مفرد– رجل.

– المثنى:

"المثنى هو اسم معرب يدل على اثنين، اتفقا لفظًا ومعنى، بزيادة ألف والنون أو ياء والنون كجنتين"[4].

قال عز وجل: ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (15)﴾ سبا الآية 15.

---

[1]– أبو العز الهمداني، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، م4، ص 59.

[2]– الزمخشري، **الكشاف**، م3، ص 572.

[3]– الدرويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ص 267.

[4]– فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 182.

قال عز وجل:﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (16) ﴾ سبأ الآية 16.

﴿ جَنَّتَانِ ﴾ و﴿ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾

"اعلم أن التثنية تكون في الرفع بالألف والنون، وفي النصب والجر بالياء والنون، ويكون الحرف الذي تليه الياء والألف مفتوحا"[1].

(ذَوَاتَيْ):

وقوله عز وجل ﴿ذَوَاتَيْ﴾:"مثنى ذوات، أو ذات، ولفظ ذات مفرد لأن أصله ذويه، فالواو: عين الكلمة، والياء: لامها؛ لأنه مؤنث ذو أصله ذوي على وزن (فعل) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت ذوات، ثم حذفت الواو تخفيفا، فعندما يراد تثنيته يحوز أن ينظر إلى لفظه"[2].

" والمثنى إن لم يكن منقوصًا ولا ممدودًا فإنك لا تزيد في التثنيته على أن تفتح آخره"[3]

"وأما المركب، عن كان تركيبة مزجيا أو إسناديا ثني بزيادة (ذوا) قبله في المذكر، و(ذواتا) في المؤنث، نحو: ذوا **سيبويه** وذواتا بعلبك، ذوا تأبط شرًا، ذواتا رام الله، فإن كان منصوبًا أو مجرورًا كانت الزيادة" ذوي" للمذكر، و"ذواتي" للمؤنث.

وكذلك يثني الاسم العلم المثنى أو الجمع نحو: ذوا الحسين، ذوا عابدين"[4].

قال عز وجل:﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ﴾ فاطر 12، فهل البحران هنا ملحق بالمثنى أم هو مثنى؟ لأن أحدهما مالح والآخر عذب "وإن اتفقا في اللفظ واختلف في المعنى، فلا

---

[1]– سيبويه، **الكتاب**، ج3، ص 385.

[2]– محي الدين درويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، م6، ص 225، 226.

[3]– سيبويه، **الكتاب**، ج3، ص 385.

[4]– فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، ج2، ص 190–191.

يثنيان: كأن يكون اللفظ من المشترك كالعين، فلا يقال: عينان للباصرة والجارحة... ولا يثني لفظاً أريد به حقيقة ومجاز"[1].

ومن هنا مثنى حقيقيا؛ لأن الملحق بالمثنى سماعي، والبحر يقصد به الماء الكثير سواء كل مالحًا أو عذب.

قال عز وجل: ﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ فاطر الآية 31.

﴿يَدَيْهِ﴾

يَدَيْهِ: تقع في باب تثنيه المحذوف الآخر. ومحذوف الآخر إن كان يرد إليه عند الإضافة ردّا إليه عند التثنية "فنقول في تثنية: أب وأخ وحمُ (وأصلها أبو وأخوُ، وحموٌ) أبوان، أخوان، وحموان. وإن لم يكن يردّ إليه المحذوف عند الإضافة، لم يرد إليه عند التثنية، بل يثنَّى على لفظه، فنقول في تثنية: يد وأصلها يديٌ يدان"[2]، عند الرفع أو اليدين عند النصب، وحذف النون عند الإضافة.

الجمع

" الجمع اسم ناب على ثلاثة فأكثر

جمع المذكر السالم: هو ما زيد فيه (الواو) أو (الألف)، وزيدت فيه (النون) عند عدم الإضافة مثل ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ سبأ الآية 20.

- جمع لصيغ اسم الفاعل من غير الثلاثي

صيغة مُفْعِل- جمع مذكر سالم.

1- الظَّالِمُونَ: سبأ الآية: 31-33.

2- كَافِرُونَ: سبأ الآية: 34.

---

[1]- مصطفى الغلاني، **جامع الدروس العربية**، ص 165.

[2]- المصدر نفسه، ص 167.

3- صَادِقِينَ: سبأ، الآية 29.

4- الرَّازِقِينَ: سبأ، الآية: 39.

5- لِلظَّالِمِينَ: فاطر، الآية: 37.

6- الْكَافِرِينَ: فاطر، الآية: 38.

- جمع لصيغة اسم الفاعل من غير ثلاثي

صيغة مُفْعِلْ – جمع مذكر السالم

1- **مُجْرِمِينَ:** سبأ – 2- مؤمنين: سبأ

- جمع بصيغة اسم المفعول جمع مذكر السالم.

مَوْقُوفُونَ: سبأ الآية 31 من الفعل غير الثلاثي على وزن مفْعِل.

مُتْرَفُوهَا: سبا الآية 34 من الفعل غير الثلاثي على وزن مُفْعَل.

مُعَذَّبِينَ: سبأ الآية 35 من الفعل غير الثلاثي على وزن مُفْعل.

مُحْضَرُونَ: سبأ الآية 38 من الفعل غير الثلاثي على وزن مُفعل.

الملحق بالجمع المذكر السالم

الْأَوَّلِينَ: فاطر الآية 43.

جمع المؤنث سالم

رَاسِيَاتٍ: الآية 13 سبأ

جمع لصيغة فاعلة

الصَّالِحَاتِ: سبأ الآية 4 – **سَابِغَاتٍ:** سبأ الآية 11.

من غير اسم الفاعل

السَّمَاوَاتِ: سبأ الآية 1- حسرات: فاطر 8 – **الْخَيْرَاتِ:** فاطر 32.

الظُّلُمَاتُ: فاطر الآية 20 – السَّيِّئَاتِ: فاطر 10- **الْغُرُفَاتِ:** سبأ الآية 37

بَيِّنَاتٍ: سبأ 43 فاطر40 – ثَمَرَاتٍ: فاطر 27 –

جَنَّاتُ: فاطر 33.

جمع التكسير:

أ- جمع القلة

– ما جاء على صيغة أفعال "وتكون في الغالب جمعا لاسم ثلاثي تكون صيغته"[1].

أَيَّامًا: سبأ الآية 18 **أَزْوَاجًا:** فاطر الآية 11.

أَسْفَارِنَا: سبأ الآية 19 **الْأَحْيَاءُ:** فاطر الآية 22.

أَمْوَالُكُمْ: سبأ الآية 37 **الْأَمْوَاتُ:** فاطر الآية 22.

أَوْلَادُكُمْ: سبأ الآية 37 **أَلْوَانُهَا:** فاطر الآية 27.

الْأَغْلَالَ: سبأ الآية 33. **الْأَنْعَامِ:** فاطر الآية 28.

أَعْنَاقِ: سبأ الآية 33.

أَشْيَاعِهِمْ: سبأ الآية 54.

ب- جموع الكثرة: " وهو ما دلّ على ثلاثة فما فوق بدون حصر"[2].

1- ما جاء على صيغة فُعْلْ "هو جمع لما كان صفة مشبهة على وزن "أفعل" "فعلاء" وما كان منه كأبيض مما عينه ياء كُسِّر أوله في الجمع"[3].

حُمْرٌ: فاطر الآية 27 – سُودٌ: فاطر الآية 27- بِيضٌ: فاطر الآية 27.

2- ما جاء على صيغة فُعُلٌ " للدلالة على فَاعُول بمعنى فاعل أو اسم رباعي صحيح الآخر قبل آخره حرف مد"[4].

---

[1]- بوعلام بن عمودة، **مكشاف الأسماء**، ص 94.

[2]- المصدر نفسه، ص 94.

[3]- مصطفى الغلايني، **جامع الدروس للعربية**، ص 178.

[4]- ينظر إلى المصدر نفسه، ص 179.

رُسُلِي: سبأ الآية 45 – رُسُلًا: فاطر الآية 1– رُسُلٌ: فاطر الآية 4.

3– ما جاء على صيغة فُعَلٌ " صيغة تكون في الغالب جمعًا لصيغة: فُعلة وفُعْلَى مؤنث أفعل وفُعُلة"[1].

جدَدٌ: فاطر الآية 27.

"**جدَدٌ**: بضم الجيم وفتح الدال: جمع جدة، وهي الطريق في الجبل أو غيره، أو هي الخطة والطريقة من قولك: جددت الشيء أي: قطعته قال "**عبيد ابن ربيعة**": أو مذهب الجدد على ألواحه. وقال أبو الفضل: هي ما يخالف من الطرائق لون ما يلها، ومنه: جدة الحمار: الخط الذي في ظهره، والمراد في الجبال ما هو ذو الجدد يخالف لونها لون الجبل"[2]

4– ما جاء على صيغة فِعَال: "للدلالة على اسم أو صفة ليست عينهما ياء على وزن فَعْلٍ"[3]، مثال ﴿عِبَادِهِ ﴾ سبأ الآية 39 وفاطر الآية 28.

﴿الرِّيَاحَ﴾ فاطر الآية 9.

﴿وَجِفَانٍ﴾ سبأ الآية 13.

وعلى وزن فَعَلٍ مثل الجبال: سبأ الآية 10 وفاطر الآية 27.

5– ما جاء على صيغة فعُولٌ " وهو قياسي في صيغ كثيرة أهمها":

– في الاسم الذي على وزن (فَعِلٍ).

– في الاسم الذي على وزن (فَعْل)

– في الاسم الذي على وزن (فِعْلٍ)

– في الاسم الثلاثي المضموم الفاء الذي على وزن (فُعْلٍ)" [4].

– وفي الاسم الثلاثي المضموم الفاء فُعْل

---

[1]– بوعلام بن حمودة، **مكشاف الاسم**، ص 93.

[2]– محي الدين الدّرويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، م6، ص 284.

[3]– ينظر إلى مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 180.

[4]– ينظر إلى عند الراجحي، **التطبيق الصرفي**، ص 114.

مثال: الْغُيُوبِ: سبأ الآية 48 **الْقُبُورِ**: فاطر الآية 22.

الْغُيُوبِ: سبأ الآية 48 **الصُّدُورِ**: فاطر الآية 38.

أُجُورَهُمْ: فاطر الآية 30 **قُلُوبِهِمْ**: سبأ الآية 25.

6- ما جاء على صيغة فُعَلْ

قُرًى: سبأ الآية 18.

- ما جاء على صيغة فعلاء "للدلالة على سجية مدحٍ أو ذم"[1].

1- **شُرَكَاءَ**: سبأ الآية 27 وفاطر الآية 40 2- **الْفُقَرَاءُ**: فاطر الآية 15.

3- **الْعُلَمَاءُ**: فاطر الآية 28.

6- ما جاء على صيغ منتهى الجموع

1 فعالي " وقد جمعوا الأهل والأراضي واللّيالي شذوذًا"[2]

فعالي: لَيَالِيَ سبأ الآية 18.

2- ما جاء على صيغة فعاليل" ويلحق بالرباعي المجرد ومزيده من حيث جمعه على فعالل أو فعاليل ما يشبههما من الثلاثي المزيد في حشوه أو في آخره حرف صحيح"[3]

﴿وَغَرَابِيبُ﴾ فاطر الأية 27.

3- ما جاء على صيغة مفاعل: "ويجمع ما كان على أربعة أحرف، أوله ميم زائدة ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾. الآية.

4- ما جاء على صيغة أفاعل: ويجمع هذا الجمع ما دل على صفة للتفصيل أو اسم على أربعة أحرف أولها ميم زائدة.

أَسَاوِرَة فاطر الآية 33.

---

[1]- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص 183

[2]- المصدر نفسه، ص 188.

[3]- المصدر نفسه، ص 184.

5- ما جاء على صيغة فواعل للدلالة على صفة على وزن (فاعل) للمؤنث أو الدلالة على صفات من وزن فاعلة، أو اسم على أربعة أحرف ثانيه (واو) أو (ألف) زائدتان مثل: ﴿مَوَاخِرَ﴾ فاطر الآية 12.

11- ما جاء على صيغة فعائل: " للدلالة على الاسم أو الصفة بشرط أن يكون مؤنثا- تأنيث لفظيا أو معنويا - وبشرط أن يكون الحرف ثالث مدة وهو قياسي في كل رباعي"[1].

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾ سبأ الآية 40 . ﴿خَلَائِفَ﴾ فاطر الآية 39

" خلائف: جمع خليفة: أي يخلف بعضكم بعضا، وعبارة "**الزمخشري**": يقال: للمستخلف: خليفة، وخليف، فالخليفة تجمع خلائف، والخليف تجمع خلفاء"[2].

12- ما جاء على صيغة فُعالى

﴿**وَفُرَادَى**﴾ سبأ الآية 46.

13- ما جاء على صيغة تفاعيل

﴿**وَتَمَاثِيلَ**﴾ سبأ الآية 13.

09- ما جاء على صيغة مفاعيل

﴿**مَحَارِيبَ**﴾ سبأ الآية 13.

10- ما جاء على صيغة أفاعيل

﴿ **أَحَادِيثَ**﴾ سبأ 19.

"أما ما كان من الجمع على مثال مفاعل، ومفاعيل، نحو: مصاحف، ومحاريب، وما كان على هذا الوزن، نحو: فعالل، وفواعل، وأفاعل، وأفاعيل، وكل ما كان مما لم نذكره على سكون هذا وحركته وعدده، فغير منصرف في معرفة ولا نكرة.

[1]- عبده الراجحي، **التنسيق الصرفي**، ص 116.

[2]- محي الدين الدّرويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، م6، ص 292.

وإنما امتنع من الصرف فيهما؛ لأنه على مثال لا يكون عليه الواحد والواحد هو الأصل، فلمّا باينه هذه المباينة وتباعد هذا التباعد في نكرة امتنع من الصرف فيها، وإذا امتنع من الصرف فيها فهو من الصرف في المعرفة أبعد ويدل على ذلك"[1].

من دلالات الخاصة بالجمع في القرآن الكريم.

"ومن ذلك الريح ذكرت مجموعة ومفردة، بحيث ذكرت في سياق الرحمة جمعت، أو في سياق العذاب أفردت".

ومن ذلك إفراد النور وجمع الظلمات، وإفراد سبيل الحق وجمع سُبل الباطل، لأن طريق الحق واحدة، وطريق الباطل متشعبة متعددة، والظلمات بمنزله طرق الباطل والنور بمنزله طريق الحق، بل هما معا.

ومن ذلك إفراد النار حيث وقعت، والجنة وقعت مجموعة ومفردة، لأن الجنات مختلفة الأنواع فحسن جمعها والنار مادة واحدة، ولأن الجنة رحمة والنار عذاب، فتناسب جمع الأولى وإفراد الثانية على حد الرياح والريح»[2].

اسم الجمع

على صيغة فَعْل: " لدلالة على أكثر من اثنين، وله مفرد من معناه دون لفظه

الطَّيْرَ: سبأ الآية 10 **أَهْلِهِ**: فاطر 43.

النَّاسِ سبأ الآية 28 فاطر 28.

أُمَّةٍ: فاطر الآية 24[3].

اسم الجنس الجمعي: للدلالة على الجنس وله معنى الجمع وله مفرد من لفظه، بإضافة تاء التأنيث أو ياء المناسبة "[4].

---

[1]– المبرد، **المقتضب**، م3، ص 327.

[2]– السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان)، **تهذيب وترتيب الاتفاق في علوم القرآن**، بقلم محمد بن عمر بن سالم بازمول، دارالهجرة، الرياض، السعودية، ط1 (1416–1996)، ص 517.

[3]– بوعلام بن حمودة،**مكشاف الأسماء**، ص 99.

[4]– المصدر نفسه، ص 100.

1- على صيغة فعال

تُرَابٍ: فاطر 11

سَحَابًا: فاطر

الْفُلْكَ فاطر الآية 12 الكلّم فاطر.

2- على صغة فِعْل

الجن سبأ الآية 41.

3- على صيغة فَعْل ً

ذَهَبٍ: فاطر الآية 33 **لُؤْلُؤًا:** فاطر الآية 33.

4- على صيغة فعيل

﴿**حَرِيرٌ**﴾ فاطر الآية 33.

5- على صيغة فعله

﴿**دَابَّةٍ**﴾ فاطر 45.

﴿**تربة**﴾

6- على صيغة جمع اسم الجنس الجمعي

" باعتبار أنه مفرد يجوز جمعه، كما يجمع المفرد"[1].

﴿ **الدَّوَابِّ** ﴾ فاطر 28.

﴿ **تُرَابٍ** ﴾ فاطر 11

﴿ **الْأُمَمِ** ﴾ فاطر 42.

[1]- مصمطفى الغلايني، **جامع الدروس العربية**، ص 191.

خلاصة:

- اسم الجنس:

" (الكلّم) اسم جنس، لأنه يدل على الماهية من حيث هي هي، وليس بجمع خلافا لصاحب القاموس ولغيره من النحاة؛ لأنه يحوز تذكير ضميره، والجمع يغلب عليه التأنيث، ولا اسم الجمع؛ لأن له واحد من لفظه، والغالب على اسم الجمع خلاف ذلك، وواحد كلمة، والكلمة فيها ثلاث لغات كَلِمة بفتح الكاف وكسر اللام، وكِلْمة بكسر الكاف وسكون اللام وكَلْمَة بفتح الكاف وسكون اللام".

- **جمع قلة:** وهو ما ثلثته إلى أن تُعشره

نلاحظ أن جمع أفعال يصلح على كلّ جمع لا يصلح معه أفْعُل كما قال عبد الراجحي، وجمع أفْعُل- كما رأينا-، لكل اسم ثلاثي صحيح العين والفاء، وذلك كعْب تجمع على أكعُب، وكلب على أكلْب، وفلسٌ وأفْلُس، أما ضبيْ فتجمع على أضْبُيْ قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فأصبح أضبِي فعوملة معاملة المنقوص كقاضٍ فأصبح أضْبٍ - ودلْو فتجمع على أدلُوْ قلبت الضمة كسرة ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فأصبحت أدْلٍ وكذلك بهوٍ أبهٍ

وقالوا اسم احتراز من الصفة، لكن سُمع عن العرب عن كلمة عبد أعبد وهو صفة لكن عوامل معاملة الاسم لغلبة ذلك عليه.

وما سُمع على هذا الوزن فهو الأصل أي: القياس أما غير ذلك فهو شاذ. مثل: فرخ.

أما جمع الكثرة فيجمع على فُعول، كَعْبِ وكعُوب، وكبِد كبود

أي ما كان على فَعْل وفَعِل

الصفة المشبهة لا تتغير في مفرد ولا جمع، لأن " فقراء صفة مشبهة وهي مفرد فقير.

" إذا جُمِع العلمُ صار نكرة، ولهذا تدخله (آل) بعد الجمع لتصرفه كمحمد والمحمدين.

السماوات: مأخوذة من السمو " سمو: وسما يسمو سوما، كَعُلُو: ارتفع وعلا.

في علم الصرف جمع التكسير هو ما دلّ على أكثر من اثنين لكن لمعنى المفرد لسماء هذه الصيغة المفردة قد تدلّ على أكثر مما تدلّ عليه السموات.

الخاتمة

الحمد الله الذي أنعم علينا بإتمام هذه الدراسة للأبنية الصرفية ودلالتها في سورتي " سبأ" و"فاطر" وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن الفرق بين فعل واستفعِل؛ أي دخول حروف الزيادة في الفعل.

– إن دخول حروف الزيادة في الفعل السين والتاء شأنهما الدلالي على الطلب لإشعار بإذن طلب الفعل لم تكن قد فعلت أي أن غير حاصل في كف الفاعل.

– صيغة الأمر محلها عند الصرفيين هو استعمال الصيغة دالة على المأمور بصيغة أفعل أي طلب الفعل دون قيد الاستعلاء، وهو الفرق بينهم وبين البلاغيين والنحويين أي: دون النظر في القرينة.

– السابقة الصرفية الهمزة في الفعل تكون أخت الياء والتاء والنون أي مقطوعة وليس موصولة.

– أكثر الصيغ ورودًا في سورتي سبأ وفاطر هي صيغة فَعَلَ يَفْعُلُ خاصة الأجوف.

– وردت صيغ الأفعال من حيث الزمن (الماضي، المضارع، الأمر).

– أكثر صيغ الأفعال ورودًا ما دلّ على زمن الماضي، ثم يليه المضارع والأمر.

– ورد الفعل الماضي بدلالتين المعنى، والاستقبال.

– وردت الأفعال المتعدية واللازمة.

– الأفعال المتعدية أكثر ورودًا من اللازمة خاصة في سورة فاطر.

– اختلاف القراءات مرتبط بعلم الصوت، لكنه يبقى مرهونا بالميزان الصرفي في القرآن الكريم.

– لطلب التخفيف فإن الذي يتغير عند الصرفيين الأطراف والزائد في الميزان أحق بالتغيير.

– إذا حدث في الفعل إجحاف بالحذف فإن الميزان يحدث فيه تعويض ولا تكون إلا في الأطراف التي هي محل التغيير أو التعويض أو الحروف الغير أصلية أو المتحولة.

– يُنقل المتحرك من الحروف اللينة إلى الحروف الصحيحة ويعوض بالساكن، هذا ما يحدث في الأفعال التي تحتوي على حروف اللّين في القرآن.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

1/ **المصادر**:

1- الاستراباذي (ت686هـ) (رضي الدين محمد ابن الحسن الاستراباذي)، **شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده عبد القادر البغدادي**، (1093هـ)، تح: محمد نور الحسين ومحمد الزنزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج1، ط1، (1402هـ-1982م).

2- الثمانيني (عمر بن ثابت) (ت 446 هـ)، **شرح التصريف**، تح: إبراهيم بن سليمان النعيمي، دار مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، (1419هـ-1999م).

3- جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلى، وجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السّيوطي، **تفسير الجلالين**، تح: أبو السعيد بن العيد الجزائري، دار إمام مالك، الجزائر-الجزائر، ط1،(1424هـ-2008م)

4- ابن جني (أبو الفتح عثمان بن الجني)، **المنصف في شرح كتاب التصريف للمازيني**، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، المجلد الأول، دار القدس، القاهرة، مصر، ط1، (1373هـ-1954م).

5- ابن الجوزي (جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي)، **نزهة الأعين النواظر في علم وجوه النظائر**، تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي، دار مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط2.

6- الزركشي، (بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي)، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، (1408هـ-1988م)،ج1.

7- الزمخشري (محمود بن عمر الزمخشري)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجه التأويل**، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط3،(1408هـ-1987م)

8- السمين الحلبي (أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت465هـ)، **الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، ط3، 1432هـ-2011م.

9- سيبويه (أبو البشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه)، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار جيل الجديد، بيروت، لبنان، ط1.

10- السّيوطي (جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السّيوطي)، **همع الهوامع**، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، (1418هـ-1998م) ، ج3.

11- السّيوطي، (جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي)، **تهذيب وترتيب الإتقان في علوم القرآن**، تح: محمد بن عمر بن سالم بازمول، دار الهجرة، الرياض، السعودية، ط1، (1416هـ-1996م).

12- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء)، **مقاييس اللغة**، أتحقيق عبد السلام محمد بن هارون، دار الجبل، لبنان، المجلد الثالث، ط1، (1411-1991)

13- الفراهيدي (أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي)، **كتاب العين**، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان ،ج7.

14- القسي القيرواني (ابو محمد مكي ابن ابي طالب)، **مشكل إعراب القرآن**، تح: ياسين محمد لواس، دار اليمامة، دمشق، بيروت، ط2، (1421هـ-2000م). المكتبة التوفيقية، ج1، ص 283،284.

15- الماوردي (أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري) (ت450هـ)، **النكت والعيون تفسير الماوردي**، تح: السيد بن عبد المنصور بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، (1412هـ-1992م)، مج4.

16- المبرّد: (أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد)، **المقتضب**، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، تصنيف محمد عبد الخالق عظيمة، الجزء الثاني.

17- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري)، **لسان العرب**، دار صادر بيروت، لبنان، المجلد التاسع، الطبعة الأولى، 1498 - 1992).

18- النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل)(ت338هـ)، **إعراب القرآن**، دار الإحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1430هـ-2009م، ج3.

19- الهمام (خالد بن عبد الله الأزهري) **شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو**، تح: اسماعيل عبد الجواد عبد الغني،واحمد السيد سيد أحمد، دار مكتبة التوفيقية، ج1.

20- الهمذاني (المنتحب حسين بن ابي العز) (ت 643هـ)، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، تح: فؤاد علي مخيم، فهمي حسين النمر، دار الثقافة، الدوحة، قطر، د.ط، د.ت، مج4.

2/ المراجع :

1- أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، تعليق علاء الدين عطية، دار العصماء، دمشق، سوريا.

2- بوعلام بن حمودة، **مكشاف الأسماء**، دار الأمة، برج كيفان الجزائر، ط1، 2002م.

3- بهيج غزاوي، **معجم الأفعال المدرسي**، تح: هدى سنو، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، (2009).

4- حسن هنداوي، **منهاج الصرفيين ومذاهبهم في القرنيين الثالث والرابع هجري**، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1،(1409هـ-1989م).

5- خير الدين هني، **المفيد في النحو والصرف والإعراب**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

6- سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، **شرح تصريف العربي**، تح، محمد حاسم المحمد، دار المنهاج، جدة، السعودية، ط1، 2011.

7- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، دار الصحابة للتراث، طنطا- مصر، ط1، (1430هـ-2009م).

8- لجنة هاشمي(ابراهيم الحراني، عبد القادر أرسلان، محمود أكنبه، أحمد الدغستاني، محمد الديار بكري)، **كتاب الصرف**، تح: إبراهيم الحرائي، إبراهيم أيدمر، رشاد صالح، دار المكتبية الهاشمية، اسطنبول تركيا، ط1.

9- فخر الدين قباوة، **علم الصرف**، دار مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2012.

10- محمد بن صالح العثيمين، **شرح ألفية بن مالك**، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر،ط1، (2013م- 1434هـ).

11- محمد العدناني، **معجم الأغلاط اللغوية المعاصر**، دار مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

12- محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال**، دار الطلائع، جدة، السعودية، دط، دت، ص 87.

13- محمد المهدي عبد الحي عبد السلام، **إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك**، دار عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، السعودية، ط1، 2002.

14- محي الدين درويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه** ،دار ابن كثير و دار اليمامة، دمشق، سوريا، بيروت لبنان، مج 6، ط6،(1419هـ-1999م).

15- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، تح: محمد بن علي جيلاني، المكتبة التوفيقية ط3، 2013، القاهرة، مصر.

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ،ب،ج

مدخل: إلى علم الصرف.....05

1- تعريف علم الصرف.....05

2/ أهمية علم الصرف:.....07

3- الميزان الصرفي :.....09

4- الأبنية 11

5- وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف 11

الفصل الأول: أبنية الصرفية ودلالتها 13

توطئة.....14

1- الأفعال :.....15

أ- الصحيح 15

ب- المعتل.....16

د- المجرد والمزيد.....21

2- الأسماء :.....34

2-1- أوزان الأسماء المجردة 35

أ- الثلاثية.....35

ب- الرباعية.....36

ج- الخماسية.....37

2-2- أوزان الأسماء المزيدة.....37

2-3 تقسيم الأسماء 38

أ- الصحيح 38

ب- المقصور.....39

ج- المنقوص.....41

2-3- الجمع.....41

2-4- المصدر.....53

أ-الأصلي 53

ب-الميمي.....58

ج-الصناعي.....59

3- المشتقات: 60

3-1- اسم الفاعل.....61

3-2-اسم المفعول.....62

3-3-صيغ المبالغة.....63

3-4-الصفة المشبهة.....63

3-5- اسما الزمان والمكان.....64

3-6- بناء الآلة.....65

خلاصة.....66

الفصل الثاني: الأبنية والتوجيه الدلالي للصيغ الصرفية في سورتي سبأ وفاطر..67

توطئة.....68

1- الأفعال: 69

2- توجيه الدلالي للصيغ الصرفية 88

أ- الفرق بين اسم المصدر واسما الزمان والمكان.....91

ب-الفرق بين المصدر وبين اسم الفاعل 95

ج-الفرق بين صيغ المبالغة وبين المصدر 101

د-الفرق بين اسم الفاعل والمصدر.....102

و-صيغ المبالغة في ألفاظ العدد.....103

- اسم الآلة 105

- اسم الزمان 106

- التفضيل.....107

- العلاقة بين دلالة الاسم وبين أن يكون منصرفا 109

- العلاقة بين ميزان الأصلي للاسم وبين انصرافه أو عدمه 110

- العلاقة بين تصغير الاسم وانصرافه أو عدمه 111

ب- صيغ الاسم من حيث العدد 113

خلاصة: 123

الخاتمة.....124

قائمة المصادر و المراجع 126